الأربعاء 1 آذار 2017
العدد 3116 السنة الحادية عشرة
mercredi 1 mars 2017 nº 3116 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

«الوصول إلى المعلومات» حقٌ معلق ومجتزأ

6

الحريري يعرض «المقايضة الكبرى»

النسبية مقابل رئاسة الحكومة

[2]

عين الحلوة النار تلامس طريق الجنوب

[5ـ4]

أدخنة الاشتباكات في مخيم عين الحلوة امس الى اقفال الطريق الرئيسي بين بيروت والجنوب لساعات عدة (أ ف ب)

مصر

مؤتمر الأزهر
«كلاكيت» الوحدة الوطنية مجدداً

14

08
صحة
منتجات غذائية لمرضى السكري
هل من فائدة؟

12
الحدث

العدوان الإسرائيلي على غزة
«أخفقنا استخبارياً وعسكرياً»

13
مقابلة
سفير فلسطين في إيران
اتفاقية أوسلو أفلست

16
فرنسا
نقابات تنتفض ضد تهديدات لوبن

قضية اليوم

الحريري يعرض على عون وحزب الله «المقايضة الكبرى»:

لبنان دائرة واحدة مع النسبية!

يبدو أن الرئيس سعد الحريري يتجه إلى خطوة كبيرة في مجال قانون الانتخابات، يعرض فيها إستعداده للسير في قانون ولو على أساس النسبية على أساس لبنان دائرة واحدة، شرط حصوله على تعهّد يضمن له رئاسة الحكومة بعد الانتخابات

الحريري يريد تأجيل الانتخابات سنة على الأقل لكنه يثق بأن عون لن يقبل إلا بتأجيل تقني (هيثم الموسوي)

هل يُطلق الرئيس سعد الحريري المفاجأة الكبرى ويفتح الباب أمام تغييرات جدية في المشهد السياسي؟ السؤال مردّه إلى ما كشفته معلومات موثوقة عن رغبة الرئيس الحريري في عقد تسوية مع الرئيس ميشال عون وحزب الله تشمل مرحلة ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة. وهذه التسوية تتضمّن استعداده لبحث جدّي في مشروع قانون انتخابات على أساس النسبية الشاملة، في حال ضمن تعهداً من عون وحزب الله بعودته إلى رئاسة الحكومة. وبحسب مطلعين على المفاوضات الجارية (راجع مقال الزميلة هيام القصيفي)، فإن رئيس الحكومة يريد تأجيل الانتخابات سنة على الأقل، لكنه يثق بأن عون لن يقبل إلا بتأجيل تقني، الأمر الذي دفع الحريري الى الانتقال الى البحث

> **باسيل يرغب في الإبقاء على قاعدة المختلط في قانون الانتخابات بهدف طمأنة جنبلاط**

الجدي لاستكشاف مرحلة ما بعد الانتخابات، والسعي إلى تحقيق مكسب أساسي وحيوي قبل إجرائها. وبحسب المعلومات، فإن الحريري يريد إجراء صفقة كاملة، تضمن عودة لا غبار عليها الى السراي، ولذلك، ترك الباب مفتوحاً أمام النسبية وفق مشروع الرئيس نجيب ميقاتي مع البحث في بعض التعديلات. لكن الجديد، بحسب ما يؤكّد العارفون، يتعلق باستعداد مبدئي من جانب الحريري للقبول باعتماد النسبية الشاملة، ولو على أساس لبنان دائرة واحدة. وهو يأمل من ذلك تجميع كل ما لديه من قوة انتخابية في الشارع السنّي، واستقطاب الأصوات السنيّة الضائعة في أقضية الجنوب والبقاع وجبل لبنان، ما يُمكّنه من تحقيق تفوّق مريح على منافسيه داخل الطائفة، ومن عقد تحالفات مع قوى من طوائف مختلفة تسمح بحصوله على كتلة نيابية كبيرة، وتعيده زعيماً لفريق 14 آذار الذي ستُحييه لائحة موحّدة في كل لبنان. وبحسب المصادر عينها، فإن الحريري يشترط أن تكون «عتبة تمثيل» أي لائحة مرتفعة جداً (مثلاً، كل لائحة لا تحصل على 10 في المئة من أصوات المقترعين لا تحصل على أيّ مقعد في البرلمان).

وفي سياق متصل، عُقد أمس اجتماع بين الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل، برعاية وحضور المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، تطرق الى العلاقة بين الطرفين، والى ملفات عالقة، من بينها قانون الانتخابات، علماً بأن المشاورات بين حزب الله والتيار الوطني الحر حول قانون الانتخابات لم تُحقّق بعد توافقاً تاماً، وسط رغبة من الوزير باسيل بإبقاء قاعدة المختلط، على خلفية طمأنة النائب وليد جنبلاط، بينما يعتقد الحزب ومعه الرئيس نبيه بري أن الحل الأنسب لا يزال في اعتماد النسبية الشاملة، من دون أن يقفل حزب الله الباب على مشاريع أخرى. ويشار هنا الى أن الرئيس عون أبلغ زواره أن اعتماد النسبية أمر مفروغ منه، وأنه لن يوقّع على أي قانون لا يعتمد

«خطة» القوات الكهربائية: شعبوية ونطق باسم رجال الأعمال

أرادت القوات اللبنانية تقديم خطة لإصلاح قطاع الكهرباء، فانتهى الأمر بعنوان شعبوي بلا خطة. عوض أن تبحث في كيفية تدعيم قطاعات الدولة، قرّرت القوات تحويل الملّف إلى القطاع الخاص، حيث تكسب ودّ الرأسماليين وتعيد إحياء الحريرية السياسية اقتصادياً

ليا القزي

قد تكون المعلومة «الصادقة» الوحيدة التي يستخدمها حزب القوات اللبنانية في التسويق لمشروع خصخصة قطاع الكهرباء، أنّ مشكلة هذا القطاع تعود إلى تسعينيات القرن الماضي. يومها، قرّر مجلس الوزراء تثبيت سعر التعرفة، وأن تدعم الدولة القطاع لخفض قيمة الفاتورة التي يدفعها المواطن. لم يُنهك الأمر، في حينه، خزينة الدولة، كون سعر برميل النفط لم يكن يتعدّى 25 دولاراً، إلى أن بدأت الأسعار بالارتفاع عالمياً، فوصل الأمر إلى أن تدفع الدولة خلال عامي 2013 ـ 2014 ملياري دولار. ذرّ الرماد القواتي في العيون يبدأ حين لا يذكر الحزب أنّ المبلغ انخفض بين عامي 2015 و2016 إلى 920 مليون دولار. لا يُنكر أحد أنّ المبلغ أكبر من أن تحتمله خزينة الدولة، المنكوبة أصلاً. ولكن إخفاء بعض التفاصيل الأساسية لا يصبّ إلا في خدمة المشروع «الشعبوي». إذاً، «المشكلة» في الأساس هي في دعم القطاع من قبل الدولة، وفي عدم الاستثمار في الانتاج، وليس في هوية من يتولّى الانتاج. حين تُعلن القوات اللبنانية، على لسان رئيسها سمير جعجع، أنها تريد خصخصة الكهرباء للحدّ من الخسائر في الخزينة، يعني أنّها تريد إلغاء الدعم، وبالتالي فإن النسبة التي كانت تغطيها الدولة ستُضاف إلى فاتورة الكهرباء التي يدفعها المواطن. في الشكل، لن تكون هناك ضرائب إضافية تُفرض على الناس لتغذية الخزينة، لكن هذه الضريبة سيدفعها اللبنانيون بطريقة «غير مباشرة»، أي في فاتورة الكهرباء، وستُضاف إليها أرباح الشركات الخاصة. هنا أيضاً لا تتم مصارحة الناس الذين سينبهرون بعنوان «كهرباء 24/24» الجذاب.

الاقتراح الذي عرضه جعجع قائم على أن تشتري الدولة الكهرباء من المنتجين ثم تبيعها للمواطنين. السؤال هو: بأي كلفة ستتم هذه العملية؟ فالقطاع الخاص الذي سيتولى ذلك في حاجة إلى الاستدانة من المصارف لإنشاء البنى التحتية. وبطبيعة الحال، نسبة الفوائد التي سيدفعها أعلى من الفوائد التي كانت الدولة ستدفعها لو أنها هي المستدينة. ومن أجل تغطية كلفة الانتاج وضمان أرباحها، ستعمل الشركات الخاصة على رفع سعر المادّة التي تبيعها، ما يعني أنّ كلفة الكهرباء التي سيدفعها المواطنون لقاء حصولهم على حقهم من الدولة ستُضاف إليها كلفة الدعم المرفوع وربح الشركات الخاصة. الدولة لن تتوقف عن دفع الأموال. المواطن سيتكبّد المزيد من الأعباء المادية. القوات اللبنانية ستسوّق لنفسها على أنها «منقذة» الجمهورية من الظلمة، والشركات الخاصة والرأسماليون سيتقاسمون أموال اللبنانيين.

إضافةً إلى ذلك، يُناقض «المبدأ التسويقي» لمشروع القوات نفسه. فبحسب المعلومات، «قرابة 40% من القدرة الانتاجية تروح هباءً بسبب التعديات على الشبكة». حلّ هذه المسألة يقع على عاتق الدولة وليس القطاع الخاص. فإذا تمكنت الدولة من إزالة التعديات، وألغت الدعم للكهرباء، ووضعت تسعيرة جديدة، لماذا لا تستثمر هي في قطاع الكهرباء؟ إلا إذا كان الطرح لا يتعدّى إطار الاستغلال الشعبي لواحدة من أهمّ مشكلات المجتمع اللبناني، وتسويق لأفكار إيديولوجية ليبرالية تعيد إحياء مشاريع الحريرية السياسية،

صفقة الحريري: قانون الانتخاب مقابل رئاسة الحكومة

ماذا يريد الرئيس سعد الحريري من قانون الانتخاب، أو بالأحرى ماذا يريد من الانتخابات النيابية؟ المعلومات تقول إن أي موافقة من جانب الحريري على القانون ترتبط بكلام مع حزب الله حول عودته المضمونة إلى رئاسة الحكومة

هيام القصيفي

كل من يناقش بجدية قانون الانتخاب، في هذه المرحلة، يتوقف عند نقطة جوهرية: ما الذي يريده تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري من هذا القانون، واستطراداً، هل يرغب فعلاً في إجراء الانتخابات النيابية بعد أشهر من الجدل العقيم حول القانون؟ يرمي مؤيدو الحريري كرة تعطيل قانون الانتخاب عند حزب الله، الذي يرفع سقف التحديات بمطالبته بالنسبية الكاملة، واضعاً شرطاً تعجيزياً أمام المستقبل، وهو ما يثبت في رأي هؤلاء أن الحزب لا يريد انتخابات قبل تبلور صورة الوضع الإقليمي والسوري. لكن، هل هذا يعني أن الحريري متعطش لإجراء الانتخابات بأي ثمن؟ وأي قانون يرغب رئيس الحكومة فيه، ولماذا؟ علماً بأن الحريري هو الوحيد الذي لم يقل، صراحة وبوضوح، أي قانون يريد، رغم انعقاد عشرات الجلسات الحوارية الخاصة بمناقشة قانون الانتخاب.

تقول معلومات مطلعين على المفاوضات الجارية إن الحريري لا يزال عند موقفه المبدئي بتأجيل الانتخابات سنة على الأقل. ولا تزال خلفياته نفسها التي كانت قبل شهور: سنة التأجيل ضرورية لشدّ عصب جمهور المستقبل وإعادة وصل ما انقطع وضخ مزيد من الأموال الضرورية في الشارع، لأن الأشهر القليلة من عمر وجوده في السرايا الحكومية قبل إجراء الانتخابات هذه السنة، لن تكون كافية لتزخيم سياسي ومالي وجماهيري يساعد في فوز المستقبل بالانتخابات على الأقل في الشارع السني. فالحريري لا يريد أقل من فوز عام 2009، ولذلك لا بد من سحب «البساط السني» من تحت كل خصم له. وهو يدرك جيداً أن معركته ليست مع الذين يتمتعون برعاية قوى 8 آذار، إنما مع أولئك الذين ينالون رضى سعودياً وخليجياً تظهر تجلياته في بيئتهم في شكل واضح، ولا سيما الرئيس نجيب ميقاتي والوزير السابق أشرف ريفي وغيرهما من شخصيات شمالية.

لكن بقدر رغبة الحريري في تأجيل الانتخابات، فإنه بات واثقاً بأن رئيس الجمهورية لن يقبل إلا مكرهاً بتأجيل تقني، ويرفض نهائياً أي بحث في تمديد ولاية المجلس سنة جديدة، الأمر الذي دفع رئيس الحكومة للانتقال الى البحث الجدي لاستكشاف مرحلة ما بعد الانتخابات، والسعي الى تحقيق مكسب أساسي وحيوي قبل إجرائها. لم يقل الحريري صراحة، منذ اليوم الأول للحوارات، أي قانون يريد، ومن يناقش معه يعرف أنه تخلّى عن المشروع المختلط الذي صاغه مع القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي، حتى قبل أن يوقّع عليه، رغم أنه لا يزال يستخدمه كواجهة. قبل عودته الى لبنان، ترك الحريري هامشاً كبيراً للمناورة: يرفع التيار الوطني والقوات لواء المشروع الأرثوذكسي فيتمسّك بالمختلط، ويرفع حزب الله والرئيس نبيه بري شعار النسبية الكاملة فينادي

> **«تضحية» الحريري بمقاعده المسيحية واردة إذا تقاضى الثمن من حزب الله لا غيره**

لم يقل الحريري صراحة، منذ اليوم الاول للحوارات، اي قانون يريد (دالاتي ونهرا)

بإسقاط السلاح. لكن عودته إلى السرايا الحكومية، واقتراب نهاية ولاية المجلس الممددة وإصرار التيار الوطني الحر والقوات على قانون جديد، كلها عوامل ساهمت في وضع جدول أعمال جديد على الطاولة. يريد الحريري أن يتقدم النقاش حول المشاريع المطروحة بجدية، لكن إرادته نابعة من رغبته في الحصول على ضمانات تشبه تلك التي حصل عليها قبل التسوية الرئاسية. وهو يسعى، بحسب المعلومات، الى كلام جدي مع حزب الله تحديداً، إذا ما أراد إجراء صفقة كاملة تضمن عودة لا غبار عليها الى السرايا الحكومية، حتى لو كان البعض يعتبر أنها في الشكل شبه مضمونة، بفعل ترتيب إقليمي وضمان باستمرار الاستقرار في لبنان. لكن الحريري لا يريد ترك الباب مفتوحاً أمام أي مفاجآت غير محسوبة، ولا سيما في ظل أوضاع إقليمية غير مستقرة، وتحاشياً لأي تطورات في سوريا يمكن أن ترتد تعزيزاً لوضع حزب الله في لبنان. وفي مقابل الاستمرار في جلسات ماراتونية من دون أي تقدم، فإن أي استعداد جدي من جانبه للتقدم جدياً في نقاش قانون الانتخاب والذهاب الى إنجازه سريعاً، على غرار إجراء الانتخابات الرئاسية وتشكيل الحكومة، يرتبط بكلام واضح مع الحزب لأنه الوحيد القادر على إعطاء مثل هذه الضمانة لعودته الى السرايا الحكومية. ولذا ترك النقاش مفتوحاً حول النسبية وفق مشروع الرئيس نجيب ميقاتي مع البحث في بعض التعديلات. وهو المشروع الأوفر حظاً للتطبيق، في ظل شبه توافق عليه. وهذا يعني أنه مهما كانت نتائج الانتخابات النيابية إذا ما جرت على أساس النسبية في مشروع ميقاتي معدلاً، فإن الحريري سيكون رئيس الحكومة مهما كان شكل كتلته النيابية وعددها، علماً بأن الحريري لا يواجه فقط مأزق استعادة حصته السنية، بل حصته «المسيحية» التي يريد التيار والقوات استعادتها، ما يجعله ينطلق في المعركة خاسراً لهذه المقاعد. وهو لا يفوّت فرصة كي يرسل رسائل الى حلفائه وخصومه بأنه لن يتنازل عن هذه المقاعد، وإذا ما قبل التضحية بها، في قانون انتخاب غير مضمون النتائج، فلكي يقبض ثمنها مسبقاً، على أن يعطيه حزب الله، لا غيره، هذا الثمن.

والحريرية

وكسب رضى رجال الأعمال الذين يسعى جعجع إلى خطب ودّهم بغية إضفاء شرعية أكبر على مشروعه السياسي.

تبدو القوات اللبنانية من خلال طرحها ناطقة باسم تيار المستقبل، الذي يتهمه خصومه بتدمير قطاعات الدولة لكي لا يبقى من حلّ سوى القطاع الخاص. أحد الخبراء الاقتصاديين يُصوّب الأمر، «القوات أصيلة وليست وكيلة عن الحريرية السياسية. هي، في الأصل، تُعبّر عن الرأسماليين ورجال الأعمال». لكنّ مصدراً مسؤولاً في معراب يُسارع إلى نفي «الاتهام»، بالقول إنّ «القوات تضم مختلف الفئات ولكنّ أرضيتنا شعبية». القصة ليست في «تمثيل الرأسماليين أو غيرهم، ولكن لم يعد مقبولاً وضع الكهرباء. هناك فشل ما بعده فشل».

> **بالنسبة إلى القوات أزمة الكهرباء تدلّ على فشل الطبقة السياسية والحكومات**

لا تريد القوات طرح الأمر وكأنه إعادة «تعويم» للحريرية السياسية، فذلك «حرام»! يُصرّ المصدر على أنّ «قطاع الكهرباء يستنزف الدولة منذ 27 سنة، ما يدلّ على فشل الطبقة السياسية والحكومات المتعاقبة»، مع الإشارة إلى أنّ التيار الوطني الحر يُمسك بوزارة الطاقة منذ ثماني سنوات. وفكرة الدمج بين القطاعين العام والخاص، القائمة على مراحل، قدمها أولاً الوزير جبران باسيل وتمت عرقلتها. «ليس المهم إيجاد الفكرة، بل الدفاع عنها حتى النهاية»، يقول القواتيون. باسيل في المقابل اعتبر ما تطرحه القوات أموراً «نظرية» بحاجة إلى خمس سنوات للتطبيق. معراب لا توافق على هذا الكلام. نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الصحة غسان حاصباني (القواتي)، ردّ على باسيل بالقول إنّ «الخطة الإصلاحية لقطاع الكهرباء التي طرحتها القوات والمبنية على الخصخصة اقتراح عملي لا نظري». وفي تصويب يبدو مباشراً على باسيل، قال حاصباني: «نحن ننتظر تطبيق خطة الكهرباء منذ أكثر من 10 سنوات ولم يطبّق منها شيء حتى الآن».

يُصرّ حاصباني، وقبله جعجع، على أن ما تطرحه القوات لا يزال عنواناً عريضاً لا مشروعاً ولا خطة، لا أرقام فيها، ولا مقارنات، ولا جداول تُظهر للمواطنين الكلفة التي سيُعفون من دفعها. إلا أنّ مصدر معراب يُصرّ على أنه «بمعزل عن الآليات، يجب أن يتوافر إجماع سياسي في مهلة سنة لحل الأزمة. نحن لن نكون إضافة عدد في مجلس الوزراء ولا واجهة لقوى أخرى». يقول المصدر ذلك، رداً على سؤال عن أنّ القوات تتولى التعبير في العلن عمّا يخشى قوله الرئيس سعد الحريري. ويوضح أنّ «الموضوع طُرح من دون التنسيق مع أحد. الآن نسعى إلى تسويق المشروع بين القوى السياسية». أما بالنسبة إلى العلاقة مع تيار المستقبل، «فبعد أن اهتزّت سابقاً وتباينا في بعض الأحيان، هناك اليوم تقاطع في الملفات، والعلاقة ممتازة».

تُقدم القوات دائماً نفسها كالمدافع الأول عن الدولة. مشروع الخصخصة الذي تطرحه يعمل على إضعاف الدولة وسحب القطاعات الأساسية منها. «عنواننا العبور إلى الدولة، شرط أن تكون الدولة قادرة على ذلك»، يردّ المصدر. هو المنطق نفسه الذي يقول إنّ سلاح حزب الله ضرورة في ظلّ غياب أي إمكانية للدولة لحماية لبنان، و«تشيطنه» القوات. ينفي المصدر ذلك، «لأنّ سلاح حزب الله إيراني ويرتبط بظروف المنطقة. نحن نريد أن تكون الدولة في المكان المناسب. كذلك فإننا نُقدّم لها موقع الشراكة مع الخاص. وما تقوم به القوات هو ربط نزاع من أجل الإصلاح». ولكن، «إذا لم نتمكن من إدراج هذا البند في الموازنة، فسنعترض، ولكن لن نُعطّل، لأننا لسنا وحدنا من يُقرر». إذاً، هو فعلاً طرح شعبوي، على قاعدة الإيحاء للبنانيين بأنكم حاولتم ولم تنجحوا؟ يجيب المصدر: «سنُكمل بالملف حتى النهاية، وشعبيتنا لدينا ثقة بها».

رسائل إلى المحرر

تويني يوضح

ورد في العدد 3115 في جريدة «الاخبار»، تقرير بعنوان «العونيون والمردة ووزارة الأشغال»، يتّهم فيه الوزير نقولا تويني باتباع الأسلوب المخابراتي في التعاطي مع الوزارات الأخرى.
لذا يهمنا توضيح التالي:
أولاً: لا علاقة للوزير تويني بالإجراءات التي تقوم بها الوزارات الأخرى، وخصوصاً وزارتي الاقتصاد والعدل المتعلّقة بالمطار أو غيره. ولا تنسيق مسبقاً بينه وبين زملائه الوزراء المذكورين في المقالة، حول التعاطي مع وزير الأشغال العامّة والنقل يوسف فنيانوس بشأن ملف السوق الحرّة.
ثانياً: لقد أعلن الوزير فنيانوس رسمياً طلبه من الوزير تويني التعاون في بعض المناقصات التي تحضر، وقد سُجّل ذلك أيضاً في محضر مجلس الوزراء، لذا فإن تدخّل تويني يندرج في إطار التفاهم مع معالي الوزير فنيانوس، والتعاون بين الوزارات، حرصاً على الشفافيّة، وهو لا يمتّ بصلة الى «العمل المخابراتي»، «سورياً» كان أو لبنانياً.
ثالثاً: إن الحملة المُساقة ضد الوزير تويني هي خير مؤشّر على أن الحملة المُضادة على الفساد بدأت تعطي ثمارها وتزعج كثيرين، وما يكتب ويساق بحقّه ما هو إلا محاولات لإجهاض عمليّة مكافحة الفساد، عبر الإيهام بأن «الهجوم المزعوم» ما هو إلّا مسعى لحلول أحد مكان آخر، وتالياً لنسف أي محاولة تغييريّة وإصلاحيّة.

المكتب الإعلامي
لوزير الدولة لشؤون
مكافحة الفساد
نقولا تويني

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

على الغلاف

عين الحلوة
النار تلامس طريق الجنوب

تعبث أيدٍ مشبوهة بأمن مخيم عين الحلوة. تلعب بدماء أهله وأمنهم لتقتل الأبرياء دون حَمَلة السلاح. ماذا يجري في عين الحلوة؟ لماذا اشتعل المخيم وكيف هدأ؟ ما هي الرسائل التي أوصلها المتحدث باسم «عصبة الأنصار الإسلامية» أبو شريف عقل إلى المطلوبين اللبنانيين المختبئين في المخيم؟ هل تنجح القوة الجديدة في ضبط الأمن وهل لدى الجيش نية لدخوله؟ ومن يتحمّل مسؤولية ما يجري: حركة فتح أم الإسلاميون؟ وما هو هدف المعركة فعلاً؟

رضوان مرتضى

اشتعل مخيم عين الحلوة مجدداً. أمس، كانت الاشتباكات عنيفة إلى درجة تكاد تكون غير مسبوقة، ولو أنها اتخذت شكل التراشق بالنار والقنص والقذائف، لا الاشتباكات المباشرة. لكن حدّتها أدّت إلى إقفال طريق بيروت ـ صيدا ـ الجنوب المحاذي للمخيم، وإلى توتر عمّ عاصمة الجنوب، تسرّب بعضه إلى باقي المناطق اللبنانية. استنفار أمني كبير، داخل المخيم وفي محيطه، وحديث عن نقل قوات تابعة لحركة فتح، ولـ«المنشقين» عنها، من مخيمات الجنوب إلى عين الحلوة، بتسهيل من الجيش.
اشتعل المخيم من دون أن يدري أحد لماذا اشتعل. وهدأ من دون أن يدري أحد السبب. لا حقيقة ثابتة في مخيم الشتات الأكبر سوى أن من يملك «المونة» لوقف إطلاق النار هو نفسه الذي يملك «المونة» لإشعالها. ماذا يجري في المخيم؟ هل هي تصفية حسابات بين محمود عباس ومحمد دحلان أم أنه الصراع بين عباس وحركة حماس على من يُمثّل الشعب الفلسطيني في الشتات؟ أم أنه هزّة عصا من الأجهزة الأمنية اللبنانية والفلسطينية للضغط على الفصائل الإسلامية، وعلى رأسها عصبة الأنصار، لتسليم المطلوبين المتورطين في عمليات إرهابية أو دفعهم إلى مغادرة المخيم؟ أما هي معركة شنّها الإرهابيون ليوجّهوا رسالة إلى «كل من يعنيهم الأمر» بأن القرار الأمني في المخيم وبوابة الجنوب ملك لهم وحدهم؟ تزدحم الأسئلة التي يبدو أن جميعها منطقي للوهلة الأولى، لا سيما أن معاينة مسار الأحداث يؤكد أن ما يجري لا يعدو كونه تقاطع مصالح في أزمة تراكمت عقدها. غير أن المؤكد هو أن ما يجري في المخيم تتحمل مسؤولية إدارته أكثر من جهة. مصادر متعددة أكدت أن أحد أهداف الاشتباك الأمني في المخيم الضغط على الفصائل الإسلامية لطرد المتورطين في عمليات إرهابية خارج المخيم أو دفعهم إلى تسليم أنفسهم. وتستند هذه المصادر الى التحقيقات الأمنية والتوقيفات الأخيرة التي كشفت ارتباطاً وثيقاً بين مطلوبين مختبئين في المخيم وخلايا تسعى للقيام بعمليات إرهابية في الداخل اللبناني. وفي هذا السياق تضع المصادر صرخة المتحدث باسم «عصبة الأنصار الإسلامية» أبو شريف عقل الذي قال أمس: «أتوجه إلى كل الذين يُشار إليهم بالبنان على أنهم متورطون في العبث بالأمن، أطلب منهم أن يخرجوا من المخيم فوراً. لم يعد مخيم عين الحلوة يصلح لأن يكون ملجأً سوى لأبنائه». وأبرز المعنيين بكلام عقل هو المطلوب اللبناني شادي المولوي. وتنقل المصادر أن الجيش أبلغ الفصائل الفلسطينية رسالة شديدة اللهجة: «لن نرضى أن يستمر هؤلاء بالعبث بالأمن اللبناني وهم موجودون بحمايتكم في المخيم». وقد ترددت معلومات أن الفصائل الفلسطينية تعهدت لاستخبارات الجيش بتسليم المطلوبين اللبنانيين داخل المخيم.
وفي هذا السياق، يُعلّق القيادي الفتحاوي المفصول محمود عيسى، الملقب بـ«اللينو»، الذي دخل المعركة إلى جانب حركة فتح ضد المسلحين الإسلاميين في حي الصفصاف: «اللجنة الأمنية لم تأخذ يوماً إجراءً فعلياً ولم تقم بدورها. في عمليات الاغتيال، كان يُعرف القاتل، لكن لم يُحرّك أحد ساكناً. كان يخرج هؤلاء بعد أن يرتكبوا جرائمهم من دون أقنعة». لكن هل سيهدأ المخيم بعد تشكيل قوة أمنية جديدة؟ يردّ اللينو: «لا أمن بالتراضي. إن أُعطيت القوة صلاحيات ننجح، لكني لست متفائلاً. المشكل بين الإجماع والمتطرفين. عليهم أن يقولوا ما هي المشكلة. كيف ستجد حلاً من دون تحديد المشكلة».
في مقابل هذه الرواية التي تجعل من المطلوبين الإسلاميين عبئاً يُثقل كاهل المخيم، يقول قيادي إسلامي بارز من حي الصفصاف لـ«الأخبار»: «هذا الصراع هو بين فتح والدحلان وحماس على من يُمثّل الشعب الفلسطيني في الشتات». ويرى القيادي المذكور أن «الكل يكيد بعضهم لبعض، ومخيم عين الحلوة هو ساحة الرسائل، وبعض الشباب المحسوبين على الحالة الإسلامية أصبحوا كأحجار على رقعة الشطرنج».
في موازاة ما سبق، كانت قد ترددت معلومات من مصادر أمنية لبنانية وأخرى من «فتح» عن نية محمد دحلان استغلال زيارة عباس للبنان من أجل إحراجه. لكن مصادر أخرى تشير إلى أن من افتعل الاشتباكات هم المتطرفون الذين أرادوا توجيه رسالة إلى عباس والدولة اللبنانية معاً، بعد المعلومات التي تحدّثت عن أن عباس طلب تسليم أمن المخيمات إلى الجيش اللبناني.
خلال الاشتباكات اجتمعت الفصائل في عين الحلوة. حضر الاجتماعات ممثّلو كل الاطراف الفلسطينية، حتى فتح المنقسمة بين جناح يؤيّد دحلان برئاسة اللينو الذي كان حاضراً الى جانب اللواء صبحي أبو عرب المسؤول العسكري لـ«فتح ـ أبو مازن»، وكانا معاً في المعركة ضد بلال بدر. فالعلاقة بين اللينو والإسلاميين سيّئة، والمعركة بينهما «كسر عظم»، كما يصفها أحد مسؤولي الفصائل. حتى الآن من غير المفهوم سبب اندلاع الاشتباكات في المخيم. السبب المعلن هو تلاسن بين سيدتين، لكن لماذا توقيت اندلاعها خلال زيارة عباس؟ ولماذا دخلت جليلة دحلان وولدها فادي الى المخيم خلال الاشتباك؟ أغلب مسؤولي الفصائل لا يملكون أجوبة لهذه الأسئلة. الأهم بالنسبة اليهم تهدئة الأوضاع حالياً.
توقفت اشتباكات مخيم عين الحلوة بعد يومين على اندلاعها. مساء أمس، هدأت الأوضاع في المخيم بعدما عقد مسؤولو الفصائل اجتماعاً في السفارة الفلسطينية، أصدروا بعده بياناً أعلنوا فيه تشكيل قوة أمنية جديدة مؤلفة من نحو 100 عنصر لضبط أمن عاصمة الشتات الفلسطيني. وخلال اجتماع السفارة، حضر ممثلون عن كل الفصائل، وأصدروا بياناً مشابهاً لكل البيانات السابقة، وقرروا الاستعانة بوجهاء المناطق للنزول الى الشوارع والتحاور مع

> يهدف الاشتباك إلى الضغط على الفصائل الإسلامية لطرد المتورطين في عمليات إرهابية

تقرير

خطة إسرائيل للحرب المقبلة: إنهاء القتال سريعاً

يحيى دبوق

يتسلم قائد الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي، اللواء يوئيل ستراياك، مهماته الجديدة قائداً للمنطقة الشمالية في الأسابيع القليلة المقبلة. وهو، قبل تسلمه المنصب، يعد الإسرائيليين بأن الجيش الإسرائيلي سيبذل كل ما أمكن لإنهاء أي حرب تنشب مع حزب الله، في أسرع وقت ممكن، كي يتفادى الإصابات وسقوط عشرات الآلاف من الصواريخ.
في مقابلة مع موقع «ديفنس نيوز» الأميركي، أكد ستراياك ما صدر من تقديرات إسرائيلية حول الحرب المقبلة في مواجهة حزب الله، لكنه شدد على أن عمليات الإجلاء، مع بدء المعركة، ستقتصر فقط على ما يقرب من مئة ألف مستوطن، في شعاع ضيق يصل الى كيلومترين من الحدود مع لبنان، أما ما يزيد على هذا الشعاع، فلا خطة إجلاء، لأن الأمر يتعلق بملايين الإسرائيليين.
ويجهد الجيش الإسرائيلي، كما أشار ستراياك، للابتعاد قدر الإمكان عن الحرب. وفي حال نشوبها، فالمتوقع أن لا تنتهي في لحظة، لكن لن تطول أسابيع، و«كقائد ميداني، مسؤول عن الجبهة الداخلية، فإن وظيفتي هي أن أقلص أمد الحرب قدر ما أمكن كي يعاني السكان أقل ما يمكن، وهو واقع مطلوب يعمل عليه، يقابله مسعى من حزب الله كي يقحم قدر ما أمكن من الإسرائيليين في القتال».
وسأل الموقع ستراياك عن السيناريو الذي يراه كقائد مقبل للمنطقة الشمالية؟ فأجاب أن عشرات الآلاف من الإصابات

> بين مئات وآلاف الصواريخ قد تتساقط يومياً والوتيرة يقررها حزب الله

عباس في بيروت: طريق القدس تمر بتحجيم «اللينو»!

ترددت معلومات أن الفصائل الفلسطينية تعهدت لاستخبارات الجيش بتسليم المطلوبين اللبنانيين داخل المخيم (أ ف ب)

لم يحمل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عبّاس تصوّراً جديّاً لضبط الأوضاع الأمنية في المخيّمات. وعدا عن تكراره عدم ممانعته دخول الجيش اللبناني إلى المخيّمات وتسليم سلاح حركة فتح، طالب الدولة اللبنانية بتحجيم القيادي الفتحاوي «اللينو»

فراس الشوفي

ربّما لم ينل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عبّاس، منذ تولّيه منصبه قبل أكثر من عقد، استقبالاً كالذي ناله في بيروت. على مدى ثلاثة أيام، لم يترك عبّاس، إضافة الى الرؤساء الثلاثة، حزباً أو تنظيماً أو شخصيّة لبنانية تعتب عليه، إلّا ودعاها لزيارته في مقّر إقامته، مكرّراً أمام زوّاره كلاماً ممجوجاً عن «القضية الفلسطينية» ومأساة اللاجئين و«عدائية إسرائيل»، وطبعاً الحلّ السياسي الذي يجده عبّاس طريقاً وحيداً لاسترجاع الحقوق الفلسطينية.

وللمفارقة، فإن الرئيس الآتي إلى لبنان على عجل، ليكون أوّل رئيس عربي يزور بيروت بعد انتخاب الرئيس ميشال عون، وجد متّسعاً من الوقت لمتابعة برنامج «آراب أيدول»، لكنّ وقته ضاق للقاء وفدٍ من اللاجئين الفلسطينيين أو زيارة مخيّم من مخيّمات الشتات والبؤس على الأرض اللبنانية، بمعزل عمّا إذا كان سكّان المخيّمات سيستقبلونه بنثر الأرز أو رشق البندورة. كذلك لم يجد وقتاً، أو ربّما فرصةً، للقاء ممثّل أو وفدٍ عن حزب الله، المقاومة التي تضع المخرز في عين إسرائيل.

إلّا أن ما تسرّب من أجواء الزيارة يؤشّر إلى أن «أبو مازن» – ومدير استخباراته اللواء ماجد فرج العائد حديثاً من زيارة لواشنطن – بدا مهجوساً بتوسّع حركة القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان، والقيادي في مخيّم عين الحلوة محمود عبد المجيد عيسى («اللينو»)، وكرّر مراراً أنه مع «تشريع المخيّمات الفلسطينية أمام الدولة والجيش اللبناني»، ليس من باب الحرص على السيادة اللبنانية، بل من باب التهرّب من المسؤوليات.

في خطابه الأوّل من القصر الجمهوري، أكّد عبّاس أن «اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي اللبنانية ما هم إلا ضيوف، وإننا نعمل بكل ما نستطيع لمساعدتهم حتى عودتهم المؤكدة إلى البيوت التي هُجّروا منها في فلسطين». لكنه لم يقل كيف تكون العودة، مؤكداً في المقابل استمراره في «الحلّ السياسي»! والجملة الأخيرة حمّالة أوجه؛ فمن جهة، يدرك عبّاس أن مثل هذا الحلّ لا يعيد أرضاً ولا لاجئين، لكنّه بحسب مصادر فلسطينية، أراد تذكير إسرائيل بأن «مسألة اللاجئين لا تزال ورقةً للمساومة بين يديه». وتقول المصادر ذاتها إن «عبّاس على أبواب القمّة العربية في الأردن يخشى من أن يكون السقف العربي أدنى من ذلك الذي رافق مبادرة السلام العربية في 2002، بما يشجّع إسرائيل على

> **بري: أخشى أن يكون هدف افتعال المعارك في عين الحلوة قطع طريق الجنوب**

الإصرار على رفض حلّ الدولتين، ما دام النظام العربي الرسمي لا يرفع سقفه تجاه هذا الحلّ».

«إذا بقي لاجئ واحد، فلن تُحلّ قضيّة اللاجئين»، جملةٌ أخرى في نصّ عبّاس تحمل أكثر من تفسير. بحسن النية، فإن الرئيس الفلسطيني يوجّه رسالة لإسرائيل مفادها أن مسألة اللاجئين لم تمت، ما دام هناك لاجئ واحد، وفي لبنان 260 ألف لاجئ. أمّا «الخبثاء» فيفسّرون كلامه باستعداده لحلّ أزمات اللجوء وإنهاء مخيّمات اللجوء بالتوطين والتهجير، أو بـ«الفيزات» الكندية التي سوّق لها قبل أعوام.

بعد لقاء عباس مع عون ووزير الخارجية جبران باسيل، عقد اجتماع أمني بين مدير المخابرات العميد كميل ضاهر والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم واللواء فرج، الذي أضفى حضوره طابعاً أمنياً على الزيارة. لكن، بحسب المعلومات، لم يملك فرج تصوّراً عمّا يمكن فعله لتخفيف الأخطار الأمنية في المخيّمات، وتحديداً عين الحلوة. وبدل ذلك كان التركيز على ضرورة قيام الدولة اللبنانية بتحجيم دور «اللينو»، وتأكيده عدم ممانعة السلطة الفلسطينية نزع سلاح المخيّمات وحركة فتح، حتى إنه لا مانع من دخول الجيش إلى المخيّمات.

في المقابل، أكّد القادة اللبنانيون أن مسؤولية الأمن في المخيّمات هي مسؤولية السلطة الفلسطينية، وأنه لو تمّ نزع سلاح الفصائل التي تواجه الجماعات الإرهابية المتطرفة، فمن يضمن نزع سلاح الإرهابيين؟ ومن غير المعقول أن تتخلّف هذه السلطة عن دورها في ضبط الأمن في المخيّمات، وتطالب الدولة بتحجيم «اللينو»، ما دام الأخير مستعداً لمواجهة الجماعات الإرهابية. وبالتالي، فإن نزع سلاح الفصائل وبقاء السلاح مع الجماعات الإرهابية يضعان الجيش اللبناني وجهاً لوجه مع هذه الجماعات، و«الجيش غير مستعد لدخول المخيّمات وتحمّل كلفة الدم الفلسطيني».

وتتخوّف مصادر بارزة في تحالف القوى الفلسطينية من أن يكون دور فرج يصبّ في سياق النشاط الذي يضطلع به الأخير في الضفة الغربية، لناحية التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي ومطاردة المقاومين، تحت شمّاعة «محاربة الإرهاب». وتقول إن «وضع المخيّمات تحت جناح سلطة أبو مازن يشرّع المخيّمات أمام الموساد الإسرائيلي بستار رسمي».

وبدا بارزاً خلال الزيارة أيضاً غياب الحديث عن السلاح الفلسطيني خارج المخيّمات، بعد أن اعترض حزب الله وحركة أمل في الماضي على تناول «أبو مازن» لهذا الملفّ مع الدولة اللبنانية، باعتبار أن هذا السلاح جزءٌ من ملفّ المقاومة والاستراتيجية الدفاعية، و«وحدة المسار والمصير» مع سوريا في الصراع مع العدو.

بعيداً عن تفاصيل الزيارة، تتعاطى مصادر أمنية مع تطوّرات مخيّم عين الحلوة باهتمام بالغ، مستشعرةً تصعيداً أمنياً تُعدّ له واشنطن وحلفاؤها في المنطقة ولبنان. وترى المصادر أن «الجماعات التكفيرية في مخيّم عين الحلوة هي إحدى أدوات الرياض التخريبية في لبنان»، معتبرةً أن «تحريك المخيّم يصبّ في خانة التوتير الأمني العام، بعد أن فقدت السعودية جزءاً مهمّاً من أدواتها في الداخل اللبناني».

أمّا الرئيس نبيه بري، فيرى في تحريك المخيّم في هذا التوقيت «خطراً كبيراً»، وقال لـ«الأخبار»: «أخشى أن يكون افتعال المعارك في المخيّم هدفه قطع طريق الجنوب».

لتقليص إصابات الجبهة الداخلية

(صواريخ) ستقع في كل أنحاء إسرائيل، و«هناك أماكن ستكون إصاباتها أقل، وأخرى أكثر، وتحديداً المناطق التي تقع ضمن شعاع 45 كيلومتراً من الحدود مع لبنان. أما ما يمكن أن يتساقط من صواريخ يومياً، فهو بين المئات أو الآلاف في كل يوم، وبوتيرة يقررها حزب الله».

أوهن من بيت العنكبوت

إلى ذلك، انشغلت وسائل الإعلام العبرية أمس بلافتة رفعت على الحدود مع فلسطين المحتلة (في خراج بلدة عيترون الجنوبية)، مع عبارة «أوهن من بيت العنكبوت» بالعبرية، وخريطة الجليل ومستوطناته التي تخشى إسرائيل أن يسيطر عليها حزب الله في المواجهة المقبلة. الإعلام العبري وضع اللافتة ضمن «مساعي الحرب النفسية ومحاولة ترهيب الإسرائيليين»، لافتاً الى أنها تأتي ضمن سلسلة «استفزازات في الآونة الأخيرة، ومن بينها محاولة اجتياز الحدود من قبل مدنيين لبنانيين قبل أيام»، في إشارة منها الى تجمهر أهالي بلدة ميس الجبل الحدودية، احتجاجاً على الخروق الإسرائيلية.

ونقل موقع المصدر الإسرائيلي عن مسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، أنهم يردون على «هذه الاستفزازات» بصبر نسبي، ولفتوا الى أن إسرائيل مستعدة لمواجهة أي سيناريو، لكنها لا تتوقع نشوب حرب قريبة في مواجهة حزب الله. مع ذلك، يضيف المصدر إن التوتر المتزايد يزيد الخشية من أنه يكفي «استفزاز واحد إضافي» كي يشعل حرباً على الحدود الإسرائيلية ـ اللبنانية.

إسرائيل لا تتوقع نشوب حرب قريبة في مواجهة حزب الله (أ ف ب)

ابقى القانون على سرية محاضر اللجان النيابية واستثنى المحاكم الطائفية (مروان طحطح)

تقرير

إقرار مجلس النواب اللبناني قانون الحق في الوصول إلى المعلومات، استغرق نحو ثماني سنوات، منذ اقتراحه عام 2009. وفيما يحتفي بعض الناشطين والناشطات بإصدار القانون، تُحذّر جهات قانونية من بعض البنود التي طُدّسّت» فيه. هذه البنود قد تُلغي بطبيعتها «روحية» القانون القائمة على تعزيز الشفافية وتفعيل مبادئ المحاسبة. ولعلّ «المفارقة» الكبرى التي يحويها القانون هي ربط مسألة أساسية في تنفيذه بهيئة غير موجودة، أو بمعنى أوضح، هيئة ينص عليها اقتراح قانون لم يبتّه مجلس النواب بعد، فضلاً عن تعزيز «حصانة» المحاكم الطائفية عبر استثنائها من القانون، من دون أي تبرير معلن!

قانون «الوصول إلى المعلومات»: حقٌّ معلّق ومُجتزأ

هديل فرفور

"في توجّه غير مسبوق، أناط القانون مهمة أساسية في سياق تنفيذه بهيئة غير موجودة". يختصر هذا التعليق الذي نشرته "المُفكرة القانونية" تعقيباً على إصدار مجلس النواب اللبناني في 2017/1/19، "العلّة" الأبرز التي تكمن في خفايا القانون المُندرج ضمن قوانين "مكافحة الفساد". حينها، أرادت "المُفكّرة" أن تقول إن القانون الذي يترافق مع آليات تنفيذية "غير فعالة"، يحتوي على الكثير من "الفخاخ" الواجب التحذير منها، مُفرملةً بذلك احتفاء الكثير من الناشطين الذين هللوا لإقرار القانون الذي طال انتظاره. وكان خمسة نواب قد تقدّموا باقتراح القانون، هم: إسماعيل سكريّة، ياسين جابر، عبدالله حنا، غسان مخيبر وجواد بولس، وذلك في نيسان 2009، ووضع على جدول أعمال لجنة الإدارة والعدل عام 2012 ليتم إقراره في نيسان عام 2013. تم طرح القانون للنقاش في الهيئة العامة لمجلس النواب للمصادقة عليه في 2014/4/2، وأُمهل رئيس الحكومة السابق تمام سلام مدة شهر لدراسته، لكنه تم "تنويمه" في الأدراج ولم يعد الى جدول أعمال المجلس إلا في جلسته التشريعية الثانية التي عُقدت في الشهر الماضي.

تحذير البعض من تصوير القانون كـ"إنجاز" على طريق مكافحة الفساد، ينطلق من اعتبار هؤلاء أن بعض البنود التي دُسّت تُلغي بطبيعتها "روحية" القانون القائمة على الاعتراف للأفراد بحقهم في الاطلاع على معلومات الإدارة ومستنداتها، وبالتالي تعزيز الشفافية وتفعيل مبادئ المحاسبة وغيرها. أبرز هذه البنود، وأكثرها "مُفارقةً"، تلك المتعلقة بربط تنفيذ القانون بهيئة إدارية غير موجودة، نص اقتراح قانون على إيجادها وهو لم يقرّ في المجلس النيابي وقد لا يقر.

المُقاضاة أمام هيئة غير موجودة: القانون يبقى مُعلقاً؟

تُشير المادة 19 من القانون، والمتعلّقة بـ"رفض الوصول الى المعلومات"، الى أنه يجب على صاحب العلاقة الذي رُفض طلب وصوله الى المعلومات، مراجعة "الهيئة الإدارية المُستقلّة المحدّدة في قانون إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد". وبحسب المادة 22 من القانون، تتولى الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد مهمات تسلّم الشكاوى المتعلّقة بتطبيق أحكام القانون والتحقيق فيها وإصدار قرارات بشأنها (..)، إبداء المشورة للسلطات المختصة بشأن كل مسألة تتعلّق بتطبيق أحكام القانون وغيرها من المهمات الأخرى. المُفارقة تكمن في أن المقصود بالهيئة الإدارية المستقلة المحددة في المادة 22 هو الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد نفسها، وهي هيئة لم يتم تشكيلها بعد، وبالتالي لا يمكن تطبيق القانون في ما يتعلّق بالمهمات المذكورة. وهذا ما يعني أن القانون، في ما يتعلّق بالمهمات المذكورة، معلّق على إيجاد هيئة غير موجودة.

أيّ معلومات؟ ومن أيّ إدارات؟

بحسب المادة الأولى، يحق لكل شخص، طبيعي أو معنوي، الوصول الى المعلومات والمُستندات الموجودة لدى الإدارة والاطلاع عليها، مع مراعاة عدم الإساءة في استعمال الحق. يُقصد بـ«الإدارة»: الدولة وإداراتها العامة، المؤسسات العامة، الهيئات الإدارية المُستقلة، المحاكم والهيئات والمجالس ذات الطابع التحكيمي أو القضائي العادية والاستثنائية، بما فيها المحاكم العدلية والإدارية والمالية دون المحاكم الطائفية، البلديات واتحادات البلديات، المؤسسات والشركات الخاصة المُكلفة بإدارة مرفق أو ملك عام، المؤسسات ذات المنفعة العامة، سائر أشخاص القانون العام، الهيئات الناظمة للقطاعات والامتيازات. أما المُستندات الإدارية، فهي تشمل المُستندات (الخطية والإلكترونية والصوتية والمرئية والبصرية والقابلة للقراءة بصورة آلية مهما كان شكلها) التي تحتفظ بها الإدارة، كالملفات والإحصائيات والمحاضر والأوامر والتعليمات والمذكرات والقرارات والعقود ووثائق المحفوظات الوطنية.

في ما يتعلّق بالمستندات الإدارية المتعلقة بمعلومات ذات طابع شخصي، يحق لصاحب العلاقة دون سواه الوصول الى الملفات الشخصية وأي تقرير تقييمي يتعلّق بشخص طبيعي مُشار إليه بالاسم أو برقم ترفيعي أو برمز أو بصورة (..). ويحق لصاحب العلاقة الطلب لتصحيح أو إكمال أو تحديث أو محو المعلومات الشخصية المتعلقة به غير الصحيحة أو الناقصة أو الملتبسة أو القديمة والتي يكون من الممنوع جمعها أو استعمالها أو تبادلها أو حفظها. لا يمكن الوصول الى المعلومات المتعلقة بأسرار الدفاع الوطني والأمن القومي والأمن العام، إدارة العلاقات الخارجية للدولة ذات الطابع السري، ما ينال من المصالح المالية والاقتصادية وسلامة العملة الوطنية، حياة الأفراد الخاصة وصحتهم العقلية والجسدية، الأسرار التي يحميها القانون كالسر المهني أو السر التجاري. كذلك منع القانون الاطلاع على وقائع التحقيقات قبل تلاوتها في جلسة علنية والمحاكمات السرية والمحاكمات التي تتعلّق بالأحداث وبالأحوال الشخصية ومحاضر الجلسات السرية لمجلس النواب أو لجانه ما لم يُقرر خلاف ذلك ومداولات مجلس الوزراء ومقرراته التي يعطيها الطابع السري والآراء الصادرة عن مجلس شورى الدولة إلا من قبل أصحاب العلاقة في إطار مراجعة قضائية.

يُقدّم طلب الحصول على المعلومات بشكل خطي إلى الإدارة التي تكون المعلومة في حوزتها؛ وعلى مُقدّم الطلب أن يتخذ مكان إقامة مختاراً يعلم به الإدارة فور تقديمه الطلب. وعلى الموظف المُكلّف أن يضع سجلاً بالطلبات المُقدمة وأن يعطي فور تسلمه الطلب إشعاراً لمن تقدم بالطلب يُبين فيه تاريخ تقديم الطلب ونوع المعلومة المطلوبة والفترة اللازمة للرد على الطلب. على الموظف أن يرد على الطلب خلال 15 يوماً من تاريخ تقديمه، ويجوز تمديد هذه الفترة لمرة واحدة ولا تزيد على 15 يوماً. الوصول الى المستندات الإدارية يتم مجاناً في مكان وجودها ما لم تحل دون ذلك أسباب المحافظة المادية على المستند. إن حصول صاحب العلاقة على صورة أو نسخة عن المستند المطلوب يتم على نفقته (لا تتجاوز هذه النفقة كلفة الاستنساخ أو التصوير أو تلك المحددة قانوناً). وإذا كان المستند إلكترونياً أو تسجيلاً صوتياً أو مرئياً يمكن لصاحب العلاقة أن يطلب على نفقته نسخة مطبوعة أو تسجيلاً صوتياً أو مرئياً أو إلكترونياً عنه. ويمكن أن يرسل المستند الإلكتروني مجاناً الى صاحب العلاقة عبر البريد الإلكتروني.

المذكورة تلك التي نص عليها اقتراح قانون مكافحة الفساد في القطاع العام. هذا الاقتراح لم يُقرّ بعد! بمعنى آخر، لا وجود لهذه الهيئة ما لم يقرّ مجلس النواب هذا الاقتراح.

ترى "المُفكرة القانونية" في هذا الأمر "عيباً يُخشى من أن يُستخدم كذريعة لتعطيله"، وتتساءل حول الجهة المُختصة بتلقي الشكاوى، في ظل غياب هذه الهيئة، وعمّا إذا كان مجلس شورى الدولة سيقبل الشكوى المباشرة للمتضرّر، أم سيعتبر لجوءه إلى الهيئة الإداريّة غير الموجودة شرطاً وجوبيّاً قبل اللجوء إلى المجلس؟ اللافت هو ما تخلص إليه "المُفكرة القانونية" وهو أن هذا التفسير (اعتبار لجوء المتضرر الى الهيئة الإدارية ضرورياً قبل اللجوء الى مجلس شورى الدولة) "يؤدّي إلى نتيجة عبثيّة قوامها اعتبار القانون معلّقاً جزئيّاً على صدور قانون آخر هو قانون إنشاء الهيئة المستقلة".

من جهة أخرى، ثمة خلل يُرسيه غياب هذه الهيئة؛ يتمثّل بغياب "الضمانات" لتنفيذه، عبر تغييب مبدأ "الردع" وإمكانية محاسبة المؤسسات الرافضة لتطبيق القانون. بمعنى آخر، لا يمكن فرض عقوبات على الإدارات إذا أخلّت الأخيرة بالنص القانوني، طالما أن آلية المُقاضاة غير مُكتملة.

في حين يرى الوزير السابق زياد بارود أن الربط بين إنشاء الهيئة والقانون ليس حُكمياً، بمعنى لا يمكن اعتبار القانون غير نافذ نتيجة عدم إقرار الهيئة، مُقرّاً بأن عدم إقرار الأخيرة من شأنه أن يجعل القانون "أقل فعالية". ويُضيف بارود إن الإدارات التي ستمتنع عن إعطاء المعلومات هي حكماً "تُعدّ مخالفة للقانون، ولا يمكن التذرع بعدم إقرارها لعدم تنفيذه". ويشير مصدر قضائي في هذا الصدد الى صلاحية مجلس الشورى كمرجع للشكوى من القرارات الإدارية، في إشارة الى عدم اتخاذ تعليق إنشاء الهيئة ذريعة تحول دون تنفيذ القانون. هذا الكلام يتوافق وما يقوله نائب رئيس "الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية" مصباح مجذوب الذي يُشير الى أن القانون "نافذ حكماً، ولا ربط بالهيئة الإدارية بمسألة نفاذ القانون". برأيه، أن المؤسسات باتت مُلزمة بالتقيّد بالقانون من تاريخ إقراره في مجلس النواب. ماذا لو رفضت المؤسسات التقيّد به؟ يقول مجذوب إن المتضرر يستطيع

> المقصود بالهيئة الإدارية تلك التي نصّ عليها اقتراح قانون مكافحة الفساد الذي لم يُقرّ بعد

اللجوء الى قاضي الأمور المُستعجلة أو إلى مجلس شورى الدولة لمقاضاة المؤسسة. يقول مجذوب إن الصيغ التي أُقر فيها القانون ليست "الأمثل"، لكن "لا بأس بها، إذ تُمهّد لخطوات لتعزيز الشفافية. يتخوّف مصدر قانوني في هذا الصدد من "البلبلة" التي سيخلقها تنفيذ القانون عبر "اختلاف الاجتهادات التي ستصدر في هذا الصدد بين القضاة الذين سيختلفون في تفسير الحكم في ظل غياب الهيئة الإدارية".

استثناء المحاكم الطائفية و«المصالح المالية والاقتصادية» للدولة

تنص المادة 12 من القانون على إعفاء سبع حالات من موجب تعليل القرارات الإدارية غير التنظيمية؛ وهي: "أثناء قيام حالة الطوارئ، الظروف الاستثنائية المتمثلة في حالات الخطر الدائم التي تهدد عمل المؤسسات، أسرار الدفاع الوطني والأمن القومي والأمن العام، إدارة العلاقات الخارجية للدولة ذات الطابع السري، حياة الأفراد الخاصة وصحتهم العقلية والجسدية، الأسرار التي يحميها القانون كالسر المهني أو السر التجاري، وأخيراً "ما ينال من المصالح المالية والاقتصادية للدولة وسلامة العملة الوطنية". هذا الاستثناء يُعدّ "خطيراً" برأي "المُفكّرة" التي تُلمّح الى القول بأن المُشرّع اللبناني اعتمد موازنة مغلوطة بين المصالح الاجتماعية أو "استغل هذا القانون لمنع الوصول إلى معلوماتٍ تسمح المواثيق الدوليّة بالوصول إليها".

يرى مجذوب أن الهدف من القانون ليس "زعزعة الاقتصاد بالتأكيد"، لافتاً الى أن الغاية منه تتمثّل بإقرار حق الرأي العام في الاطلاع على عقود الشركات الكبرى والمناقصات "الضخمة"، ومُشيراً الى "انتظار المراسيم التطبيقية التي تكون فاصلاً في هذا المجال من حيث تقديم شروحات مفصلة حول هذه الحالات".

المُفارقة أن القانون "أعفى" المحاكم الطائفية واستثناها ومنع حق الوصول الى المُستندات المتعلّقة بها. وإذا كان الحفاظ على سرية "الأحوال الشخصية" هو الحجّة، فإن هذه الذريعة تسقط نظراً إلى أن المادة الرابعة من القانون لحظت الحفاظ على "الملفات الشخصية" والتي تندرج ضمنها قيود الأحوال الشخصية والملفات التي تتضمن أنواع المعلومات المتعلقة بالشخص الطبيعي، ما يعني أن القانون جاء ليُعزّز "حصانة" هذه المحاكم ووضع في المرتبة الأعلى من باقي الهيئات والمحاكم ذات الطابع القضائي أو التحكيمي، بما فيها المحاكم العدلية والإدارية والمالية.

في هذا الوقت، تطرح "المُفكرة"، "معضلة" أخرى في القانون تتمثّل بتجنب القانون إشكاليّة سريّة عمل اللجان النيابيّة غير المبررة، ليبقي المحاضر السريّة ضمن المعلومات التي يمنع الوصول إليها؛ وأضافت "المُفكّرة" في هذا الصدد: "من المؤسف أيضاً أنه أعلن سريّة الآراء الاستشاريّة لمجلس شورى الدولة، وما يزيد الأمر قابليةً للانتقاد هو أنّ القانون اللبنانيّ اعتبر منع الوصول إلى المعلومات المستثناة مطلقاً".

نشر تفاصيل صرف الأموال العمومية

تحت عنوان «المُستندات الواجب نشرها»، تنص المادة السابعة من القانون على وجوب نشر «جميع العمليات التي بموجبها يتم دفع أموال عمومية تزيد على خمسة ملايين ليرة لبنانية، وذلك خلال شهر من تاريخ إتمامها أو إتمام أحد أقساطها»، على أن يتضمّن النشر قيمة عملية الصرف وكيفية الدفع والغاية منه والجهة المُستفيدة والسند القانوني الذي بموجبه جرى الصرف (مناقصة أو تنفيذ حكم قضائي أو غيره)، على أن تستثنى من أحكام هذه المادة رواتب الموظفين وتعويضاتهم. ويقول مجذوب إن تحديد الحد الأدنى قد يدفع الإدارة الى «التحايل» عبر تقسيم العمليات المالية، لافتاً الى أنه كان من المفترض أن لا يتم تحديد سقف محدد لنشر هذه العمليات.

تقرير

انتخابات الاتحاد العمالي: الأحزاب لم تتفق على اسم الرئيس بعد!

محمد وهبة

في 15 آذار الجاري ينتخب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام 12 عضواً، ينتخبون من بينهم رئيساً للاتحاد. القوى السياسية المسيطرة على الاتحاد لم تتفق على اسم المرشح للرئاسة بعد، إلا أن الجميع يعلم أن «فيزا» رئاسة الاتحاد تمرّ عبر عين التينة، نظراً إلى سيطرة حركة أمل على الغالبية العددية من المجلس التنفيذي.

تأتي هذه الدعوة لانتخاب 12 عضواً، من بينهم رئيس للاتحاد، بعد 15 سنة على انتخاب غسان غصن رئيساً للاتحاد. غصن انتقل من هذا الموقع في 18 أيار 2016 إلى الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، تاركاً وراءه اتحاداً عمالياً مهترئاً تقبض عليه الأحزاب، فيما يستعمل كأداة حصرية لأهداف ترسمها بعض المرجعيات السياسية. وفي هذا الإطار، استخدم الاتحاد لتنفيذ تظاهرات واعتصامات وإضرابات تكون موجّهة ضد جهات سياسية مناوئة. ولم تكن لعبة الشارع هي الهدف الأساسي لاستخدام الاتحاد كأداة سياسية، بل كان يستعمل كمحطة لتنفيس الاحتقان في الشارع عندما تهدأ اللعبة السياسية، فضلاً عن أن القوّة التمثيلية للاتحاد ضئيلة جداً.

بهذا المعنى، أصبح لانتخابات الاتحاد بعد 15 يوماً أهمية سياسية بعيداً عن أي نقاش نقابي ـ عمّالي. أولى الخطوات السياسية في هذا الاتجاه بدأت مع الوزير السابق للعمل سجعان قزّي حين زار رئيس مجلس النواب نبيه برّي محاولاً تسويق مرشّح الكتائب لرئاسة الاتحاد موسى فغالي، إلا أن قزّي لم يذكر الأمر مباشرة، بل قرّر فتح الملف من خلال ما تنامى إليه من بعض قيادات أمل في الاتحاد العمالي العام عن ترشيح الأمين العام للاتحاد سعد الدين حميدي صقر، لكن برّي أبلغه بأن انتخاب رئيس غير مسيحي «أمر ليس في استطاعتنا تحمّله».

بعض رؤساء النقابات اعتبروا أن هذا الترشيح كان بمثابة «اقتراح» نوقش في إحدى المناسبات على خلفية المداورة التي تحصل في النقابات الكبرى، ولا سيما النقابات الإلزامية، مثل نقابة المحامين ونقابة الأطباء والمهندسين وسواهم. وبحسب مصادر مطلعة، فإن اقتراحاً كهذا لم يطرح بين المكاتب العمالية للأحزاب المسيطرة على الاتحاد.

> 15 سنة مضت على انتخاب غسان غصن رئيساً للاتحاد

(مروان طحطح)

إذاً، من هو رئيس الاتحاد المقبل؟ لا إجابات واضحة، إذ إن القاعدة المتفق عليها حتى الآن أن تبقى رئاسة الاتحاد من حصّة المسيحيين، وإن كان تحت سيطرة عين التينة مباشرة. وبالتالي، فإن المرشحين المحتملين لرئاسة الاتحاد يجب أن يتفق عليهم لدى الأحزاب المسيحية قبل تزكيتهم عند بري. لكن المصادر تشير إلى أن الاتصالات التي تجرى اليوم بين المكاتب العمالية للأحزاب، لم تتوصل إلى أي اتفاق على أي اسم بعد، بل هناك الكثير من المرشحين المقبولين وغير المقبولين، أبرزهم: موسى فغالي، أنطون أنطون، بشارة الأسمر وشربل صالح. التيار الوطني الحرّ لم يتبنّ أي مرشح بعد، والقوات اللبنانية، التي يمثّلها جورج علم، ترفض ترشيح فغالي وأنطون، أما الأسمر فليس مقبولاً من أمل وحزب الله، وشربل صالح لا يحوز توافقاً مسيحياً.

في هذا الوقت، برزت أيضاً محاولات لترشيح رئيس اتحاد المصارف جورج حاج لدى التيار الوطني الحرّ وحركة أمل وحزب الله، إلا أن هذه الأطراف لم تحسم موقفها بشأنه بعد. وتشير المصادر إلى «مواصلة تشجيع الأطراف المسيحية على التفاهم على بضعة أسماء تكون مرشحة لرئاسة الاتحاد، إلا أنه لم تبرز معالم منافسة شديدة وسط غياب أي اسم جدّي».

أما بالنسبة إلى باقي المرشحين، فحتى اليوم لم يتقدم سوى أربعة نقابيين بترشيحاتهم لعضوية الاتحاد وهم: أكرم عرابي من اتحاد نقابات المصارف، عبد اللطيف الترياقي من اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في صيدا والجنوب، شعبان بدرة من اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشمالي وأحمد الزبيدي من الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل.

تقرير

«MTV» و«الجديد» في «مخفر حبيش»

اندلعت أمس جولة اشتباك جديدة بين «Mtv» و«الجديد». الاشتباك كان مباشراً هذه المرة، ودارت رحاه بين المتصارعين في شارع بلس ـ الحمرا. بدأت الحكاية مع خبر عاجل أرسلته «Mtv» يفيد باحتجاز فريق عملها من قبل عناصر أمن فندق يملكه تحسين خياط في الحمرا، قبل أن تفتح القناة هواءها من أمام ثكنة حبيش للتنديد بـ «زعران تحسين خياط»، بحجة أن عناصر الأمن المكلفين بحماية الفندق احتجزوا فريق تصوير تابع للقناة. ردّت «الجديد» بخبر عاجل يفيد بأن «فريق من Mtv يدخل عنوة إلى فندق مملوك من تحسين خياط منتحلاً صفة مصورين في قناة الجديد، والقوى الأمنية تحقق في الحادثة». لم يطل الأمر قبل أن يقتاد عناصر أمنيون عناصر أمن الفندق وفريق Mtv إلى فصيلة رأس بيروت، بناءً على إشارة القضاء.

المصادر الأمنية تحدثت عن روايتين؛ الأولى نقلها عناصر أمن الفندق الذين أفادوا بأن فريق مصوّري Mtv ركن سيارته في المواقف المخصصة للفندق، وبدأ بتصوير الشارع قبل أن يحاول تصوير الفندق، ما دفع عناصر الأمن إلى اعتراضه لعدم حصوله على إذن مسبق، لكون الفندق ملكاً خاصاً. وطلبوا الاطلاع على ما تم تصويره، فرفض مصوّر Mtv ذلك. عندها أبلغت إدارة الفندق القوى الأمنية التي اصطحبت مدير الفندق وعناصر الأمن وفريق Mtv إلى مركز الفصيلة.

الرواية الثانية ساقها فريق قناة المر، وفيها أنه كان في صدد إعداد تقرير عن قرصنة الهواتف الخلوية لعرضه في النشرة المسائية، مؤكداً أنه لم يُصوّر الفندق. وأكد أنه لو كانت لديه نية للتصوير السرّي لما حضر بسيارة عليها لوغو Mtv، وما كان ليستخدم مصعد الفندق وهو يحمل كاميرته بشكل ظاهر. ولدى الاطلاع على مضمون حافظة الذاكرة الخاصة بالكاميرا، تبيّن فعلاً أنه لا توجد عليها مواد مصورة.

وبعد الضجة التي أُثيرت لساعات حول قضية فارغة، تبقى هناك ثلاثة احتمالات بشأن حقيقة ما جرى؛ إمّا أن المصوّر مسح مضمون التصوير قبل الوصول إلى مبنى الفصيلة، أو أنّ ما جرى كان «فخّاً» نصبته Mtv لتقع فيه «الجديد»، أو أن ما جرى كان محض مصادفة، لكن القلوب المليانة بين الطرفين فجّرت القضية.

(الاخبار)

(هيثم الموسوي)

في آخر إحصاءات منظمة الصحة العالمية، تضاعف عدد مرضى السكري أربع مرات، عما كانت عليه الأرقام قبل 35 عاماً. فالذين كانوا في العام 1980 مئة وثمانية ملايين، باتوا اليوم 422 مليوناً. وهو رقم إن كان ينبئ بشيء، فهو ينبئ بأن السكري بات اليوم «المشكلة الكبرى». رقم لم يأتِ من العبث، إذ ثمة مسببات كثيرة تراكمت مع السنوات الفاصلة ما بين 1980 واليوم، ولعل أهمها السمنة والنظام الغذائي

تقرير

منتجات غذائية لمرضى السكري: هل من فائدة؟

ثمّة فن في الإعلان. يتطلب مثلاً أن تقنع مريضاً بداء السكري بشراء رز تريد ترويجه، ببضع كلمات «تضرب» نفسيته. كأن توحي له بأن هذا الرز سيخفف نسبة السكر في الدم، مدعّماً ترهاتك بشهادة مريض يواظب على أكله. عندها ستحصد ما هو مطلوب: الربح. أما صحة المريض... فما يصيبكم إلا ما كتب الله لكم. هذه عينة صغيرة مما تفعله الشركات الشرهة للربح، ولو على صحة المرضى. وقد يكون الرزّ الخاص «لمرضى السكري» نموذجاً

«هنا تُباع منتجات للسكري». «لدينا فرع خاص من الحلويات للسكري». «رز (...) ع السفرة حل شكلو أطول وطعمو أفضل (...) وصار عنا اليوم منو خاص لمرضى السكري والسمنة». عينة بسيطة مما قد يراه مريض السكري من إعلانات لـ«الأكل» الخاص به، على حد تعبير الشركات المصنّعة والمروّجة لها. إعلانات تغرقه بكمّ من «المزايا» التي يتمتع بها هذا المنتج أو ذاك، إلى حدّ يشعره أن بإمكان أكل كيس رزّ وكيلو من حلوى «البقلاوة» في وجبة واحدة، من دون أن يرتفع مستوى السكّر في دمه. وهي إعلانات راسخة، للأمانة، بدليل كثرة المحال التي تروّج للمنتجات الخاصة بمرضى السكري، وكأنها سقطت بـ«باراشوت» دفعة واحدة. فهنا باتيسري تخصّص في حلويات مرضى السكري، وهنا «shop center» خاص لمنتجات السكري من الرز إلى الخبز إلى الأكل المطبوخ... والبوظة «الدايت» وخفيفة السكر! من دون أن ننسى طبعاً بعض اختصاصيي التغذية وأطباء الغدد الصماء والسكري الذين دخلوا على خط الترويج للمنتجات «الدايت» من باب النصيحة.

لكن، ليس دائماً ما يبقى الإعلان ناصعاً في ذاكرة المريض. هذا الذي يقول له في كل وقت، مثلاً، «كُل الرز الخاص بمرضى السكري ولا تأكل الرز العادي». فالحظ الذي يلعب دوره هنا، عند تناول المنتجات، في المحافظة على مستوى السكر في الدم، سينقلب في حينٍ آخر عاثراً، عندما يضرب مستوى السكر إلى أعلى مستوياته، كأن يصل مثلاً إلى «حدود 250 بدلاً من 110 مثلاً». هذا ما حصل مع أحد مرضى السكري. يروي هذا المريض بأنه «يواظب» على تناول المنتجات الخاصة، وخصوصاً «الأرز لأنني أحبه ويشعرني بالإكتفاء عندما أكون جائعا». جرّب هذا الرجل أنواعاً كثيرة من الرز إلى أن «استقريت على نوع واحد، وجدت أنه جيد وطعمه مقبّول». لكن، في أحد الأيام، بعد أربع ساعات من تناول «وجبة فيها أرز، شعرب بالدوار، وعندما فحصت مستوى السكر وجدته 210، علماً أنه في الحالات القصوى التي يرتفع فيها رأسه: ما هو هذا الأرز؟ وإن كان خاصّاً بمرضى السكري، كيف تكون هذه هي النتيجة؟ هذه الأسئلة تستتبع أخرى: هل هناك منتجات خاصة أصلاً لكلّ مرضٍ على حدى؟ هل هي حقيقة؟ أم أنها بدعة من اختراع شركاتٍ تتوسل الربح، ولو على حساب الصحّة؟ من هذه الأسئلة، كانت الإنطلاقة لإجراء فحوص مخبرية للأرز الذي يتناوله هذا المريض، واعتباره نموذجاً من بين أنواع كثيرة من المنتجات التي يغصّ بها السوق. في الفحص المخبري، جرى أخذ عينتين الأخيرة التي ضرب معها مستوى السكر إلى أعلى مستوياته، على الأقل في حالة هذا المريض، «واللي قبلها التي لم أشعر معها بأي ارتفاع». في النتيجة، تبين أن «مستوى البروتين في العينة الأخيرة تفوق 20 غراماً في كل 100 غرام، ونسبة الكاربوهيدرات بحدود 84 من

> **لا شيء اسمه منتج للسكري أو للتنحيف هذا لعب على النفسية وبزنس وتجارة وتسويق**

المستوى يصل إلى 170 كحدّ أقصى». في اليوم التالي، قرر المريض أن يأكل فقط «طبق أرز وسلطة»، إلا أن المفاجأة كانت بالنتيجة «ضرب لل250». بعد هذه «الضربة» التي كادت تكون قاتلة، كرّر التجربة مرة أخرى. طبق أرز. النتيجة واحدة. تضاربت الأسئلة في كل 100 غرام»، وهو ما كان مختلفاً في العينة الأخرى «اللي قبل»، حيث كانت نسبة البروتينات ما دون عشرين. أي أنها بحسب نسبة ما دون العشرين المعتمدة في هذا المختبر هي «مطابقة للموصفات»، على عكس الأولى التي لم «تكن مطابقة للمواصفات».

هذه هي النتيجة التي تختلف كلياً عما هو مكتوب على كيس الأرز، صاحب «العلامة التجارية الموثوق بها منذ العام 1890»، حيث يشير الجدول عليه إلى «أن نسبة البروتين تبلغ 8،59 من كل 100 غرام، و79،38 نسبة الكاربوهيدرات». ما هي الحكاية إذاً؟ لدى الإتصال بالشركة التي تسوّق هذا المنتج، صرحت إحدى الموظفات، باسم الشركة، إلى أنّ «هذا المنتج يأتي معبأً من الهند، فهناك يُفحص ويعبأ ومن ثم يرسل». من الهند، يأتي «خالصاً» إذاً. أما كيف نفحصه في لبنان؟ فتشير الموظفة إلى «أننا لا نجري فحصاً هنا»، ثم تستطرد قائلة «كان عنا بالشركة كم موظف عندهن سكري وأكلوا منو وما صرلن شي». هكذا، تقول شركة بهذا الإنتشار في لبنان وذات ثقة، لمرضى السكري كلّوا على «ذمّة» موظفين مرضى استخدمتهم كحقل تجارب. كلوا... وما يصيبكم إلا ما كتب الله لكم. هكذا، هو منطق السوق، ومنطق الشركات تالياً التي لا تبغي سوى الربح، ولو كان على حساب صحّة المرضى. وهو ما يفعله غيرها في الترويج للحلويات والبوظة والخبز الخاص وغيرها من المنتجات، وكلها يفترض بديهياً أن تخضع للفحوص والمراقبة. لكن، لا شي يحصل، ومنطق الربح يفرض ذلك.

أما، عن السؤال حول جدوى «اختراع» منتجات خاصة بالأمراض، فيشير الدكتور أكرم أشتي، الطبيب المتخصّص في الغدد الصماء والسكري إلى أنّ «لا شيء اسمه منتج للسكري أو للتنحيف أو أي شيء، هذا لعب على نفسية مريض السكري وبزنس وتجارة وتسويق». ويتحدث أشتي عن «مواد يتم تصنيعها كمحليات تعطي تحلاية السكر يستخدمها المرضى بديلاً عن السكر لا أكثر»، ولكن المشكلة أن «هذا الموضوع غير مراقب، يعني ليس هناك جهات مثلاً لقياس نسبة السكر في هذه المنتجات». وأكثر من ذلك، يقول «حتى لو كانت هذه المنتجات، لنفرض مثلاً الحلويات، منتجة بمواد محلية صناعية مشابهة للسكر، فإذا تم أخذها بكميات كبيرة ستأتي بردّ عكسي».

بحسب أشتي، لا شيء «اسمه رز للسكري أو حلو»، وثمة معادلة بسيطة تقضي برمي كل هذه الترهات، «وتناول ما يريده بكميات محدودة ومعينة، مع تجنب أو الامتناع عن تناول المواد السكرية السريعة الامتصاص والتي تحتوي على نسبة سكريات عالية».

لا شيء اسمه منتج خاص. المعادلة واضحة. لا أرز ولا بقلاوة. فما يهم مثلاً في الأرز هو «الغلايسمك انديكس»، وهو مؤشر تصنيف للكاربوهيدريت على مقاس من صفر إلى 100. فحسب المؤشر الغلايسيمي، يقع الأرز مثلاً ما بين المؤشر المتوسط (56 إلى 69) والمرتفع (70 وأكثر). وهو ليس مؤشر مطمئن، فكلما كان المؤشر الجلايسمي عالياً، كلما تحللت نسبة الكاربوهيدريت بشكل أسرع لتطلق الجلوكوز سريعاً إلى الدم، على عكس ما هي الحال مع المؤشر الغلايسمي المنخفض. والسؤال هنا، من يراقب هذا المؤشر على أكياس الأرز وغيرها من المنتجات التي يقال أنها خاصة للسكري؟ من يراقب هذا السوق بكامله؟

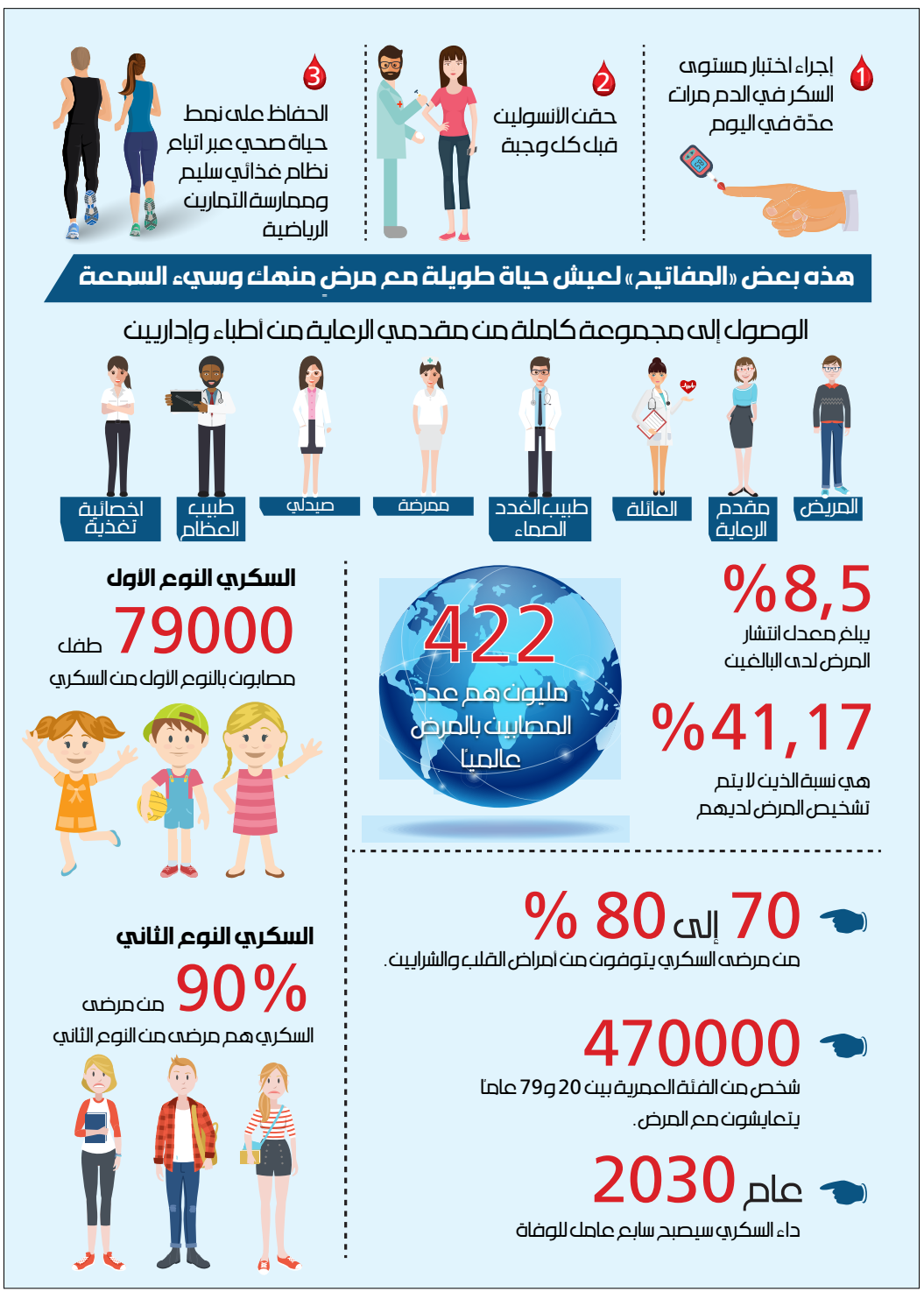

تصميم
عماد خالدي

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

الخالي من «الصحة» والتغيرات في الهرم السكاني الذي يتجه شيئاً فشيئاً نحو الشيخوخة. هذا الأمر يستوجب منا إعادة النظر في أسلوب الحياة المعاش عبر ترتيب «أسس حياتنا من خلال أكل ما هو صحي وممارسة الرياضة وتفادي الوزن الزائد»

تغذية

المطلوب نظام صحي وازن

هدى فرفور *

برغم غياب الإحصاءات الدقيقة التي تتعلق بنسبة المصابين بداء السّكري في لبنان، إلا أنّه من المؤكد أن هذه النسبة ترتفع متبعة المسار العالمي ذاتـه. فقد أشـارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الأخير أنّ عدد المصابين عالمياً بهذا المرض تضاعف أربـع مرات منذ العـام 1980، نتيجة التغيّر الحاصل في النمط الغذائي والحياتي للأفراد.

ونظراً لأهمية الغذاء في العلاج، طبعاً إلى جانب الدواء، وفي ظل غياب الدولة اللبنانية، تستغل بعض الشركات الجشعة النقص المعرفي لدى بعض المرضى ورغبتهم الملحّة في الخلاص من المضاعفات مما يعانون منه، فترشقهم بحملات دعائية تقدم لهم حلولاً سهلة تخفّف عنهم ثقل المرض. هكذا، مثلاً، ترى بعض الأفران تعتمد العـبارات التـي توقـع المـريض في شباكها بقولها «خالي من السكر» أو «مخصّص لمرضى السكري»، دون إرفاق المنتج بمحتوى واضح ودقيق يظهر المكّونات الفعلية وكمياتها، ومن دون الحصول تالياً على إذن أو أشراف مختص. فالمنتجات الخالية من السكر لا تعني بالضرورة أنها خالية من الدهون والعكس صحيح، فمريض السكري يجب أن يحذر من الكمية التي يتناولها من النشويات (المركبة) والدهون على حد سواء، وليس فقط من السكّر المضاف.

وفي أحيان أخرى، يُكتب على بعض الزيـوت النباتـية أنهـا خالـية من الكولسترول. فبهذه العـبارة، التي تمنح الشركة نفسها امتيازاً معيناً، تستقطب من ورائـها زبـائـن كثر وخصوصاً المرضى منهم. ومن هنا، يصبح على اختصاصي التغذية مثلاً إقناع المريض أن الكولسترول هـو مشتق حيـواني لا يـوجـد منـه طبيعي في هذه الزيوت... بلا جدوى. لكن هـذا لا يعـني أنّ كل المنتجات المروج لها هي منتجات لا تتناسب مع توصيات منظّمات الصحة، ولكن يبقى المطلوب هـو رقـابـة من قبل وزارة الصحّة أقلّه، مروراً بالمؤسسات المعنية بمراقبة الشركات المحلية (الأفران تحديداً)، وصولاً إلى الرقابة على المنتجات المستوردة لكي يكون المحتوى مطابق مع الحالة المرضية للزبون وأن يتم التسويق له بطريقة صحيحة لا لبس فيها.

وهنا، المسؤولية ليست فقط ملقاة على عاتق الدولة، إذ يتحمل المريض جزءاً منها. فالمطلوب منه أن يدقّق ويسأل أصحاب المعرفة والإختصاص وعدم الإنجرار الأعمى وراء الأساليب التسويقية.

إن بـعـض الإخـتـصـاصـيـين وحـتـى الأطباء ينصحون بتناول المنتجات المطابقة. وهذا ما لمسناه في مراقبتنا للمرضى على مدى أشهر، إذ في بعض الأحيان يظهر بعض التحسن على حالة المرضى في تناول بعض المنتجات (بالإستناد إلى الفحوص المخـبـريّـة مـثـلاً مـخـزون السكري HBA1C)، ولكنّها ليست مضمونة إذ تـجـعـل المـريض يـعـيش حـالـة من الإعـتـمـاد على هـذه المـنـتـجـات الـتـي تـكـون فـي مـعـظـم الأحـوال مكلفة. كما أن بـعـض هـذه المـنـتـجـات، وإن تـوافـق مـضـمـونـهـا مـع الـتـوصـيـات، تحتوي على مواد حافظة ومحلّيات اصـطـنـاعـيـة مـا تـزال مـحـل نـقـاش في الـدراسـات الـعـلـمـيـة، لمعرفة مدى تـأثـيـرهـا عـلـى الـجـسـم الـبـشـري (Cravings for sugar).

فـي حـيـن انّ اتّـبـاع نـظـام غـذائـي مـتـوازن وصـحـي (يـتـنـاسـب مع المرحلة التي توصل اليها المريض) يستطيع المريض أن يتناول خلاله ما يتناوله باقي أفراد الأسرة تقريباً قد يكون كافياً، يُضاف إليه بعض التمارين الرياضية بشكل يومي. فهذا يأتي بالتحسن، الذي نراه في فحص انـخـفـاض مـخـزون السكّر وفي بـاقـي المـؤشـرات المـرتـبـطـة بـه. تحسّن يفوق ما تقدمه لنا منتجات الشركات بـدرجـة أكـبـر وبـكـلـفـة أقـل ولفترة أطول.

* أخصائية تغذية

> على المريض التدقيق بمكونات المنتج وعدم الإنجرار الأعمى وراء الأساليب التسويقية

منوعات

25 دقيقة تحسن استخدام الأنسولين

قد لا يحتاج الأمر أكثر من خسارة 7% من وزنك كي تتجنب القوع في المرض. هذا ما تقوله الدراسات، إذ ثبت أن إنقاص الوزن بنسبة 7% فقط يكفي للوقاية، وقد يكون ذلك من خلال اتباع نظام غذائي متوازن قليل الإعتماد على الوجبات المحتوية على الدهون المشبعة. لكن، مراقبة الوزن ليس وحده كفيل بالحماية، فالتحقق من معدل الفيتامين «د» في الجسم تحسّن أيضاً عملية «استقلاب» سكر الدم، والحصول على كمية كافية ليست بالأمر الصعب، إذ تكفيك أشعة الشمس. كما أن 25 دقيقة من التمرين يومياً تحسّن مقدرة الجسم على استخدام الأنسولين، على أن «الجو» الخريفي هو الأنسب لهذه التمارين، إذ تبين أن ممارسة التمرين في جو من الحرارة المنخفضة . بحدود 17 درجة مئوية . يدعم الشحوم المسماة بـ«البنية» التي تساعد في حرق السعرات الحرارية وسكر الدم بشكلٍ أسرع. كل ذلك، مدعوم بأكلات تعتمد في معظمها على الألياف، لتدعيم «البكتيريا الحميدة» في الجهاز الهضمي التي تنظم سكر الدم.

علاج جديد؟

منذ عام تقريباً، بدأ أطباء الغدد الصماء والسكري في لبنان باختبار علاج جديد لمرضى السكري من النوع الثاني الأكثر شيوعاً. ميزة هذا العقار الذي يحمل اسم «دباغيلفوزين» أنه يعمل على تنظيم وضع السكر في الكلى، بدلاً من العقاقير الأخرى التي تعمل على «البنكرياس». ويقوم هذا العلاج على تغيير وجهة بعض المواد التي تحتوي على فائض الغلوكوز «فبدل دخولها في الدم، تخرج عن طريق البول». وبقدر ما لهذا العلاج من أهمية، إلا أنه ليس خياراً بديلاً عن أدوية السكري، فهو «منظّم» رديف يعطى كعلاج إضافي، وتبعاً لكل حالة على حدى. يُشار إلى أن لبنان هو البلد الثاني بعد الإمارات الذي بدأ باستخدام هذا العلاج في منطقة الشرق الأوسط.

نافذة

«ثورة» مارغريت سانغر

الدكتور فيصل القاف *

لم يكن الجدل حول المتعة المتوقّعة من العلاقة الجنسية إلا جزءاً من مسار حمل في طياته كل التراكمات البيولوجية والذكورية والسلطوية والتقليدية. تلك التي همّشت المرأة وأخضعتها تحت شعارات مختلفة. توافد على المسار مفكرين وباحثين وناشطات تعاملوا مع جنسانية وصحة المرأة إما من منطلق «الشيطنة» أو «الأنسنة»، مستفيضين بشرحها بكل جدية. ومن هؤلاء من ناضل وصنع الفرق.

مارغريت سانغر، واحدة من الذين ناضلوا ورائدة حركة تنظيم الأسرة، والتي دفعت . خلال عشاء خيري في نيويورك في خمسينيات القرن الماضي . بعلماء مرموقين ليصنعوا ما اعتُبر لاحقاً من أهم التدخلات في الصحة الجنسية والانجابية: حبوب منع الحمل. يومذاك، سألت سانغر: لماذا لا يحقّ للنساء التمتّع بعلاقة جنسية من دون أن يحملن أو يجبرن على الحمل؟ ليأتي الجواب مع نهاية الخمسينيات، حيث بدأت مئات من النساء يحصلن على الحبوب المانعة للحمل، وإن كنّ يتداولنها سراً «كالممنوعات»! في حينها، أحدثت هذه الحبوب ثورة في فهم العلاقات الجنسية الإنجابية وغير الإنجابية، ومنحت النساء القدرة على التحكم بقدرهِنّ الإنجابي وبدور العلاقة الجنسية في حياتهن. خلال هذه المرحلة من الحراك «النسوي». إن جاز التعبير . كان العالم البيولوجي الشهير وابن البيئة الدينية المتزمّتة، ألفرد كينزي، يدخل إلى مخادع الأميركيين، باحثاً عن الإضطرابات الجنسية المكتومة عند الرجال والنساء. ويومها أيضاً، قامت الدنيا ولم تقعد جراء محاولات رفع السرية عن الصحة الجنسية ومشاكلها، ثم زادها قياماً أو «جنوناً» اختبارات الدكتور وليام ماسترز الذي أتى بمئات الأزواج إلى مختبره في جامعة سانت لويس ليدرس ويشرّح دور العلاقة الجنسية بين الزوجين وماهية الرغبة الجنسية وكيفية حدوث النشوة.

بين معارف المختبر ومجاهل غرف النوم، انفتح صندوق باندورا وتعرّف العالم على مراحل دورة الفعل الجنسي عند المرأة والرجل وعلى أنواع مختلفة من الاضطرابات الجنسية لم تكن المتعة إلا صفارة إنذارها.

من هنا، دخل الجنس والصحة الجنسية إلى المجالات العلمية والبحثية، منتقلاً من المخادع إلى المعاهد. لا لشيء الا للتأكيد أن الصحة الجنسية ومكوناتها هي بالدليل العلمي جزء أساسي من الصحة العامة والسلامة. وقد أضفى ذلك «شرعية» علمية على اضطرابات جنسية لها بعد جسدي ونفسي واجتماعي، وليست محض «دلع» أو «هلوسات».

وهنا، يصبح معنى شهادات مثل «عم بيقولو ما لازم اشتكي انو ما في عندي رغبة» أو «ولا مرة سألني زوجي إذا أنا بالمزاج» مختلفاً تماماً. ونتأكد أن هذه الحالات ليست قدر النساء وليست أبداً تذمراً أو تبرّماً. اليوم، بات أمامنا تصنيفات وتعريفات وبروتوكولات تحاول مقاربة الصحة الجنسية واضطراباتها وتقديم بعض الأجوبة والحلول، كما وتصحيح ما يراه البعض مرضاً أو علة نفسية.

تطول لائحة التعريفات والمعالجات وتطول معها لائحة المشتكيات من الإضطرابات الجنسية لتصل الى 60% اليوم. لم يصدق أحد ذات يوم من تسعينيات القرن الماضي أن 43% من النساء المتزوجات يشتكين من اضطراب جنسي يتعدى بمداه كل الأمراض الاخرى، كما لم يرد أحد أن يقتنع أن لدى كل زوجين من اثنين هناك مشكلة جنسية. وهذا ان دلّ على شيء، فإنما يدلّ على وباء واسع الإنتشار نزرعه ريحاً محبوسة ليعود علينا عاصفة تهزّ كياناتنا وتعريها من حيث لا نريد أو ندري. والنعامة هنا ليست خياراً.

* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية

تطبيقات

«barnabé a un diabète»

كيف يمكن أن يعرف طفل بالكاد يبلغ ثلاث سنواتٍ من العمر أنه مصاب بمرض السكري؟ كيف يمكن له أن يقتنع بأنه لا يمكن أن يأكل هذا النوع من الطعام؟ وكيف يمكن تعريفه على إبرة الإنسولين التي سترافقه عمره؟ أسئلة كثيرة كان يصعب الإجابة عليها قبل ثورة «التطبيقات» على الهواتف الذكية، ولكنها باتت ممكنة الآن مع تطبيق «barnabé a un diabète» الذي أطلقته شركة الأدوية الفرنسية «سانوفي أفانتس». بارنابيه هو الدب الصغير الذي سيرافق الأطفال المصابين بهذا المرض، ما بين 3 و6 سنوات، لمساعدتهم على فهم أفضل للمرض عن طريق اللعب وقص الحكايات القصيرة عن المرض أو من خلال الألعاب والإختبارات المناسبة لعمر الطفل، والتي يجيب خلالها عن الأسئلة بـ«صح» أو «خطأ». هذا التطبيق، المتوفر مجاناً، سيعلّم الأطفال العادات الغذائية الجديدة ومراقبة مستوى السكر في الدم من خلال أخذ عينة من إصبع الدب مثلاً ومتابعة العلاج. وقد عمدت الشركة إلى تسهيل تعامل الأطفال معه عبر جعل الكلمات مفهومة أو مصورة، إذ يمكن مثلاً استخدام كلمة «شر» بدلاً من «لدغة».

الإرهاب الأحمر وتهافت البروباغندا [2/1]: حملات التـ

حسن الخلف *

في عام 1996 كتب المؤرخ البريطاني الماركسي المرموق أريك هوبزباوم عن أن ادعاءات البروباغندست البريطاني روبرت كونكويست المتعلقة بما أسماه الإرهاب الأحمر انتفت صلاحيتها وعفا عليها الزمن، وبخاصة بعد أن تم فتح أرشيف الاتحاد السوفياتي أمام الباحثين (1). ولكن هوبزباوم وغيره من المؤرخين الغربيين أخفقوا إلى حد كبير في الاستفادة مما وفره لهم هذا الأرشيف، فلا الأخير ولا كونكويست سعيا إلى إجراء مراجعة حقيقية له، ولعل جهل هوبزباوم بالروسية (سأفترض أنه لا يتقنها) هو ما أعاقه عن فعل ذلك.

ما سنطرحه في هذا المقال مسائل محددة، وهي معالجة فكرة «توتاليتارية» الدولة السوفياتية في الحقبة الستالينية الأولى بين 1928-1939، نظرية التطهير وكيف تفهم وفق دراسة التي اعتمدناها باعتبارها الأولى من نوعها. ومسألة ديمقراطية الحزب الشيوعي السوفياتي (داخلياً) ومعالجة لتفاصيل أخرى. وهنا نستميح القارئ العذر مقدماً للغوص بالتفاصيل المملة أحياناً وذلك لإثبات وتوضيح هذه النقاط.

أرشيف سمولنسك بيد الأميركيين

مع بدء عملية «بربروسا» في حزيران 1941 اجتاحت القوات الألمانية أراضي الاتحاد السوفياتي. وأخذت المدن السوفياتية تتساقط الواحدة تلو الأخرى بمقاومة أو من دونها. وكان من عادة أعضاء الحزب الشيوعي السوفياتي أن يحرقوا كل سجلات الحزب فور انسحابهم حتى لا يطّلع عليها الأعداء. ولم ينجُ من كامل سجلات غرب الاتحاد السوفياتي سوى أرشيف فرع الحزب الشيوعي لمدينة سمولنسك، التي وقعت بيد الألمان فنقلوها معهم إلى غرب ألمانيا. وعادت السجلات في وقت لاحق لتقع بيد غاز آخر هو القوات الأميركية عام 1945 لدى احتلالها ألمانيا والتي نقلتها بدورها إلى بلادها البعيدة.

باستثناءات قليلة كدراسة Merle Fainsod عام 1958 المعنونة بـ«سمولنسك تحت الحكم السوفياتي» فإن الأميركيين وللغرابة لم يولوا اهتماماً لهذه السجلات ولو من باب فهم خصمهم الشيوعي. ومنذ دراسة «فينسود» المذكورة بقيت التجربة السوفياتية عرضة لأهواء الصحافيين والكتاب والمؤدلجين وحملات «السي آي ايه» حتى ظهرت أول محاولة جدية لفهم طبيعة الحكم السوفياتي وذلك عام 1985 بواسطة المؤرخ J. Arch Getty. والذي يعتبر عمله البداية الأولى للدراسات الجادة والمنصفة حول الستالينية «كحكم ونظام حضاري» كما وصفها مؤرخ أميركي آخر هو ستيفن كوتكن والذين وبطبيعة الحال لم يفلحوا في إضعاف حملات التشويه التي شنّها الغرب بلا توقف منذ 1945 حتى 1991.

أما بالنسبة إلى مقالنا الحالي فسينقسم إلى ثلاثة محاور، يكون الأول فيهما لمراجعة فكرة توتاليتارية الاتحاد السوفياتي وفكرة «تطهير الحزب». بينما سيُخصص الثاني للحديث عن صراعات الكتل الحزبية والثالث عن البيرقراطية والثقافة الحزبية وحملة 1937 في الاتحاد السوفياتي.

يعدّ أرشيف سمولنسك واحداً من أهم الأرشيفات السوفياتية التي وقعت بيد الغرب. فالأرشيف يحتوي على سجلات القطاع الغربي السوفياتي من 1917 وحتى 1939 وعلى كل المراسلات من مستوى الإقليم، فمحافظات، فمدن، وصولاً إلى الخلية خلال هذه الفترة. وقُسّم الأرشيف إلى ثلاث دوائر، الأولى تتضمن ملفات الأعضاء (أعضاء الحزب الشيوعي)، أما الثانية فتحتوي على محاضر اجتماعات الأعضاء (من كل المستويات)، والأخيرة هي تلك المتعلقة بالمراسلات بين موسكو والأقاليم، القرارات المركزية، والوثائق الإدارية الأخرى.

ويفترض بكل من سيتعرض لمرحلة قاسية وطويلة كالتجربة الستالينية أن يتجنب الشهادات الشخصية التي كان يرى «جيتي» بأنها تعرض للحرارة لا للضوء. فعند التحقيق التاريخي لا يمكن الاعتماد فقط على الوثائق والشهادات الشخصية في كتابة التاريخ، حيث يقول مؤرخ الثورة الفرنسية لويس غوتشالك إنّ معظم هذه الشهادات كتبها أناس بفترات متأخرة من عمرهم لجمهور ذي مزاج معاد وميال لتصديق مثل هذه القصص والحكايات. كما أن مؤرخ الحرب العالمية الأولى بول فوسيل رأى بأن الشهادات الشخصية تندرج ضمن الأدب الخيالي، ولكنها تختلف عن «الرواية الأولى» بأنها تفارق الحقيقة كلما ابتعدت عن التفاصيل اليومية، لصالح وصف الأحداث التاريخية التي ستكون مشبعة بالفنتازيا والرموز.

النظرة من الريف حول التوليتارية

يجادل «جيتي» بأنه من الصعب على الاتحاد السوفياتي أن يكون توتاليتارياً أو شمولياً في الثلاثينيات حين كان لا يزال مجتمعاً زراعياً بدائياً ومتخلفاً، وهذه ليست من سمات الدول الحديثة. فلقد كان قرابة الـ67% من أبناء الاتحاد السوفياتي يعيشون في الريف، لا تصلهم قرارات الحزب وخططه بيسر وسهولة، كما كان الحزبيون الشيوعيون وقتها أقلية صغيرة في تلك المناطق. فالشمولية نظام هيمنة واختراق حديث ومتقدم، مرتبط بصعود «المجتمع الصناعي» والذي وبسبب تقدمه وتطوره التكنولوجي يتيح سرعة نقل الأوامر من أعلى إلى الأسفل، ومن المركز إلى الأطراف، وإحكام الرقابة على الأفراد ومخاطبتهم وعزلهم وفرض التشظي عليهم. وهذا كله لم يكن موجوداً في الاتحاد السوفياتي (1917 - 1939) أي قبل الحرب العالمية الثانية. فهذه البلاد الغنية بالموارد والمترامية الأطراف، لم تكن سوى مجتمع ريفي زراعي، ولم تكن لدى ستالين البيروقراطية المدربة والفعالة والكفوءة التي ستسمح له بفرض نظام دولة بوليسية على الناس وقهرهم على الشبهة، وليبني بعدها بلداً اشتراكياً أو شمولياً وبعنف منظم وبالشكل الفظيع كما صوره أعداؤه (سنناقش في مقال مختلف مسألة المزارع الجماعية).

ولتوضيح ذلك أكثر سنأخذ عينة من سمولنسك ولكن قبل ذلك ينبغي الإشارة إلى أن الأوضاع في الاتحاد السوفياتي كانت أقرب إلى سمولنسك منها إلى موسكو، أقله إلى أن تتوافر لدينا المزيد من المواد الأرشيفية. فأمامنا هنا إقليم يعيش 78% من سكانه في الريف كمزارعين بعيداً عن أي تأثير فعال ومباشر للحزب سواء كان ذلك عبر تعاونيات زراعية أو غيرها من وسائط الاتصال بين الحزب والجمهور. فقد بلغ التعداد السكاني لسمولنسك التي هي عاصمة القطاع الغربي بين 1929 و1937 حوالى 6,5 مليون، والمدينة التي تقع على بعد 420 كلم عن موسكو تتصل حدودياً بكل من مقاطعات موسكو ولينينغراد (شرقاً وشمالاً) وبيلاروسيا وأوكرانيا (جنوباً وغرباً) ولاتفيا (في الشمال الغربي). غالبية أهالي الإقليم كانت تمتهن الزراعة في إطار الـ14 ألف تعاونية زراعية التي كانت قائمة في حينه، بينما لم يعش في المدينة سوى 12% عام 1931، و8% عام 1925، ليرتفع الرقم إلى 17% عام 1939 (Getty :1985، p27). شكّل أعضاء الحزب الشيوعي قرابة 89566 عام 1932 و42000 عام 1936 (Getty :1985، p29).

يمكن القول بأن الطابع الأعم للحزب الشيوعي كان مدينياً وأنّ حضوره وقوته الشعبية كانت متواضعة في الريف، ففي مقاطعة «بليي» (Belyi) الريفية لم يشكل الشيوعيون سوى 0,33% من السكان، أي 355 عضواً من مجموع السكان البالغ 91 ألف نسمة. في كل المقاطعة لم يكن هناك سوى 144 عضواً يعيشون في مزارع المقاطعة التعاونية الـ260، أي كان هناك عضو واحد أو اثنان لكل مزرعة. وفي كل المقاطعة لم يكن هناك سوى 7 خلايا حزبية، انخفضت إلى 4 خلايا عام 1936، بينما لم تكن خلايا الحزب تتجاوز الـ 21 خلية لكل المحافظة، 4 في الريف و17 في مدينة بليي (Getty: 1985، p30).

أيضاً فقد كان المستوى الثقافي والتعليمي لشيوعيي «بليي» متدنياً بالنظر إلى حداثة تجربتهم الحزبية، والى أنّ عمر الغالبية فيهم دون الـ40 عاماً، ولا بدّ أن ذلك أثّر سلباً في مستوى القيادة والقدرة على التأثير وكسب الاحترام في محيطهم المحافظ. وبالتالي يمكننا الاستنتاج من حالة «بليي» أن فكرة قيام النظام السوفياتي الشمولي باختراق الريف وتفكيكه لم تكن واردة أو ممكنة التحقيق، فلم يكن الشيوعيون قادرين على إنجاز اختراق كهذا أو تدشين نظام مراقبة وتحكم وتأطير حزبي فعال فيه. لا بل لم يكن الشيوعيون حتى ذلك الوقت وهو عصر «التطهير الكبير» كما عرف في الأدبيات المعادية للاتحاد السوفياتي بقادرين على حماية أعضاء حزبهم في الأرياف من الخطف والقتل، وحرق المزارع وسرقة المواشي حتى عام 1935. فالريف السوفياتي في تلك الفترة كان شبيهاً إلى حد ما بالغرب الأميركي أو حتى شمال العراق وغربه قبل دخول «الحشد» إليه. أرض خطرة، ومرتع للجريمة والتمرد، لم تصلها بعد يد الدولة، وتجوبها عصابات قطاع الطرق وغيرهم من المجرمين والمطلوبين الجنائيين. وكما يبدو في السجلات، أن كبار المزارعين (للكولاك) قد استطاعوا أن يحفظوا لأنفسهم بقايا هيبة ونفوذ في مناطقهم الريفية، وهم من يفترض وبحسب السردية الدارجة أن «الإرهاب الستاليني» كان قد قضى عليهم. غير أن الحقيقة هي أنهم ظلوا حتى عام 1935 على الأقل، مسؤولين وغيرهم عن قيادة بعض هذه العصابات، فاستهدفوا خطف وذبح «الكومسومول» أي الشبيبة اللينينية في الريف من دون أي رادع (Getty: 1985، p30-32).

كما أن وسائل الاتصال لم تكن حديثة ومضمونة فعلى سبيل المثال وفي عام 1937 وهو عام ما عرف بـ«الإرهاب الأحمر»، تعطل هاتف اللجنة المحلية للحزب في المحافظة لشهرين، ولم يكن مكتب الفني المسؤول عن إصلاحه وصيانته يبعد سوى عشر خطوات عن المقر ولكن لم يمتلك أحد في الحزب سلطة عليه!

وهو أمر شديد الغرابة في نظام يفترض أنه متهم بالتوليتارية والقوة والنفوذ والبطش والإرهاب! لذا كان على النظام في الثلاثينيات أن يعتمد على نقل الرسائل على ظهور الخيل لتصل إلى منظماته الحزبية في الريف، كما أن أعضاءه كانوا يتنقلون في الريف على الدراجات الهوائية برغم قسوة الأجواء المثلجة كما يصفها «جيتي». لذلك يمكن القول إن الاتحاد السوفياتي عانى مما يشبه الصراع بين المركز والأطراف وهي المعضلة التي عرفت في الإرث الإداري السوفياتي بين عام 1933-1939 بـ«المسألة التنظيمية». فكانت القرارات لا تصل بين العاصمة وأصغر جسم تنظيمي في الحزب وهي الخلية في تلك الحقبة، وإن وصلت لا يجري تنفيذها كما يجب وكانت عيون السلطة عمياء عما يدور خارج المدن معظم الوقت.

وهو ما اشتكى منه أعضاء اللجنة المركزية باستمرار وذلك لأسباب بنيوية كما رأينا في حالة مدينة «بليي» ومنها أيضاً قلة عدد البلاشفة في الريف. فعلى المستوى الوطني لم تكن نسبة الشيوعيين الحزبيين في الريف - حيث عاش أغلب السكان (67% من السكان) كما أسلفنا - سوى 0,3% أما في غرب البلاد فلم يشكل البلاشفة الحزبيون سوى 1-2% من أهل الريف (Getty: 1985، p30).

فوضى التطهير الستاليني

يقول «جيتي» إنّ طلاب العلوم السياسية الغربيين كانوا دائماً يعانون مشكلة فهم معنى «تطهير» أو (purge) بالإنكليزية. فـ«تطهير» هنا تضع كل أشكال الإقصاء الإداري والسياسي بسلة واحدة، من المحاكمات السياسية، لإرهاب البوليس السياسي، لطرد الأعضاء لأسباب أخلاقية أو إدارية. وهو بالمناسبة ذات الخطأ الذي ارتكبه المستشرقون مع الدولة العثمانية حين عولجت مسألة «السورغون» النقل والتهجير وصنفت كتطهير إثني. أما في السجلات السوفياتية فلم تستعمل ولا

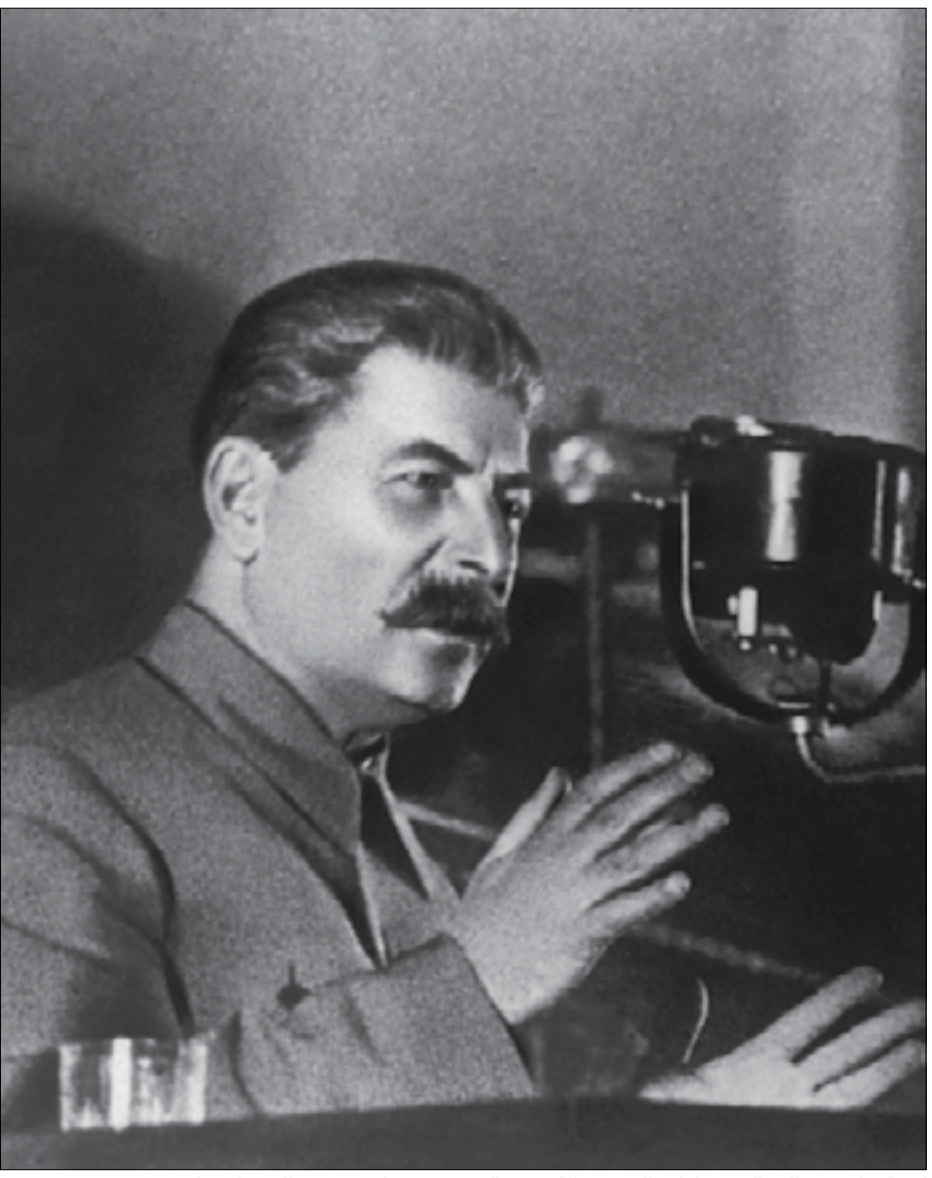

لم تكن لدى ستالين البيروقراطية المدربة والكفوءة التي ستسمح له بفرض نظام دولة بوليسية

> يعدّ أرشيف سمولنسك واحداً من أهم الأرشيفات السوفياتية التي وقعت بيد الغرب

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ـطهير

مرة كما يقول «جيتيط كلمة (chiska) أي كنس أو تنقية أو تطهير لوصف المحاكمات السياسية ومعاقبة المعارضين. ولنفهم طبيعة الأحزاب اليسارية المعارضة للنظام القيصري قبل الثورة علينا العودة لتفسير لينين للحزب. فالحزب عند لينين وبالعودة لكتاباته عام 1902 يشير إلى أن قبول أي عضو في صفوف «البلاشفة» يحتّم عليه أولاً المشاركة بالعمل الحزبي، وأن يكون منضبطاً وصارماً في تنفيذه للأوامر، وممارسته لمهامه بسرية بين منظمات العمال، وهو الذي جعل لينين شديد الحذر والحساسية في قبول الأفراد في صفوف حزبه. وكان التطهير بمعنى (chiska) أي العزل أو الفصل من الحزب شائعاً لدى كل أحزاب اليسار وغيرها. وللعلم كان «المناشفة» وقتها يدرجون في عضويتهم الحزبية من تبرع بماله، أو وافق على برنامجهم وصوت له ويرون هذه الأمور كفيلة بأن تجعل الشخص المعني «منشفياً» أو اشتراكياً ديمقراطياً.

ولكن بعد ثورة اكتوبر تضاعف عدد البلاشفة 20 مرة فقفز الرقم بين 1917-1921 لـ576،000 عضو وهو رقم كبير لحزب ناشئ قد وصل لتوه إلى السلطة. ولكن مرور الاتحاد السوفياتي بثلاث محطات كبيرة في تاريخه، غيّر شكل شروط العضوية. ففي المرحلة الأولى فتحت أبواب الحزب لكل من هبّ ودبّ للانخراط في صفوفه، وهو الأمر الذي شكت منه صحيفته الرسمية (برافدا) عام 1918. وهذه المحطات هي الحرب الأهلية (1917-1922)، والتجميع الاشتراكي الزراعي أو ما يسمى بالأدبيات الماركسية العربية «مزارع الملكية الجماعية» في فترة 1928-1940، وخطط التصنيع السريعة (1938-1928).

ومع اندلاع الحرب الأهلية شجعت اللجنة المركزية المواطنين على الالتحاق بالحزب وحينها لم تكن هناك إمكانية لفحص قوة ثقافة وولاء وحسن أخلاق الأعضاء فلقد كانت الأمة السوفياتية تعيش حالة تقرير مصير ولا يمكن أن تحل مشاكلها من دون فتح باب العضوية لأكبر عدد ممكن من الجماهير. غير أن انشغال القادة الحزبيين بإدارة المشاريع الصناعية والإدارية بشكل مباشر أضعف دورهم التعبوي والثقيفي والتدريبي وفقدوا السيطرة على الحزب بسبب تضخمه حيث انضم بين عامي 1929- 1931 قرابة 1,8 مليون عامل وفلاح. وقد وصف تقرير للجنة المركزية الأغلبية الساحقة لهؤلاء بالأميين سياسياً فهم من الأعضاء الجدد ممن لا يعرفون شيئاً عن الحزب وتاريخه ومبادئه. وهذا ما دفع سكرتير اللجنة المركزية آل ام كاغانوفيج (L. M. Kaganovich) في حينه لأن يلقي كلمة اشتكى فيها من مشاكل المنظمات الحزبية التنظيمية وعزا السبب في ذلك للسماح لأي كان بالحصول على عضوية الحزب بداعي خلق مجتمع ماركسي جديد وذلك تحديداً في فترة 1928 - 1932. وعلينا أن لا ننسى أن «البلاشفة» ينتمون أيضاً إلى التراث الأوروبي الغربي الذي سعى لخلق «الإنسان الجديد»، وكانت الطريقة الوحيدة لعمل ذلك من وجهة نظر البلاشفة في بداية عهدهم بالحكم هي بفتح باب الحزب أمام كل الفلاحين والعمال. فالحزب كان يسعى «ليجرب، ويدرب ويثبت» الجماهير في صفوفه قبل أي شيء.

وهنا يقترح كغانوفيج «تطهير» الحزب من هؤلاء وإعادة تأهيل وتثقيف الباقين. وكان التعبير الذي استخدمه كغانوفيج هو مصطلح chiska وذلك في عام 1933 والهدف واضح وقتها، وهو زيادة فعالية الحزب وترشيقه (Getty: 1985، p21).

وهنا يذكر كغانوفيج أنه بين 1930 و1933 قفز عدد المدارس الحزبية المسؤولة عن إعداد وتثقيف الكادر الحزبي من 52 ألف مدرسة إلى 200 ألف، بينما ارتفع عدد الطلبة من مليون حزبي إلى 4,5 مليون. وتضاعفت أعداد المروجين (propagandists) لدى الحزب في عام 1933، خمسة مرات عما كان لديهم في عام 1928 شكل العمال حوالى 51% منهم مقابل 8% عام 1928.

كانت هذه عملية واعدة وضخمة ولكن ظلت الأمية السياسية مشكلة كبيرة بالنسبة إلى القيادة البلشفية في موسكو، فاشتكى ايان ردزوتاك (Ian Rudzutak) (رئيس مجلس مفوضية الإدارة المركزية) من حقيقة أنّ ما بين 32 -60% من الأعضاء لا يقرؤون الصحافة الحزبية. وألقى كغانوفيج باللوم على السكرتاريات المحلية لفروع الحزب لإهمالهم التثقيف الحزبي وجرى «تطهير» أو كنس بعض هذه القيادات المحلية خارج الحزب أو إزاحتهم عن مناصبهم القيادية حيث وصلت النسبة في بعض المناطق إلى 42% (Getty: 1985، p22).

كيف كان يتم التطهير

جرت أربع عمليات «تطهير» كبرى في الاتحاد السوفياتي وذلك عام 1919، 1929، 1933، 1934، و1935. وبعكس ما يشاع في الغرب لم تكن تجري بأجواء من الإرهاب والقمع. بل كان يعلن عنها في الصحف، وباستثناء عام 1919 فقد كان يشرف عليها في كل مرة جهاز منتخب من المؤتمر الحزبي العام ومنفصل عن سلطة اللجنة المركزية ويسمى الـTsKK. وعند حصول «التطهير» كان يؤتى بالعضو أمام مفوضية للحزب مكونة من ثلاث أعضاء كبار وممثل عن TsKK، ومسؤول العضو في الخلية أو الفرع ممن يعرفه شخصياً. وحين يتخذ القرار بـ«تطهير» العضو أي طرده من الحزب فإنه يصبح أمام خيارين، إما الاستئناف (وفي سجلات الحزب العديد من الحالات الناجحة)، أو الرضوخ للقرار المتخذ بحقه عبر إكمال حياته كمواطن خارج الحزب. إلا أن ما كان يحصل في الحقيقة هو أن غالبية قرارات الفصل التي اتخذت بحق من أدينوا بالتقصير في عملهم الحزبي والسكر والفساد وقضايا أخلاقية أو بيروقراطية أخرى، كان يتم الاحتيال عليها عبر قيام المفصولين بتزوير بطاقات عضويتهم وتغيير أماكن سكنهم أو أسمائهم ومن ثم العودة إلى صفوف الحزب. كما أن بعض هؤلاء كانوا يلجؤون لتنظيف سجلهم السابق عبر العمل في إحدى المنشآت الصناعية وتقديم أنفسهم من جديد كعمال، وإن حدث وكان لدى بعض هؤلاء حظ من الثقافة، فإن احتمالية صعودهم في الهرمية الحزبية لاستلام مراكز قيادية تصبح واردة، وذلك من دون علم اللجان المركزية حتى يتم كشف أمرهم، لتجري عملية إقصائهم مرة أخرى إلى خارج الحزب. لذلك فلقد جرى اكتشاف وإن بعد مدة طويلة أن 5/4 من الأعضاء الذين تم تطهيرهم (أو كنسهم) من الحزب عادوا وانضموا اليه تحت مسميات أو القاب مختلفة ولكن بمقاطعات جديدة (Getty: 1985، p34).

ومن الظواهر السلبية التي نشأت وتفشّت على نطاق واسع ما اصطلح على تسميته بـ«الأعضاء الفضائيين» على قوائم الحزب. ففي إحدى المحافظات اختفى 13% من هؤلاء الأعضاء من دون أن يتركوا أي أثر ولم يعرف عنهم شي يوماً وذلك في عام 1933. وبعدها بعام اكتشف أن هناك قرابة 50 ألف عضو «فضائي» في سجلات الحزب ولم يعرف عنهم ما إذا ماتوا أم أنهم لم يكونوا أصلاً موجودين، وبعدها بعام عاد هذا الرقم ليرتفع بشكل كبير من جديد. أما بالنسبة إلى مدينة كبيرة مثل لينينغراد فقد جرى اكتشاف أن قرابة نصف البطاقات الحزبية مزورة أو غير صالحة (Getty: 1985، p33).

(1) Hobsbawm، Eric (2011). On History. Hachette UK. p. Chapter 19

* كاتب عراقي

يجادل «جيتي» بأن من الصعب على الاتحاد السوفياتي أن يكون شمولياً في الثلاثينيات

شذرات

التاريخ يكرر نفسه، لكن بمأساة جديدة

زياد منى

في شهر شباط من عام 1942، إبان الحرب الأهلية الأوروبية، من منظور الانتماء الفكري وليس الجغرافي، أو لنقل: إبان الحرب الأهلية الرأسمالية، المسماة الحرب العالمية الثانية، بدأ الجيش الأميركي بتنفيذ أمر إدارة الرئيس فرانكلن روزفلت رقم 9066 الذي منح القوات المسلحة بإعلان أي قطعة أرض منطقة عسكرية وطرد من فيها من سكان.

قيل وقتها إن الأمر كان محايداً ولم يستهدف أي طرف محدد، لكن الحقيقة أن المقصود بذلك الأمر كانوا الأميركيين من أصول يابانية الذين قطنوا منطقة تقع على الساحل الغربي للولايات المتحدة.

القوات العسكرية التي كلفت بتنفيذ القرار لم تسمح للسكان وقتها باصطحاب أي شيء سوى ما بمقدورهم حمله من أغراض شخصية. ولم يسمح للأطفال حتى باصطحابهم حيواناتهم الأليفة المحببة.

ذلك القرار العنصري، نال أكثر من مئة وعشرين ألف نسمة من الأميركيين من أصول يابانية جرى توزيعهم على معسكرات اعتقال أو سجون في مختلف أنحاء البلاد.

الحقيقة أنّ القسم الأكبر من المعتقلين الإداريين كانوا من التابعية الأميركية، وأن معظمهم لا يعرفون وطنهم الأصلي، ولم يزوروه إطلاقاً، وآبائهم أو أجدادهم، كانوا، مثل بقية سكان القارة الأميركية، من المهاجرين الباحثين عن وطن جديد.

إضافة إلى ما سبق، تعسفية ذلك القرار التنفيذي العنصري للرئيس الأميركي تتضح كذلك في حقيقة أنه لم تتم إدانة أي من المعتقلين بأي تهمة (تجسس أو تخريب)، بل لم توجه أصلاً أي تهمة أمنية إلى أي منهم. لذا نجد أن الإدارة الأميركية وقتها لم تقدم أي دليل أو مسوغ لقرارها العنصري الإجرامي.

انطلاقاً من حقيقة غياب أي مسوغ «أمني» لتصرف إدارة روزفلت، فمن الصحيح الانطلاق من أن مسببه هو ميل المؤسسة الحاكمة لإشاعة الإرهاب بين صفوف «الأقليات» أيّاً كان انتماؤها القومي أو الديني أو غير ذلك. لقد كان قراراً عنصرياً ينطلق من نظرة استعلاء تجاه الآخر واحتقاره وتجريده من إنسانيته.

إن إطلاق أحكام تعد مجمل جماعة محددة من البشر بأنها مصدر خطر على «الأمن القومي»، سيقود حتماً إلى شرعنة الدولة الأمنية، وهذا حدث ويحدث في الولايات المتحدة التي تعد نفسها الاستثناء وتطلق على نفسها الاستثناء الأميركي (the amrican exception)، والمقصود بذلك أن السلطة التنفيذية محكومة بمجموعة من الضوابط القانونية التي تقيد أي محاولة للإدارة بالتفرد بالقرارات والخروج عن الدستور، وهي لا تتوافر في أي نظام رأسمالي آخر، والمقصود هنا أوروبا.

هذا «الاستثناء الأميركي»، وهو موضوع قائم بذاته، لم يكن الأول إذ سبق لواشنطن أن شرعنت في القرن العشرين هوساً جماعياً ضد مجموعات سكانية أخرى وأحرقت ممتلكاتهم، وحتى الكتب الصادرة بلغاتهم وحرّضت عليهم، ما شجّع المتطرفين من العنصريين على مهاجمتهم والتنكيل بهم، وسنعود لهذا الموضوع في حديث لاحق.

هذه الحقيقة المغيبة أو المسكوت عنها في التاريخ الأميركي، وغيرها الكثير، لا يعرفها سوى أهل الاختصاص. لكن لو كانت السلطات الأميركية المتعاقبة إلى يومنا تعد ذلك القرار عنصرياً ومخالفاً للدستور، لاعتذرت عما ارتكبته بحق مواطنين أميركيين وعوّضت الضحايا، ولفرضته المدارس العامة ضمن المنهاج المدرسي.

على العكس من ذلك، عندما سُئل الرئيس المنتخب دونالد ترامب عن رأيه في ذلك الاعتقال الجماعي، راوغ بالقول: على المرء الذي يريد الحكم عليه أن يكون قد عاش في تلك المرحلة. هذا التصريح الأبله، يشبه مثيله العائد للمستشار الألماني الأسبق هلموت كول الذي هاجم المعادين للنازية الذين كانوا يدينون الألمان المتعاونين مع حكم هتلر، إذ رأى أن الذين يهاجمون المتعاونين مع النظام النازي ويطالبون بمحاكمتهم وبمعاقبتهم على ما ارتكبوه من جرائم بحق الأبرياء، يتمتعون بما أسماه «رأفة كونهم ولدوا متأخرين»! [كذا]. كثير من المعلقين وجدوا في ذلك التصريح المتغطرس إساءة لكل من قاوم النازية ودفع ثمن ذلك حريته بل وحتى حياته وحياة أقربائه وصك براءة لكل من تعاون مع النظام النازي الإجرامي وللتجمعات النازية الجديدة في ألمانيا.

انطلاقاً من الحقائق السابقة وتجارب «الأقليات» المُرة في تاريخ الغرب الحديث، فمن غير الممكن عدّ قرار الرئيس الأميركي منع مواطني سبع دول ذات أغلبية مسلمة من دخول البلاد، عقاباً جماعياً لمجموعة محددة من البشر ذات انتماء ديني محدد، وهو ما يشي بحتمية تحول ذلك إلى نوع من الاعتقال الإداري الجماعي.

ذلك أن إدارة ترامب تدرس وضع قائمة رقمية بكافة المسلمين في البلاد وكل المعلومات عنهم. ولن نستغرب إذا أقدمت دول أوروبية تقع تحت حكم اليمين، كما في المجر وبولونيا وجمهورية التشيك ودول حوض بحر البلطيق، إضافة إلى دول أخرى تقع تحت هيمنة اليمين المتطرف مثل الهند، باتباع الخطوة ذاتها. وها هي أنغولا قد أقدمت على منع الدين الإسلامي وعملت على هدم المساجد المقامة فيها وهو أمر مستغرب من نظام عانت قياداته النظام العنصري البرتغالي لقرون، ولم نسمع أي استنكار لهذا التصرف العنصري.

على أي حال، إن قرارات الرئيس الأميركي هذه ما هي إلا مقدمة لحرب مقدسة، يتم التحضير لها، موجهة نحو الإسلام على نحو عام، وعلى كل من يختلف معه من الأميركيين. كما إنها تأجيج لمشاعر أنصاره وتحريض لهم على المجتمع الليبرالي والقيم الليبرالية التي لا بد من أن تنال مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والعلمية والثقافية، وبداية تنكيل بالقوى المعادية له.

الحدث

العدوان الإسرائيلي على غزة: «أخفقنا استخبارياً وعس

ترافق صدور تقرير «مراقب الدولة» في إسرائيل حول العبر من العدوان الأخير ضد قطاع غزة مع أجواء تصعيدية وتحذيرات من المقاومة للعدو من مغبة الاستمرار في الاعتداء، أفضت إلى «انسحاب» إسرائيلي أمس. التقرير حمّل بنيامين نتنياهو وموشيه يعلون وبني غانتس مسؤولية التدحرج إلى حرب (سابقة) لم يستعدوا لها ولم يستنفدوا السبل السياسية لتجنّبها

علي حيدر

تناول تقرير «مراقب الدولة» في إسرائيل، القاضي المتقاعد يوسف شابيرا، كيفية صناعة القرارات في المجلس الوزاري المصغر، قبل عدوان «الجرف الصامد» على غزة وفي بدايته، عام 2014، وأيضاً مشكلة معالجة تهديد الأنفاق الهجومية في القطاع خلال العملية، ومسألة إعداد الرد الاستخباري والتكنولوجي والعملاني لمعالجة هذا التهديد في السنوات التي سبقت، لكن من دون أن يتناول الإدارة التفصيلية للعملية العسكرية، أو نتائجها.

انتقد التقرير حكومة بنيامين نتنياهو ووزراءها آنذاك، كونها لم تعقد جلسات لفحص بدائل سياسية تمنع نشوب الحرب. وعندما عقد المجلس الوزاري المصغر جلسة مباحثات استراتيجية تتصل بقطاع غزة، تناول قضايا عسكرية فقط، وراجع بدائل محدودة تتصل بدرجات شدة العمل العسكري فقط. هذا الواقع دفع الجيش إلى تحديد الأهداف الاستراتيجية للمعركة بنفسه، كي يبلور في ضوئها خططه العملانية، وليس بالاستناد إلى أهداف المستوى السياسي.

واقتبس التقرير عن وزير الأمن آنذاك موشيه يعلون، في ثلاثة مواضع، إقراره بأنه «كان من المحتمل منع الحرب لو أن إسرائيل وفّرت رداً على الأزمة التي يواجهها القطاع»، كذلك رأى تقرير شابيرا أن الرفض التام للبدائل السياسية، التي لم تقدم أمام «المجلس»، منع أعضاءه من دراسة هذه البدائل ومناقشة فرصها ومخاطرها، علماً بأن نتنياهو كان قد أكد لـ«مراقب الدولة» أنه لم يكن هناك أيّ بديل سياسي حقيقي في ما يتعلق بغزة، لذلك لم يناقش أي بديل في المجلس. في المقابل، انتقد التقرير يعلون كونه المسؤول عن الجيش، وأيضاً عن جهاز تنسيق النشاطات في المناطق المحتلة، الذي يعرف الوضع الإنساني في غزة وإمكان أن يؤدي ذلك إلى تصعيد. ومع ذلك، لم يبادر إلى طرح نقاش حوله في المجلس المصغر. كذلك أكد أن الوزراء لم يتلقوا خلال الجلسات التي سبقت العدوان معلومات ضرورية من أجل اتخاذ قرارات صائبة، مثل هجمات كانت ستنطلق من غزة، ولا تلك التي تتعلق بالقيود التي تحول دون توجيه ضربات جوية، رغم توافر هذه المعلومات لدى رئيس الحكومة ووزير الأمن، وأيضاً رئيس الأركان بني غانتس وقادة الأجهزة الاستخبارية.

التقرير أقرّ في جانب متصل بأن تهديد الأنفاق، الذي وصفه نتنياهو ويعلون بأنه «استراتيجي وفي غاية الخطورة»، لم يعرض بالتفصيل أمام الكابينت، بل تم الاكتفاء بتصريحات عامة وقليلة وغير كافية لشرح خطورة التهديد وحجمه لباقي الوزراء. في المقابل، انتقد التقرير الوزراء لأنهم لم يُظهروا اهتماماً بالموضوع ولم يطلبوا الحصول على معلومات أوسع بخصوص ذلك التهديد، ولم يطلبوا من الجيش أن يعرض عليهم استعداداته للتعاطي مع هذا التهديد.

على خط موازٍ، انتقد التقرير الثلاثي نتنياهو ويعلون وغانتس، لأنهم لم يتحققوا من وجود خطط عملية لدى الجيش للقتال في محيط مُشبع بالأنفاق ولمواجهتها، وهو أمر كان ضرورياً من أجل الاستعداد بما يتلاءم. بعبارة أخرى، لم يكن هناك نظرية قتالية جاهزة لمواجهة الأنفاق، رغم أن الأجهزة الأمنية تعلم بوجودها، بل وُصفت الأنفاق في 2013 بأنها تهديد استراتيجي. مع ذلك، لم تبذل جهود كافية لمواجهة هذا التهديد، وحتى عندما بذلت جهود في هذا الاتجاه كانت متأخرة ولم تف بالحاجة.

أما في مسألة تشكيل القوة وإعداد خطط عملية، تم العثور على نواقص جوهرية في جاهزية الجيش، وذلك بسبب غياب مفاهيم عملية على مستوى هيئة الأركان وفقدان مناهج عمل في وحدات الجيش وأذرعه المختلفة قبل بداية العملية العسكرية، بسبب نقص التدريب ونقص التزود بالآليات الحربية اللازمة لمواجهة الأنفاق، وكذلك بسبب غياب خطط عملية للقتال في محيط تكثر فيه الأنفاق وخطط للتعامل معها أثناء القتال، ثم بسبب قلة جاهزية سلاح الجو والفضاء لمعالجة هذا التهديد؛ كل هذه المعطيات أجبرت القوات البرية والجوية على التعاطي مع تهديد الأنفاق بارتجالية خلال العملية من دون أن تستعد لذلك.

وتبيّن من التحقيق أنه لم يتم تعزيز المقومات الأمنية في البلدات المحيطة بغزة خلال المرحلة التي سبقت العملية، بل تم تقليص تلك المقومات بما فيها حجم القوات المخصصة لحماية الجبهة الداخلية. وازدادت خطورة الأمر إزاء القدرة المحدودة التي توافرت للجيش قبل العملية للكشف عن الأنفاق الهجومية التي اخترقت الأراضي المحتلة قدوماً من قطاع غزة.

كان من المحتمل منع الحرب لو أن إسرائيل وفّرت رداً على الأزمة التي يواجهها القطاع (أ ف ب)

> تراجع العدو عن التصعيد بعد تحذير المقاومة من ردّ قريب

على المستوى التكنولوجي، رأى التقرير أن «هيئات البحث والتطوير» في الجيش تعاملت مع تهديد الأنفاق بوتيرة لم تتوافق مع تنامي التهديد والمتطلبات العملية، ولم يكن هناك التفات كافٍ للمجالات المركزية في التعاطي مع التهديد، وفي ظل إشراف غير سليم من هيئة الأركان العامة.

وفق التقرير نفسه، كان هناك هيمنة تامة تقريباً لاقتراحات الجيش، خاصة أن «هيئة الأمن القومي لم تؤدّ دورها المحدد في القانون، وهو تقديم بدائل تشكل ثقلاً مضاداً للمؤسسة الأمنية، وتسمح للوزراء بفهم المشكلات بصورة أوسع». كذلك نقل التقرير أن الهيئة قدمت في 23 آذار 2014 ثلاثة بدائل كانت

سوريا

حراك مجلس الأمن يطغى على «جنيف»: فيتو روسي ـ صيني ضد عق

خرجت تصريحات عديدة من الجانب الروسي تؤكد مسبقاً أن القرار لن يمر

خطفت جلسة مجلس الأمن للتصويت على مشروع قرار ينص على عقوبات جديدة على سوريا الأضواء من اجتماعات جنيف. إذ شهدت استخدام روسيا حق النقض (الفيتو) للمرة السابعة ضد مشاريع قرارات تتعلق بالملف السوري، إلى جانب فيتو صيني هو السادس من نوعه بالاشتراك مع روسيا في الوقت الذي تسير فيه لقاءات جنيف المخصصة للتوافق على أجندة المحادثات المقبلة، والتي لم يظهر لها أي جدول زمني واضح حتى اللحظة، عاودت فرنسا وبريطانيا تحريك مشروع قرار يتضمن عقوبات ضد مسؤولين عسكريين سوريين، وحظراً على بيع الطائرات المروحية لمؤسسات الدولة العسكرية والمدنية، مستنداً إلى تقرير للجنة التحقيق المشتركة حول انتهاكات الأسلحة الكيميائية في سوريا، يتهم دمشق بتنفيذ ثلاث هجمات كيميائية عبر «حاويات تحتوي كلوريت» يُزعم أنها ألقيت من طائرات مروحية عسكرية.

التصويت على مشروع القرار استجلب «فيتو» روسياً ـ صينياً مشتركاً. وحظي المشروع بدعم تسعة أعضاء مقابل رفضه من ثلاث دول، فيما امتنعت ثلاث دول أخرى عن التصويت، وهي مصر وإثيوبيا وكازاخستان.

ولا يخرج توقيت طرح المشروع عن إطار مشاريع سابقة رافقت جولات المحادثات والنقاط «المفصلية» في مسار الحل السياسي السوري، بما يشكّل ضغطاً على الوفد الحكومي والدول الداعمة له. ويعيد طرح القرار إلى الأذهان ما جرى في مجلس الأمن في تشرين الأول من العام الماضي، عند طرحت فرنسا وإسبانيا مشروعاً يطالب بوقف الأعمال القتالية في حلب. يومها أعلنت موسكو قبل التصويت على القرار أنه أُعدّ ليلقى «فيتو» من قبلنا.

وقد خرجت تصريحات عديدة من الجانب الروسي تؤكد أن القرار لن يمر في مجلس الأمن، وعلى رأسها ما قاله الرئيس فلاديمير بوتين، واصفاً مشروع القرار الغربي المقدم إلى مجلس الأمن بأنه فكرة «غير مناسبة»، ومؤكداً رفض بلاده له. ورأى أن هذا القرار «لن يساعد عملية التفاوض، بل سيزعزع الثقة خلالها». كلام بوتين أكده بدوره نائب وزير الخارجية الروسي، غيناي غاتيلوف، الذي عقد في جنيف أمس اجتماعاً مع الوفد الحكومي السوري برئاسة بشار الجعفري، بعد اجتماع الأخير إلى المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا. ولفت غاتيلوف إلى أن الوفد

مقابلة

سفير فلسطين في إيران: اتفاقية أوسلو أفلست

هو عميد السلك الدبلوماسي في إيران: عايش خمسة رؤساء، وهو منذ 1981 حتى اليوم الممثل «الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» في إيران. صلاح الزواوي من أقدم السفراء في طهران، وللرجل خصوصيته عند ساسة البلد وجميع ممثلي الفصائل

طهران ـ **قاسم س. قاسم**

في شباط 1981، عيّن الرئيس الراحل، ياسر عرفات، صلاح الزواوي ليكون ممثلاً عن «منظمة التحرير الفلسطينية» في طهران، وذلك بعد تخلي الشهيد هاني الحسن عن المنصب وتوجهه إلى بيروت. وعقب توقيع اتفاقية أوسلو بين «المنظمة» والعدو الإسرائيلي. رفضت إيران الاعتراف بالسلطة المنبثقة عن الاتفاق، كما رفضت تغيير الزواوي وتعيين سفير جديد. فبقي الأخير في منصبه منذ ذلك الحين، ممضياً 36 عاماً من عمره في طهران.

يستذكر الزواوي افتتاح السفارة، وحضور أبو عمار وهاني الحسن والسيد أحمد الخميني ووزير الخارجية الإيرانية السابق إبراهيم يزدي لرفع العلم الفلسطيني فوق مبنى السفارة الإسرائيلية السابق. يفتخر الزواوي بأن عرفات كان أول مسؤول يزور طهران، مضيفاً: «بعد انتصار ثورة الإمام الخميني، قال عرفات: اليوم أصبحت جبهتي تمتد من صور إلى خراسان». ويؤكد السفير أن العلاقات الفلسطينية ـ الإيرانية أعمق من كل الخلافات السياسية التي مرت على الطرفين، فحتى مع اعتراف «منظمة التحرير» بإسرائيل، «بقي التواصل بين الثورتين».

أعاد الرجل الثمانيني التذكير بقِدَم العلاقة، قائلاً: «بدأ تواصلنا مع الإمام الخميني أيام جهاده في المنفى، فقد قامت ثورة الإمام على أساسين هما: الإسلام وفلسطين، التي هي أولى القبلتين وثالث الحرمين. وعندما انتصرت ثورة الإمام، قال الخميني: اليوم إيران وغداً فلسطين»، ويضيف: «سيبقى استقلال إيران ناقصاً دون عودة فلسطين... احتضن الإمام ثورتنا عندما كان في النجف الأشرف، وحينها أصدر فتواه التاريخية بمنح الخُمس والزكاة للفدائيين الفلسطينيين».

يتحدث الزواوي بحب عن الخميني، مشيراً إلى أنه «الإمام كان يرى بعين قلبه مستقبل فلسطين، وأعلن آخر جمعة من رمضان يوماً عالمياً للقدس... كان يرى ما لا يراه الناس. انظر إلى الأيام السود التي نعيشها: محاولة العدو الصهيوني ابتلاع الضفة وضم القدس واعتبارها عاصمة للكيان الصهيوني، بالإضافة إلى زيادة البناء الاستيطاني واستباحة المسجد الأقصى».

يحب السفير الفلسطيني إعادة الحديث عن تاريخ العلاقة قبل انتصار الثورة الإسلامية، مشدداً على تدرّب معظم القادة الإيرانيين في معسكرات حركة «فتح» في لبنان. وهؤلاء، كما يقول، استشهد بعضهم خلال قتالهم مع الفدائيين ولا يزالون مسجلين على قائمة أسر شهداء فلسطين، كذلك لا تزال الحركة تدفع مخصصات ذويهم في الجمهورية.

والوجدان العقائدي الإيراني مرتبط بفلسطين. فأينما ذهبت في إيران تجد شارعاً ونصباً لفلسطين. في أقدس المقامات الإسلامية، أي في مقام الإمام علي الرضا، في مشهد، هناك صحن كبير اسمه صحن القدس، وفيه مجسّم لقبّة الصخرة. وبعد كل صلاة، يهتف الإيرانيون ضد الولايات المتحدة وإسرائيل.

كذلك يؤكد صلابة «العلاقة بيننا وبين النظام... ما أقوله للتاريخ لأنني رجل كبير، وبكرا رح إمشي من الدنيا». أيضاً، يحرص السفير الفلسطيني على التركيز على الأشياء المشتركة مع الجمهورية الإسلامية، إذ يقول: «نواجه مشروعاً غربياً تديره الولايات المتحدة. لن يتوقف هذا المشروع إلا بالقتال والجهاد بكل الطرق... قام النظام هنا على الإسلام والمذهب الشيعي، ونحن كحركة تحرر وطني نلتقي معه في الكربلائية الحسينية الفدائية، وثورة الإمام الحسين شيء أساسي في الوجدان الشيعي، ومبدأ انتصار الدم على السيف يؤكد أنه يمكن لفئة قليلة أن تنتصر، ويمكن للأقل تسلحاً الانتصار على الأكثر تسلحاً، وهذا المفهوم الكربلائي يعمق العلاقة بين إيران والثورة الفلسطينية».

لا ينكر عميد الدبلوماسيين الفلسطينيين وجود خلافات مع طهران، لكن «لا بد أن يتفهم كل طرف توجهات الآخر، وعلينا القتال لتحرير فلسطين... المطلوب من شعبنا في أراضي 1948 نوعية قتال مختلفة عن الضفة، وفي الضفة يجب القتال بطريقة تختلف عن غزة. هناك القتال الدبلوماسي»، مكملاً: «الأكيد أنه يجب على الكل القتال بطريقته من تنفيذ عمليات طعن ودهس، وصولاً إلى إطلاق الصواريخ، وبذلك نحرر فلسطين من البحر إلى النهر». كما رأى أن «هناك جهاداً تتحكم به الجغرافيا، ويجب أن يساهم الجميع من موقعهم وإمكاناتهم وظروفهم... كل

> **نواجه مع إيران مشروعاً غربياً تديره الولايات المتحدة**

وسائل النضال مشروعة: من الدبكة، إلى الكفاح المسلح لتحقيق وعد الله بالتحرير».

ويقدم الزواوي قراءة سياسية للمرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية حالياً. بالقول: «لسنا أمام عدو عادي أو مشروع صغير؛ نحن نقاتل أخطر مشروع دولي، وخصوصاً بعد تبني الولايات المتحدة إقامة دولة يهودية... كانت أميركا تنتقل من خطوة إلى أخرى وهي تعلم الخطوة التي تليها، ونحن كنا نتعرض للغش». وأضاف إن «كل ما يحدث في المنطقة اليوم من صراعات إثنية وطائفية هدفه السيطرة على مقدرات المنطقة وتفتيتها وإشغال العرب بمعارك تبعدهم عن فلسطين، ما يعزز ويساهم في تأسيس إسرائيل الكبرى».

لم يعد السفير الفلسطيني يؤمن باتفاقية أوسلو، بل يقول: «عندما وقّعت منظمة التحرير الاتفاقية، كان من المفترض قيام الدولة الفلسطينية في الضفة وغزة في أيار 1999، لكن ذلك لم يحدث». مر على ذلك التاريخ 18 عاماً، لذلك يجزم الزواوي بأن إسرائيل والولايات المتحدة لن تسمحا بقيام دولة فلسطينية، ويتابع بحزم: «أوسلو أفلست، والرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب هو الوجه الصهيوني للمشروع، كما بدأت تتكشف عبثية الحوار مع هذا العدو».

ما يزيد الطين بلة بالنسبة إلى السفير الفلسطيني هو الانقسام الداخلي، الذي يعقب عليه بالقول: «تخيل نحن منقسمون ما عارفين نتوحد، لا أقبل ذرائع الفصائل كلها دون استثناء»، مضيفاً: «في هذا الوقت، لا خيار أمامنا سوى التوحد، لأن العدو يستغل خلافاتنا لتهويد فلسطين التي تضيع أمامنا». أما عن «المؤتمر السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية»، فرأى أنه يأتي ترجمة لالتزام إيران تجاه فلسطين... «وعقيدة الإخوة هنا شهيرة، فهم أصحاب الرايات السود التي ستخرج من خراسان إلى القدس». وتابع: «إذا اعتبرنا المؤتمر تظاهرة سياسية وإعلامية فهو حقق المراد منه في هذا الظرف العصيب الذي يحاول الجميع فيه إنهاء القضية الفلسطينية... أتاح لنا المؤتمر الفرصة للحوار في ما بيننا، كما حضر رؤساء برلمانات عربية ودولية وخبراء للنقاش حول الفترة المقبلة من النضال الفلسطيني».

الزواوي: الإمام الخميني احتضن الثورة الفلسطينية منذ نفيه الى النجف

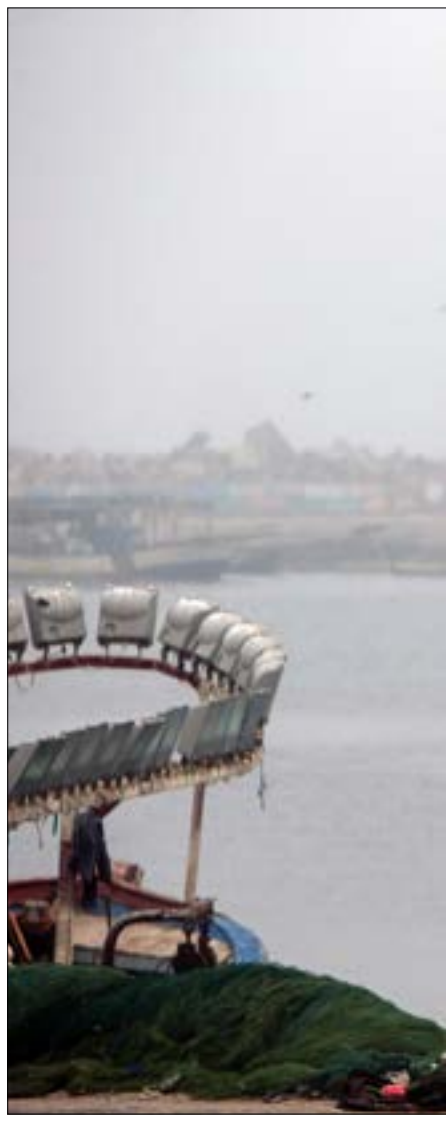

كلها أيضاً عسكرية.

في غضون ذلك، وبينما كان العدو يتحدث عن سقوط صاروخ أو صواريخ من غزة على النقب المحتل، وردّ على ذلك بقصف غزة، أعلن المتحدث باسم «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لـ«حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس»، أن «العدو لا يفهم سوى لغة القوة، والسكوت أحياناً يفسّر من العدو على أنه ضعف». ورداً على سلسلة الغارات، قال أبو عبيدة، «أي عدوان قادم على غرار ما حدث بالأمس (الاثنين) سيكون للمقاومة، وعلى رأسها كتائب القسام، كلمتها فيه». وبعد ذلك، أعلنت وسائل إعلام العدو أن خللاً أدى إلى إطلاق صفارات الإنذار وليس سقوط صواريخ.

ـكرياً»

ـوبات على دمشق

الحكومي لم يعترض على مقترحات دي ميستورا لأجندة المحادثات، ولكنه طالب «بإدراج موضوع الإرهاب في أجندة المحادثات»، معرباً عن تأييد بلاده لوجهة نظر دمشق. وأشار إلى أنه سيلتقي وفد «الهيئة العليا» المعارضة، اليوم الأربعاء، موضحاً أن لقاءه يهدف إلى توضيح مواقف «الهيئة».

وبالتوازي مع عرض روسيا، أول من أمس، عقد اجتماع لـ«مجموعة دعم سوريا»، قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، إن إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما «وفّرت الغطاء لتنظيم (جبهة النصرة) حتى النهاية»، مضيفاً أن «الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب تؤكد وبقوة رغبتها في التعاون مع روسيا في محاربة الإرهابيين». وأكد أن «روسيا على استعداد لمحاربة الإرهاب مع الولايات المتحدة في سوريا».

تجديد العرض الروسي للتعاون، على هامش «جنيف»، لم يكن وحيداً، إذ أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قبيل مغادرته إسطنبول أمس متوجهاً إلى باكستان، أن بلاده قد تشنّ عملية عسكرية نحو مدينتي الرقة ومنبج «في حال التوصل إلى تفاهم مع روسيا والتحالف الدولي والولايات المتحدة».

وأوضح أنه «في الوضع الحالي، تركيا تعلّق أهمية كبيرة على المحادثات مع روسيا التي تعدّ أحد البلدان المقرّبة،

> **أكدت موسكو دعمها لإدراج مكافحة الإرهاب في أجندة المحادثات**

فضلاً عن الاتصالات مع حلفائنا الاستراتيجيين، (التحالف) والولايات المتحدة»، مشدداً على أن قوات بلاده «لا تعتزم البقاء في سوريا» بعد انتهاء عملية «درع الفرات».

وأضاف أنه يتعين تحريك «وحدات حماية الشعب» الكردية إلى شرق نهر الفرات، نافياً أي حديث عن احتمال تعاون بلاده مع «قوات سوريا الديمقراطية». وشدد على أن منطقة منبج ليست لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» وعليه «الانسحاب» منها، لكونه «يهدّد الأراضي التركية». وأشار إلى وجود خلاف في وجهات النظر بين تركيا والولايات المتحدة حول «المنطقة الآمنة» شمالي سوريا.

وفي سياق متصل، كشفت صحيفة «حرييت» التركية، نقلاً عن مصادر عسكرية، أن الجيش التركي بدأ بإنشاء «قاعدة مؤقتة في نقطة مهمة ضمن مدينة الباب». وأوضحت تلك المصادر أن القاعدة ستكون على قمة جبل عاقل، المجاور للأحياء الغربية من مدينة الباب، لكون «الجبل يطل على كامل البلدة»، وفق المصادر. وقالت إن القاعدة ستكون مقراً لتجميع وإصلاح الآليات والعربات العسكرية التابعة لقوات «درع الفرات»، لافتة في الوقت نفسه إلى أن الجيش التركي أنشأ أيضاً قاعدة في منطقة دابق، في ريف الباب الشمالي الغربي.

ونقلت عن مصادر في «لواء السلطان مراد» أن اشتباكات دارت جنوب الباب، بعد اقتراب عناصر من الجيش السوري إلى «الخط الأخضر» الفاصل بين القوات، ما تسبّب في اشتباك بعد طلقات تحذيرية، قبل أن يجري اتصال بين مسؤول عسكري روسي في المنطقة ومسؤول من الجانب التركي، عبر خط ساخن معدّ مسبقاً، ليعطي الأخير أمراً لقوات «درع الفرات» بوقف العمليات وتجنّب الاشتباك.

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

الحدث

شاركت في الجلسة الافتتاحية وفود من خمسين دولة، بينها لبنان (وسام متى)

مكرّراً بدا المشهد في «فندق فيرمونت» يوم أمس. الفندق القاهري، الواقع بعيداً عن صخب العاصمة المصرية، على مقربة من مطارها، والذي ارتبط في ذهن الكثيرين قبل أعوام قليلة، لكونه المكان الذي شهد واحداً من الاجتماعات الحاسمة التي ساهمت في إيصال محمد مرسي الى رئاسة الجمهورية، تحوّل أمس إلى وجهة لأصحاب السماحة والنيافة والسيادة، بعدما تقاطر المئات إلى «مؤتمر عالمي» نظّمته مشيخة الأزهر بعنوان «الحرية والمواطنة... التنوع والتكامل»

مؤتمر الأزهر
«كلاكيت» الوحدة الوطنية مجدداً

القاهرة ـ **أحمد علام**

تغيّرت مصر كثيراً بين «فيرمونت الإخواني» و«فيرمونت الأزهري»، إلا شيئاً واحداً، جدّده مؤتمر «الحرية والمواطنة»، أو بعبارة أدق أعاد استنساخه، وهو شعار «الهلال مع الصليب»، الذي بدا معه المشهد العام أقرب الى مشاهد الوحدة الوطنية في الأعمال السينمائية والدرامية المصرية، كمشهد اجتماع الوحدة الوطنية في فيلم «حسن ومرقص».

ولكن الحق يقال، فإنّ اجتماعات من هذا القبيل، ورغم طابعها الاستعراضي، في زمن «السوشال ميديا»، حيث تبارى معظم الحاضرين على التقاط الصور الذاتية ـ السلفي، تبقى صوتاً صارخاً في صحراء المشرق العربي وكهوفه، التي باتت مليئة بتيارات التكفير على اختلاف مشاربها.

الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الأزهر، والذي شاركت فيه وفود من خمسين دولة، استهلت بكلمة لشيخ الأزهر أحمد الطيب، وتضمنت في مجملها عنواناً عريضاً هو «تبرئة للإسلام» ضد من وَصفهم بأولئك الذين «يتهمون الإسلام بالبنيان» الذي دمر مركز التجارة العالمي في نيويورك، وسفك الدماء في مسرح باتكلان في فرنسا، وفجّر محطات المترو في بروكسل، معيداً السبب الرئيس في ذلك الى النقص في فهم تعاليم الدين الصحيحة، ومتهماً «قلة مجرمة» بـ«اختطاف النصوص المقدسة»، وتحويلها الى «بندقية بالإيجار تشعل النار لمن يدفع الثمن من تجار الحروب والأسلحة».

الطيب تعرّض خلال كلمته لما سمّاه «ظاهرة الإسلاموفوبيا» في أقطار الغرب، مشيراً إلى أن آثارها بالغة السوء، وقد انعكست على المواطنين المسلمين. ولفت إلى أنّ «المتأمل المنصف في ظاهرة الإسلاموفوبيا لا تخطئ عيناه هذه التفرقة اللامنطقية، أو هذا الكيل بمكيالين بين المحاكمة العالمية للإسلام من جانب، وللمسيحية واليهودية من جانب آخر، رُغم اشتراك الكل في عريضة اتهام واحدة، وقضية واحدة، هي قضية العنف والإرهاب الديني»، ضارباً الأمثلة على العنف المسيحي واليهودي في العالم.

تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، قال في كلمته التي جاءت متوازنة ومعتدلة إلى حدّ كبير، إن مصر والمنطقة العربية كلها ما زالتا تعانيان من الفكر المتطرف المتشدد، الذي يعدّ «أكبر تحديات العيش المشترك»، مشيراً إلى أن أسباب ذلك تتمثل في التربية التي وصفها بـ«الأحادية» القائمة على الرأي الواحد المكفّر لكل من يختلف معه، إضافة إلى الطائفية وغياب ثقافة احترام الآخر.

تواضروس الذي تواجه كنيسته واحداً من أحدث التحديات الإنسانية في مصر، في ظل استمرار حالات التهجير لمسيحيي العريش، على خلفية تهديدات «داعشية» لاحقتهم خلال اليومين الماضيين، حتى الى أماكن نزوحهم في مدينة الاسماعيلية، قال إن «رجال الدين تقع عليهم مسؤولية كبيرة في إرساء الخطاب العصري المستنير، وإن التنوع بين الإنسانية لا يعني الاختلاف بين الهوية الوطنية والمنهج الحضاري العصري، فهو ينشئ الحوار، ويكون في دائرة من التعاون والتكامل والاستجابة لأسس وثقافة الحوار». وضرب بابا الأقباط المثل بمسيحيي مصر، قائلاً: «في مصر، وبعد أحداث فض (اعتصام) رابعة العدوية

> **رغم الطابع الاستعراضي فإن مؤتمرات كهذه تبقى متميّزة في ظل ما نعيش**

> وحرق الكنائس فى آب عام 2013، عاشت الكنيسة هذا الحب وصنعت السلام ووقف الشباب في الكنائس المحترقة والمدمرة، وكتبوا عبارات تقول نحن نحبكم نحن نغفر لكم».

الحضور اللبناني

الحضور اللبناني بدا لافتاً في مؤتمر الأزهر؛ فعلاوة على الوفود التي تقاطرت الى القاهرة منذ مساء أول من أمس، والتمثيل الرسمي، على مستوى وزير شؤون الرئاسة بيار رفول، الى جانب رئيس كتلة «تيار المستقبل» فؤاد السنيورة، والرئيس أمين الجميّل، تصدّر القادة الروحيون اللبنانيون المشهد في المنصة الرئيسية للجلسة الافتتاحية التي اقتصرت المداخلات فيها على شيخ الأزهر والبابا تواضروس، وبطريرك أنطاكية وسائر المشرق للطائفة المارونية الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، ومفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، إضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط.

البطريرك الراعي تحدث خلال كلمته عن مفهوم الحرية والمواطنة، مشيراً إلى أن الحرية تمنح الإنسان الكرامة، وأن المواطنة الفاعلة هي التي تعاش في الدولة المدنية التي تجمع مواطنيها من دون تمييز، في إطار من الحرية والديموقراطية.

استفاضة الراعي في الحديث عن «التجربة اللبنانية» بدت مبالغاً فيها، خصوصاً أنّ البطريرك الماروني وصفها بأنها «مثلت نموذجاً تطبيقياً للمواطنة المنبثقة من العروبة»، وأن العيش المشترك مثل لبّ التجربة اللبنانية التي «تُحلّ الوطنية السياسية محل الوطنيّة الدينيّة»، من أجل الوصول إلى تفاهم أفضل، وإقامة عالم إنساني يستطيع فيه الجميع أن يعيشوا بكرامة وحرّية وعدالة وسلام، مؤكداً أن لبنان أوجد عبر الميثاق الوطني شكلاً للمواطنة بحيث يتساوى الجميع في الحقوق والواجبات ويتشاركون في المواطنة.

ورأى أن هذا العيش المشترك هو جوهر المشروع الحضاري الذي التقى فيه المسلمون والمسيحيون، من دون أن يذكر، بطبيعة الحال، أن تلك التجربة الفريدة أنتجت حرباً دامت 15 عاماً، وما زالت تعطّل حتى الآن قيام الدولة الدستورية والمواطنة الحقيقية التي ينشدها اللبنانيون. وطالب الراعي في ختام كلمته الجميع بتوحيد الجهود لتصبح عملاً مشتركاً بين المرجعيات الدينية عبر خطاب ديني يتعلق بالاعتراف بالآخر، وعلاقة الجماعات بعضها ببعض وحقها في الحرية، خاصة الحرية الدينية، لكي يواجه الدين التطرف والإرهاب ويصبح رافعة مجتمعية، بما يرفع الغطاء عمن يستخدم الدين بهدف التطرف والتعصب.

الشيخ عبد اللطيف دريان قال بدوره إن العيش المشترك والمواطنة يرتبطان في أي مجتمع بالحفاظ على ثوابت أساسية هي كيان الدولة والهوية وحكم القانون، مضيفاً أن هذه الثوابت باتت تتصدع في العالم العربي، وانعكس ذلك سلباً على العيش المشترك والمواطنة. ورأى أن الإسلام أسّس دولة المواطنة، ودعا الى الحفاظ على الضرورات الخمس، وهي النفس والعقل والدين والعرض والنسل، مطالباً بإخراج الدين من أتون الصراع السياسي وتربية الأجيال على المواطنة والسلام والعيش الواحد، وأن يعمل المسلمون والمسيحيون معاً لمواجهة التطرف والإرهاب.

اما الشيخ قبلان، فقال إن كل ما يجري في دولنا، في العراق وسوريا والبحرين، يخدم إسرائيل ويصبّ في مصلحتها. وأضاف أن «علينا أن نكون في خندق واحد يمكّننا من مواجهة عصابات الإرهاب والتكفير التي شوّهت إسلامنا وهجّرت شبابنا، وشوّهت ديننا، وعلينا ألا نسقط من حساباتنا أننا مستهدفون كما استهدفت فلسطين».

وتابع قبلان في كلمته «استفيقوا أيها العرب، ولتكن تلك الصرخة من مصر دعوة مفتوحة لكل القيادات والزعامات... وفي مقدمتهم طهران والرياض، لفتح صفحة جديدة من الحوار تقطع الخلاف وتوحد الأمة».

الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أكد خلال كلمته في المؤتمر أن مسيحيي الشرق يتعرضون لخطة ممنهجة تهدف إلى تهجيرهم وإفراغ بلادهم منهم وهم جزء لا يتجزأ من نسيجها، مشيراً إلى أن لدى المسيحيين إسهاماً كبيراً في الحضارة العربية لا ينكره إلا جاحد، مضيفاً أن الشرق الأوسط يزدهر بالتنوع، والمجتمعات الناجحة هي تلك التي تتعدد فيها الثقافات، وهو ما ينعكس على حركة المجتمع العامة من اقتصاد وسياسية.

حملة ضد مشاركة خالد الدخيل

أثارت مشاركة الأكاديمي السعودي خالد الدخيل، في مؤتمر الأزهر، اعتراضاً لدى أطراف مصرية، على اعتبار أنه "دأب على انتقاد مصر ودورها الإقليمي والمنطقة العربية، والهجوم على الرئيس عبد الفتاح السيسي"، كما قال موقع "صدى البلد"، فيما كتبت "الدستور" أنّ "حالة من الاستياء سادت المشاركين في المؤتمر بسبب مشاركة (الدخيل، الذي) يصف ثورة 30 يونيو بالانقلاب".

وفي السياق نفسه، "ناشد" مقدّم برنامج "على مسؤوليتي" (فضائية صدى البلد) شيخ الأزهر بفتح تحقيق عاجل ضد من وجّه الدعوة "لشخص يعادي الدولة المصرية". وقال إنّ الدخيل "لا يعترف" بالرئيس السيسي، مضيفاً: "مين اللى دعا الجدع ده... وازاي دخل مصر أصلاً!؟... ده أعد مجعوظ وقال علينا انقلابيين ده هزار... يفرق إيه عن عناصر الإرهاب!؟".

(الأخبار)

تعليق

تكريس المواطنة أم تبرئة الدين؟

القاهرة ـ **وسام متى**

أقل ما يمكن أن يقال في الكلمة التي ألقاها شيخ الأزهر أحمد الطيب، في مؤتمر الحرية والمواطنة أمس، إنها لم تكن موفقة في كثير من محاورها، سواء في انسلاخها عن العنوان العريض لهذا الاجتماع «العالمي» الذي حضره مئات رجال الدين والعلمانيين من مذاهب إسلامية ومسيحية متعددة، أو في ما تضمنته من مواقف نارية، أطلقت على «المتطرفين» الذين يعيثون في العالم إرهاباً، لكنها وُجّهت في الواقع إلى آخرين، يعدّون اليوم من ضحايا «التكفير»، بما فيه «الأزهري».

الشيخ الصوفي، متخرج جامعة «السوربون»، والموصوف محلياً وعالمياً بأنه أحد رموز الاعتدال، بدا أكثر رغبة، بالأمس، في شد العصب الإسلامي حول مشيخته، التي باتت واقعة، منذ سنوات، بين سندان تضاؤل استقلاليتها لمصلحة المؤسسة السياسية في مصر، ومطرقة التيارات المتشددة، التي تغلغلت داخلها، نتيجة لتراكمات كثيرة، أبرزها على الإطلاق البعثات الدينية، التي كان الأزهر يرسلها لشبه جزيرة العرب، منذ عقود، والتي ما لبث أفرادها أن عادوا إلى مصر، مشبّعين بالأفكار الوهابية، و«سنّة النفط المقدس».

ربما هذا ما دفع «الشيخ الطيب» إلى أن يتبنى بعضاً من خطاب الصقور، في هجومه النادر، في شراسته، على بعض التيارات الفكرية، ذات النزعة المادية، مع الحرص على التمايز في رفض أساليب التيارات الإسلامية المتشددة، القائمة على الإرهاب. تلك النقطة الأخيرة تُحسب، من دون شك، لشيخ الأزهر، ولكن مقاربته لمسألة التشدد والإرهاب، بدت مجرّد جهد كلامي لتبرئة الدين الإسلامي، من

الجرائم التي ترتكب باسمه، على طريقة «هذا الفعل ليس من الإسلام» و«الإسلام بريء من هذا»... إلى آخر تلك الشعارات التي تنهال بعد كل عمل إرهابي في العالم.

ولكن ما لا يمكن فهمه، في هذا السياق، كيف يمكن تبرئة الإسلام مما فعله «الدواعش» وأمثالهم، بمجرّد كلام خطابي، لا يرقى إلى قرارات حاسمة، تستجيب للمطالبات بتكفير هؤلاء، أو إصدار فتاوى حاسمة ـ غير شكلية ـ بتفنيد أفكارهم، المستوحاة من الوهابية، التي أخرجت من مذاهب أهل السنّة، خلال مؤتمر غروزني، بحضور شيخ الأزهر، الذي سرعان ما تبرأ منه، كي لا يُغضب السعودية!

على هذا المنوال، لم يمتلك شيخ الأزهر جرأة كافية لنبذ الإرهابيين من الإسلام، ولو حتى بشعار عام، براغماتي، يحاكي على سبيل المثال «تقية» حسن البنا حين تبرأ من بعض قادة «التنظيم الخاص» في مقاله الشهير «هؤلاء ليسوا إخواناً ولا مسلمين»، فالأمر بالنسبة إلى الطيب مجرد «تفسيرات مغشوشة تتنكّب بها طريق الأديان» و«تخطف بها النصوص المقدسة لتصبح في يد القلة المجرمة الخارجة عليها، وكأنها بندقية للإيجار»، لا بل هو ينتقد «الشرذمة، وفي أمرها العجيب، حين ترفع راية واحدة هي راية الإسلام، ثم لا تلبث أن يكرّ بعضه على بعض بالتخوين والتكفير».

رب قائل إن الأزهر بعدم تكفير «الدواعش» ينطلق من قاعدة فقهية لا تجيز تكفير المسلم، ولكن فلننظر قليلاً إلى بعض ما تحويه مناهج الأزهر نفسه، من تعاليم تكفيرية، تتراوح بين إنزال القصاص بالمخالفين، إلى تخيير «المرتد» بين أن «يسلم أو يقتل»... أو إلى ما تحفل به المحاكم المصرية من دعاوى بحق كتّاب وشعراء وروائيين بتهم مثل «المس بالذات الإلهية» و«الحض على الفجور»!

حتى كلمة «الشيخ الطيب» في المؤتمر الأزهري، لم تبتعد عن خطاب يلامس «التكفير»، ليس بمفهومه الفقهي النظري فحسب، بل في السياق التطبيقي، حين استحضر «أقبية الشيوعية والنازية» ـ على حد تعبيره ـ لشن حرب لا هوادة فيها على «المروّجين للفلسفات المادية» و«الداعين إلى إباحة المخدرات، وتدمير الأسرة، وإحلال نظام الجنس الاجتماعي، وقتل الأجنّة في بطون أمهاتهم، والتشجيع على الإجهاض وحق التحول إلى ذكر أو أنثى حسبما يريد المتحول ومتى يشاء، والعاملين على إحلال العولمة محل القوميات، والداعين إلى العولمة، وإزالة الفوارق بين الشعوب، بعد القضاء على ثقافاتها، والقفزِ على خصائصها الحضارية والدينية والتاريخية».

لا بل إن شيخ الأزهر ذهب أبعد من ذلك في سياق محاولة النأي بالأديان عن الإرهاب، فـ«الماديون»، وفقاً لقوله، «يصمتون صمت القبور عن قتلى الحروب المدنية التي أشعلها الملحدون وغلاة العلمانيين، في مطلع القرن الماضي ومنتصفه، ولم يكن للدين فيها ناقة ولا جمل، مع أن أي تلميذ في مراحل التعليم الأولى لا يعيه أن يستعرض قتلى المذاهب الاجتماعية الحديثة ليتأكد من أن التاريخ لم يَحْصر من ضحايا الأديان منذ أيام الجهالة إلى العصر الحاضر عُشر معشار الضحايا الذين ضاعوا بالملايين قتلاً ونفياً وتعذيباً في سبيل نبوءات كاذبة لم تثبت منها نبوءة واحدة، بل ثبت بما لا يقبل الشك أنها مستحيلة على التطبيق».

عند هذه النقطة، ربما يكون شيخ الأزهر قد وقع في فخ الخلط بين «الإرهاب التكفيري»، بطابعه العبثي والمتخلف، و«العنف الثوري» على سبيل المثال، والذي اتفق معه المرء أو نبذه، إلا أنه لا يسعه إنكار ما أسهم به بعضه في بناء دول، يسود فيها مفهوم المواطنة، التي لم يحتل الحديث عنها سوى 12 في المئة من كلمة الطيب ـ وهي نفسها النسبة التي احتلت فقرتَي الترحيب البدائي والختامي ـ من الخطاب الذي وصفته وسائل الإعلام المصرية، مسبقاً بـ«التاريخي».

تقرير

المجتمع العجوز: مُسِنّو إسرائيل يتضاعفون

أثبتت دراسة صادرة عن مركز «طاوب» الإسرائيلي، أن عدد المسنين سيتضاعف بحلول العقدين المقبلين ليصبح 1,4 مليون مسن من مجمل عدد السكان في إسرائيل، إضافة إلى زيادة بنسبة 43 بالمئة في عديد الممرضين العاملين في مراكز رعاية الشيخوخة

بيروت حمود

أثبتت دراسة صدرت حديثاً عن مركز «طاوب» لبحوث السياسات الاجتماعية في إسرائيل، ونشرتها صحيفة «يدعوت أحرنوت» أمس، أن عدداً كبيراً من «المواطنين» القدامى سيتضاعف بحلول عام 2035، وأن بموازاته ستزيد نسبة العاملين في قطاع التمريض والرعاية الاجتماعية للمسنين بـ43%، موصيةً في الوقت نفسه، بضرورة الاستعداد للاحتياجات الصحية الهائلة التي ستمثل تحدياً كبيراً على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

نتائج الدراسة أظهرت أن العلاج التمريضي والرعاية للمسنين تمثل صورة مقلقة، فهي «غير متساوية، وغير فعّالة»، مقارنة مع دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) في المجال نفسه. علماً أن تمويل قطاع التمريض في إسرائيل يزيد ثلاثة أضعاف عن المعدل في الدول المذكورة.

وفي السياق، ذكرت الصحيفة نقلاً عن عددٍ من أساتذة علم الاجتماع والاقتصاد، الذين أعدوا الدراسة، ومن بينهم مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية أفيغدور كبلان، أن «المجتمع الإسرائيلي يتجه نحو الشيخوخة»، إذ أظهرت البيانات أن عدد الإسرائيليين في جيل 70 - 75 سيتضاعف بحلول العقدين المقبلين من 610 آلاف إلى 1,24 مليون نسمة، في حين سيزيد نمو السكان بنسبة 31%.

وتوقعت الدراسة أنّ الاضطراب الوظيفي بين كبار السن الإسرائيليين سيزيد بنسبة 43%، وبمعدل أسرع بنسبة 16% من النمو السكاني، وأن المسنين سيحتاجون إلى رعاية صحية واجتماعية مضاعفة داخل منازلهم أو في دور الرعاية.

ووفقاً للمعطيات الواردة في الدراسة، فإنّ نصف مخصصات تأمين الرعاية الطويلة الأمد مصدره من السكان، في حين تتوزع المسؤوليات المرتبطة بهذا المجال على الوزارات المختلفة.

كذلك تشير النتائج إلى أنّ التحديات أمام الرعاية التمريضية ترتبط بشكل أساسي في الشحّ بالمصادر الاقتصادية الكافية لتغطية احتياجات جميع السكان، وتمويل علاجهم مستقبلاً، إضافة إلى تعدد وتنوع السلطات المسؤولة عن إدارة وتمويل هذا المجال، وعدم استعدادها لمواجهة تحديات المستقبل.

تلفت الدراسة أيضاً إلى أن إجمالي النفقات الوطنية على العلاج التمريضي - من بينها الرعاية الاجتماعية، والرعاية المؤسساتية والتأمين التمريضي- قُدّرت في عام 2014 بأكثر من 15,3 مليار شيقل، من بينها 8,3 مليار شيقل مصدرها من الضرائب التي يدفعها السكان لمؤسسة «التأمين الوطني»، والتي تمول بالتالي خدمات التمريض المنزلية وتوفر رعاية 160 ألف مُسن بنفقات تتجاوز الـ5,31 مليار شاقل، أي ما نسبته 64% من النفقات التي يعد السكان مصدرها الأساسي. علماً أن الرقم الذي قدر في عام 2014، هو أكثر بكثير من النتائج التي توصلت إليها السلطة الإسرائيلية المركزية للإحصاء.

أمّا مصادر التمويل الأخرى فتأتي من وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية، وتوفر الرعاية لـ14 ألف مُسن بنفقة إجمالية تقدر بـ2,1 مليار شيقل، والتي تمثل ما نسبته 26% من التمويل الذي مصدره السكان (الضرائب). إضافة إلى التمويل الذي يأتي مباشرة من الدولة عبر «صندوق المرضى»، والذي يكفل تمويل العلاج التمريضي المركّب (للمسنين الذين يعانون من مشاكل صحية وأمراض متعددة)، ويبلغ عددهم 1600 مسن بنفقة إجمالية تصل إلى 891 مليون شيقل، أي 10% من التمويل الذي مصدره السكان.

> **سيزيد نمو السكان بنسبة 31% بحلول العقدين المقبلين**

وبناء على ذلك، تقترح الدراسة أن يدفع بنظام الرعاية الاجتماعية والتمريضية للمسنين المعمول به ليصبح مماثلاً للنظام العالمي، أي غير مرتبط بشكل أساسي بالدخل الاقتصادي للمواطن والضرائب المترتبة عليه.

وبالعودة إلى المقارنة مع دول الـ«OECD»، توصل الباحثون إلى أن درجة الإنفاق على العلاج التمريضي بالنسبة إلى الناتج الإجمالي المحلي في إسرائيل، تعتبر قريبة جداً من درجات غالبية الدول الاسكندنافية، إلا أنه في الأخيرة يُعمل بنظام تأمين تمريضي مختلف.

أمّا بالنسبة إلى الإنفاق في دول كألمانيا وأوستراليا اللتين تعملان بنظام تأمين تمريضي يشابه الذي تعمل به إسرائيل، فقد وجد الباحثون أن الأخيرة تنفق ثلاثة أضعاف، علماً أن عدد السكان في إسرائيل الذين أعمارهم 65 وما فوق، هم أقل من أولئك الذين في ألمانيا وأوستراليا.

وتخلص الدراسة إلى أنه بناء على هذه النتائج، وحجم الإنفاق في إسرائيل على العلاج التمريضي للمسنين، فإن النظام المعمول به مقارنة مع دول منظمة التعاون «غير فعال، وغير متساوٍ».

الاضطراب الوظيفي بين كبار السن الإسرائيليين سيزيد بنسبة 43٪ (أ ف ب)

فرنسا

نقابات الشرطة والقضاء تنتفض ضد تهديدات لوبن

لم تتردد مارين لوبن في فتح النار على موظفي الدولة والشرطة والقضاء حيال تضييق الخناق على حزبها على أيدي المحققين في قضايا الفساد واختلاس المال العام. بل توعدت بالقصاص من العناصر «غير الوطنيين» منهم، بعد انتخابات الرئاسة!

باريس ـ **عثمان تزغارت**

أثارت التهديدات التي وجّهتها زعيمة «الجبهة الوطنية»، زعيمة اليمين الفرنسي، مارين لوبن، إلى موظفي الدولة، موجات غير مسبوقة من الجدل والاحتجاج، إذ أجمعت نقابات الموظفين ورجال الشرطة والقضاء على إدانة النبرة التهديدية التي خاطبت بها لوبن عمال القطاع العمومي الأحد الماضي، متوعّدة بالقصاص من العناصر «غير الوطنيين» منهم بعد انتخابات الرئاسة.

هذه التهديدات أرغمت الرئيس فرانسوا هولاند على خرق «واجب التحفظ»، الذي يقضي بمنع تدخل رئيس الدولة لحساب طرف ضد آخر في المعتركات الانتخابية، وذلك بالقول: «لن أقبل أبداً اتهامات تشكك في نزاهة موظفي الدولة لمجرد أنهم يطبّقون القانون ويسهرون على حسن سير العدالة».

> **التهديدات هي الأولى لـ«الجبهة الوطنية» بحق فئات تشكل عماد السلطة**

كذلك، استنكر رئيس الحكومة برنار كازنوف تهديدات لوبن لموظفي الدولة، واصفاً إياها بـ«التصريحات غير المقبولة التي تتنافى مع مبدأ دولة القانون».

رغم أن الشطط والتصريحات الاستفزازية تشكل لازمة في سلوك اليمين المتطرف الفرنسي وخطابه، فإن هذه التهديدات هي الأولى التي يتهجّم فيها حزب مثل «الجبهة الوطنية» على الفئات التي تشكل عماد السلطة العمومية، كرجال الشرطة والقضاء، وهو الحزب الذي يبني تصوراً سياسياً بالغ التشدد يمجّد سلطة الدولة وقوتها.

واللافت أن لوبن، حتى في خضمّ الجدل الذي تفجّر في الأسابيع الماضية بخصوص «العنف البوليسي» إثر الاعتداء على أحد الشبان في أحياء الضواحي الباريسية، دافعت عن رجال الشرطة و«حقهم في الدفاع عن النفس أثناء أداء مهمتهم المقدسة المتمثّلة في ضبط الأمن وحماية السلم الاجتماعي»، إذا بموقفها ينقلب على نحو مفاجئ، مطلع الأسبوع الماضي، حينما رفضت التجاوب مع استدعاء الشرطة القضائية الذي وُجّه إليها للاستماع إلى أقوالها ضمن التحقيقات في تهم الفساد بحق عدد من المقرّبين منها.

حدث ذلك قبل أن تعود لتوجّه سهام تهديداتها إلى رجال الشرطة والقضاء خلال تجمع ضخم أقامته في مدينة «نانت»، متهمة إياهم بالمشاركة في «مؤامرة دولة» بتوجيهات من «مسؤولين سياسيين» قالت إنهم يطلبون من رجال الشرطة والقضاء وقطاع الوظيفة العمومية «استخدام السلطة العمومية لمراقبة المعارضين وتدبير الملاحقات والألاعيب المشبوهة ضدهم». وأضافت: «بعد أسابيع قليلة، ستكنس السلطة الحاكمة الحالية عن طريق الانتخابات. أما موظفو هذه السلطة الذين استُخدموا لتشديد وطأة الأساليب غير القانونية المستعملة، فإنهم سيتحملون مسؤولياتهم عندئذ... الدولة التي نريدها ستكون ذات توجه وطني».

هذه النبرة المتوعدة بتنقية قطاع الوظيفة العمومية، الذي يضمن قرابة خمسة ملايين شخص يتوزعون بين الشرطة والقضاء والخدمات المختلفة، أثارت أيضاً حفيظة النقابات العمومية. ووصف «الاتحاد النقابي للقضاء» كلام لوبن بـ«الخطاب المخيف والمعادي للقيم الجمهورية»، خاصة أنه صدر عن «شخصية سيكون على عاتقها، في حال فوزها برئاسة الجمهورية، السهر على استقلالية القضاء التي تشكل إحدى الركائز الأساسية للنظام الجمهوري».

الجدل المحتدم يثير أسئلة عدة حول خلفيات تصريحات لوبن، خاصة أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن «الجبهة الوطنية» تحظى بمخزون انتخابي ضخم في قطاع الوظيفة العمومية يقدّر بنحو مليون ناخب. ويفسّر جان إيف كامو، وهو مدير «مرصد ظواهر التطرّف السياسي» التابع لمؤسسة «جان جوريس» الفرنسية، مجازفة لوبن بإدارة ظهرها لهذا المخزون الانتخابي الضخم بـ«المأزق الذي يواجهه خطابها السياسي، بسبب قضايا الفساد والاختلاس التي طاولت حزبها في الأسابيع الأخيرة».

ورغم أن تأثير فضائح الفساد في القاعدة الانتخابية لـ«الجبهة الوطنية» كان محدوداً جداً، إذ لم تسجل لوبن أي تراجع في الاستطلاعات، بل لا تزال تتصدر بـ26% (مقابل 24% لماكرون و21% لفيون و15% لهامون)، فإن كامو يلفت إلى أن قضايا الفساد تشوّش كثيراً على خطاب لوبن الذي يسعى إلى استقطاب قاعدة انتخابية أوسع عبر تأليب الناخبين ضد ما تسميه «فساد النخب».

ويرى كامو أن استمرار أو تصعيد فضائح الفساد التي تستهدف «الجبهة الوطنية» من شأنه أن يقوّض حظوظ لوبن في انتخابات الرئاسة، لأنه يحدّ من قدرتها على اجتذاب المزيد من الناقمين على الاستبلشمنت الحاكم.

تأثير فضائح الفساد في القاعدة الانتخابية لـ«الجبهة الوطنية» كان محدوداً جداً (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2520

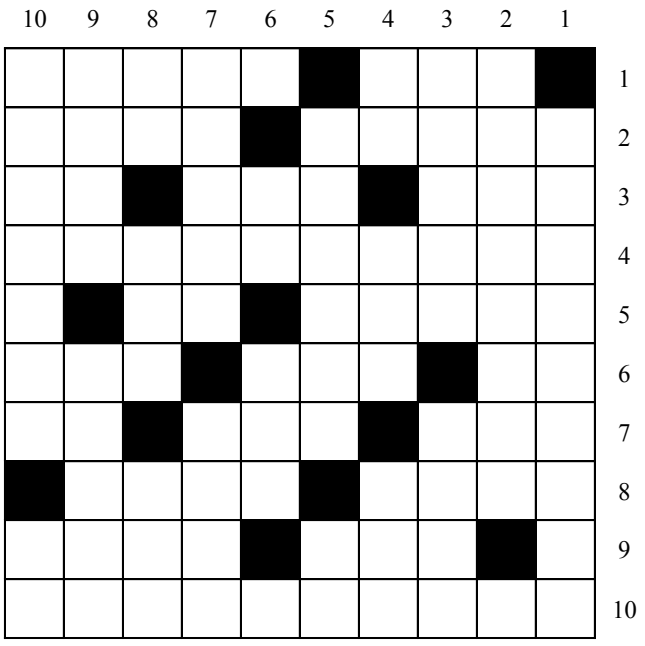

أفقيا

1- جبل شامخ ارتفعت قمته – من أشجار الفواكه الإستوائية موطنها الأصلي الهند والهند الصينية – 2- فنانة لبنانية – يعرض السلعة للبيع مناديًا عليها – 3- نوع من الحيوانات اللبونة – عملة إيطاليا قبل الوحدة الإقتصادية الأوروبية – ملح مر أو تلهبّ واضطرم – 4- مدينة أميركية في ولاية نيويورك – 5- مَن كان حسن الحظ – آلة موسيقية إيقاعية – 6- حرف عطف – مدينة إيرانية – مرض وعلة جسدية – 7- أحد أبناء نوح ورد إسمه في التوراة – استمرّ – طعم الحنظل – 8- فصل الشتاء بالأجنبية – معاناة ومكابدة وألم – 9- يعترف – يحكم على الشخص – 10- فنان عاطفي لبناني

عمودياً

1- طبيب سرياني خدم الرشيد وخلفاءه حتى المتوكل وولّاه ترجمة كتب الطبّ القديمة – 2- الجماعة من الخيل – 3- مدينة إيرانية تغنّى بها الشعراء – قوي صلب وشديد – 4- لمس اليد – حيوان خرافي غير موجود – ارتفاع وبلوغ الغاية – 5- النوم – جرذ بالأجنبية – 6- للنداء – فزع – 7- بعثة أجنبية زارت لبنان في الستينات من القرن الماضي لدراسة الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية – مقدّم برامج في إذاعة – 8- نظير وشبيه – مجموعة سياسية تأتي من خارج البلاد – أبو البشرية – 9- مواسم زراعية – وحدة لقياس التيّار الكهربائي – 10- دولة عربية في القارة الأفريقية - لحم غير مطبوخ

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كاليفورنيا – 2- ولدّ – تاج محل – 3- سهيْل – رب – ما – 4- تدنوان – ألحّ – 5- أهابه – بلهس – 6- رد – كاريزما – 7- بق – 8- كاسد – أجّ – 9- الإسكندرية – 10- الإدريسية

عمودياً

1- كوستاريكا – 2- الهدهد – إلا – 3- لدينا – عسّال – 4- لوبك – دسّا – 5- فت – أهان – كد – 6- وارن – جنر – 7- رجب – بيبادي – 8- نمّ – الزقّ – رس – 9- يحملهم – ي ي ي – 10- الأحساء – ة ة

sudoku 2520

		5	9			6		1
	4					9		8
	9		3	1				
3	8	2		7				
			5		6			
				9		3	7	4
				2	9		5	
6		8					1	
7		9			4	2		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2519

7	1	9	2	8	4	6	3	5
3	8	2	6	7	5	9	4	1
6	4	5	9	3	1	8	2	7
8	3	7	5	6	9	4	1	2
2	5	4	3	1	8	7	9	6
1	9	6	4	2	7	3	5	8
4	2	1	7	9	6	5	8	3
5	7	3	8	4	2	1	6	9
9	6	8	1	5	3	2	7	4

مشاهير 2520

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أول رئيس وزراء إيراني بعد سقوط الشاه (1908-1995). سعى الى تأسيس ديموقراطية إسلامية قومية مع حكومة موالية لسياسة السوق الإقتصادية الحرة لكنه فشل

9+6+8+4+8+7+1+10 = جاذبية كبيرة ■ 7+2+4+3 = رخيص الثمن ■ 5+11 = حبوب القهوة

حل الشبكة الماضية: **كيم هيون جونغ**

إعداد
نعوم مسعود

◄ ذكرى أسبوع ►

تصادف نهار الجمعة الواقع في 3 آذار 2017
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
السيد عبد المحسن الحسيني
أبو ظافر "الخال" رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
أولاده: الدكتور ظافر، المهندس جعفر (مدير في الريجي)، صادق ومحمد.
بناته: هالة (زوجة السيد علي شرف الدين)، هنادي (زوجة الحاج بلال زيدان) حوراء (زوجة الدكتور محمد باقر عز الدين).
أشقاؤه: السادة محمود، يوسف، موسى، علي، عباس وجعفر والمرحومون السادة: عبد الصاحب، ابراهيم، عبد الحسن وعبد العزيز.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء، الساعة الثالثة بعد الظهر. للرجال في نادي الإمام الصادق (ع) صور وللنساء في حسينية الزهراء (ع) صور.
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون آل الحسيني وأنسباؤهم، آل عز الدين، حركة أمل، اتحاد بلديات قضاء صور، بلدية صور وعموم أهالي مدينة صور ومنطقتها والجنوب.

◄ وفيات ►

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 3 آذار 2017
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
السيد عبدالمحسن الحسيني
أبو ظافر «الخال» رئيس اتحاد بلديات قضاء صور

أولاده: الدكتور ظافر، المهندس جعفر (مدير في الريجي)، صادق ومحمد.
بناته: هالة (زوجة السيد علي شرف الدين)، هنادي (زوجة الحاج بلال زيدان)، حوراء (زوجة الدكتور محمد باقر عز الدين).
أشقاؤه: السادة محمود، يوسف، موسى، علي، عباس وجعفر.
والمرحومون السادة: عبد الصاحب، ابراهيم، عبد الحسن وعبد العزيز.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء، الساعة الثالثة بعد الظهر
للرجال: في نادي الإمام الصادق (ع) - صور وللنساء: في حسينية الزهراء (ع) - صور
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل الحسيني وأنسباؤهم، آل عزالدين، حركة أمل، اتحاد بلديات قضاء صور
بلدية صور وعموم أهالي صور ومنطقتها والجنوب

الضحى للإعلان
ADVERTISING
نؤمن جميع إعلاناتكم التجارية والمبوبة والرسمية والوفيات
Tel:01/543214-01/551653 - What's App & Cell:71/410418
Mail:adadvertising@hotmail.com - adadvertising1@gmail.com
الحدث – حي الأميركان - جنب جسر الصفير – قرب الحاجز

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان،
يومياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

◄ مبوب ►

للبيع او للإيجار

خانة المتن الجنوبي شقق ــ للبيع بعبدا
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 - 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة - 4 حمام موقفين Hot Deal $355000
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 255 م2 - 4 نوم شوفاج - 4 حمام - 2 صالون. سفرة Cheminee - غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. 415000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 157 م2 - 3 نوم حمامين - صالون - سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ 257000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 389 م2 - 4 صالون. 3 ماستر - جلوس. جفصين - A.C - شوفاج - باركيه، تراس 40 م2 - 3 مواقف كاف. موتور.
$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم - غرفة خادمة - 4 حمام - 3 مواقف - ديكور رائع - طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج - A.C - Cave
$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. 4 نوم - 2 ماستر - 3 صالون - سفرة - غرفة خادمة - مطبخ اوروبي - ديكور جفصين باركيه - طاقة شمسية شوفاج - A.C - 3 مواقف - موتور - كاف - كاشفة ولا تحجب - موقع رائع.
$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع
Super Hot Deal
أول المنصورية - شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 - مدخل خاص - ديكور سوبر فخم - 4 ماستر - 3 صالون - جلوس Cheminee - شوفاج - A.C - مطبخ كبير.
$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار
الحازمية مارتقلا - شقة 195 م2 - 3 نوم - 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج موقف. 950$ شهرياً
ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.
الحازمية غارديناا مكتب 125 م2 - مقطع الى عدة غرف ديكور رائع 280000$
موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غارديناا مكتب مساحة 95 م2 - بناء حديث وفخم 2900$
للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية بناء جديد - مساحة 80 م2 - دوبلكس بسعر مغرٍ 150000$
03/362009
Le simon Real Estate

مكاتب للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية غارديناا 89 م2 بناء جديد وفخم 900$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غارديناا 210 م2 بسعر مغري 100$ ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء جديد بسعر 525$ شهرياً. ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

سن الفيل - الطريق العام - مساحة 93 م2 - 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد وفخم - موقف + موتور بسعر مغري 1000 $ شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate

شقق للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة 175 م2 - 3 نوم + صالون سفرة - شوفاج + A.C و 3 حمامات مجهزة بغاز وطاقة شمسيه موقفين كاشفة ولا تحجب 1000$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن ومكتب بسعر مغري 1100$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3 نوم - جلوس - صالونين - سفرة - غرفة خادمة - شوفاج + A.C + موقف 16500$ سنوياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزة - 181 م2 مع حديقة وتراس في أفخم الشوارع - 3 نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة - A.C - شوفاج - موقف بسعر مغري - 1000$ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

شقة مفروشة للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية 175 م2 - 3 نوم - 3 حمام - شوفاج - فرش رائع بسعر مغري 950 $ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

شقق للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية مار تقلا - 212 م2 - 3 نوم مع خزائن فخمة وباركية - صالونين - سفره - خادمة - A.C - كاشفة كل بيروت موقف.
نهائي 480000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع 400 م2 كل طابق شقة مفرزة سند أخضر بحاجة الى تكمله 600000$
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزه 20 م2 - 3 نوم - جلوس - صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر فخمة، موقفين، موتور، 715000$
03/362009
Le simon Real Estate

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب سعيد محمد روميه اصالة ولموكليه جلال وعلي محمد رومية سندات تمليك بدل ضائع العقار 143 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

بلاغ رقم: 2/1

تعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2017/03/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر شباط عام 2017
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2017/04/18 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/05/15.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2017/05/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2017/06/01 وبعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2017/08/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2017/08/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها. استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر كانون الثاني عام 2017 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/03/15.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 20 شباط 2017
المدير العام لإستثمار وصيانة
المواصلات
السلكية واللاسلكية
م. باسل الأيوبي
التكليف 305

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ جوزف صقر بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/274 بوجه عساف وجميلة وفاديا وماكي ومارلان ومنى وسميرة بو عماد سندات تحصيلاً لمبلغ /66000000/ل.ل. اضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف.
ويجري التنفيذ على /1200/ سهم الحصة الارثية العائدة للمنفذ ضدهم ارثا من المرحوم جرجس بو عماد في الأقسام 6 و9 و10 و12 و13 من العقار رقم 1822/كفردبيان.
ـ القسم 6/1822 كفردبيان مساحته 75 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية محل، وبالكشف تبين انه محل الومنيوم مشغول من عادل الحكيم بموجب عقد بيع، ارضه باطون، بابه حديد جرار وضمنه حمام.
بدل تخمين 1200 سهم 38437,5 د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض 20756,25 د.أ.
ـ القسم 9/1822 كفردبيان مساحته 65 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية محل، وبالكشف تبين انه محل بابه حديد جرار، بلاطه موزاييك، ضمنه متخت وحمام، جدرانه مورقة ومطروشة، بدل تخمين الحصة البالغة 1200 سهم 34125 د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض 18427,5 د.أ.
ـ القسم 10/1822 كفردبيان مساحته 157 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل ودار وطعام ومطبخ وممر وحمام وخلاء وثلاث غرف واربع شرفات، وبالكشف تبين انه مطابق للافادة العقارية، مشغول من عادل الحكيم بموجب اتفاقية بيع، البلاط كسر رخام كبير وغرانيت والباقي موزاييك عادي، المنجور الداخلي خشب مدهون والخارجي الومنيوم فضي، المطبخ سيراميك وبورسلان ومجلى رخام مع خزانات، الحمامان سيراميك وبورسلان وخزانة حائط في غرفتين.
بدل تخمين 1200 سهم /74575/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /40270,5/د.أ.
ـ القسم 12/1822/ كفردبيان مساحته 157 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل ودار وطعام ومطبخ وممر وحمام وخلاء وثلاث غرف واربع شرفات، وبالكشف تبين انه مطابق للافادة العقارية، المنجور الرئيسي خشب ماسيف والداخلي معاكس، المنجور الخارجي الومنيوم فضي وزجاج، البلاط الرئيسي كسر رخام كبير والباقي موزاييك عادي، الحمامان سيراميك وبورسلان، المطبخ بلاطه موزاييك عادي جدرانه بورسلان مجلاه رخام مع خزانات بلاستيك.
بدل تخيمن 1200 سهم /74575/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /40270,5/د.أ.
ـ القسم 13/1822 كفردبيان مساحته 157 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل ودار وطعام ومطبخ وممر وحمام وخلاء وثلاث غرف واربع شرفات، وبالكشف تبين انه مطابق للافادة العقارية باستثناء شرفة اقفلت بالألومنيوم والزجاج وضمت الى الغرفة عن طريق هدم الحائط، الحمامان سيراميك وبورسلان واحدهما مكتمل، المطبخ سيراميك وبورسلان، المجلى غرانيت مع خزانات خشب، احدى الغرف ضمنها خزانة حائط. المنجور الداخلي معاكس والخارجي الومنيوم فضي وزجاج، البلاط الرئيسي كسر رخام كبير والباقي موزاييك عادي.
بدل تخمين 1200 سهم /74575/ د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /40270,5/د.أ.
تاريخ قرار الحجز 2005/5/26 وتاريخ تسجيله 2005/6/14.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/3/22 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

الرئيس يوسف الحكيم
المعاملة رقم 2016/201
المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: امين هاني السبع مبلغ بالطرق الاستثنائية
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت بتاريخ 2016/1/22 رقم 2004/2386
تحصيلاً لمبلغ /12584/د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ وضع محضر الوصف: 2016/3/7
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2016/5/14
بيان بالعقار المطروح للبيع واوصافه وتخمينه وبدل الطرح:
700 سهم من القسم 1563/6 برج البراجنة مؤلف من مخزن يتبعه مستودع في الطابق السفلي الاول يشترك بملكية القسم 1 مساحته /73/م2 مخمنة /5250/د.أ. وبدل الطرح /3150/د.أ.
و700 سهم من القسم 7 من العقار رقم 1563 برج البراجنة وهو مخزن يشترك بملكية القسم 1 مساحته /12/ م2 مخمنة /14932,75/د.أ. وبدل الطرح /8959,65/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الجمعة 2017/4/7 الساعة 10 صباحاً في دائرة تنفيذ بعبدا قصر العدل المبنى الجديد.
شروط البيع:
على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما وعليه وبخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما وعليه خلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلاله 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ بعبدا
مارو القزي

.....

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان المتن الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية المؤلفة من الرئيسة سيلفي ابو شقرا والقاضيين فانس القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي غسان فهد بواسطة وكيله المحامي حنا تابت باستدعاء تسجل بالرقم 2015/1605 بوجه المستدعى ضده سمعان شهوان المجهول محل الاقامة وبوجه غيره يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار رقم /1028/ غوسطا العقارية، على المستدعى ضده الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفه يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
مهلة الملاحظات والاعتراض خلال 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/380 (القاضي أحمد مزهر)
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وكيله المحامي مروان الجميّل
المنفذ عليه: عامر محمد شكر كفرجوز
السند التنفيذي: سندات دين عدد 9 موثوقين بعقد تأمين درجة اولى وشهادة تأمين بقيمة /51393,78/د.أ. والفوائد واللواحق.
ـ تاريخ التنفيذ: 2015/9/28.
ـ تاريخ تبليغ الانذار: 2015/12/27.
ـ تاريخ قرار الحجز: 2016/2/1.
ـ تاريخ تسجيله على الصحيفة العينية: 2016/2/7.
ـ تاريخ محضر الوصف: 2016/4/18.
ـ تاريخ تسجيله: 2016/6/11.
المطروح للبيع: 2400 سهم في القسم 5 بلوك A من العقار 215 ـ كفرجوز عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق السفلي تحتوي على مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف نوم وممر ومطبخ وحمامين واربعة شرف ويشغل القسم المذكور محمد زين وعائلته بصفته مستأجراً من المنفذ عليه اعتباراً من 2015/11/1 ولمدة 3 سنوات.
مساحتها: /147/م2
التخمين: /73500/ دولار أميركي بدل الطرح بعد التخفيض /35721/ دولار أميركي.
تاريخ ومكان المزايدة: تحدد موعد المزايدة نهار الخميس الواقع فيه 2017/3/16 الساعة الحادية عشرة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ النبطية أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
حسن أيوب

.....

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدم المستدعي روني جمال العنيسي بواسطة وكيلته المحامية ريتا صفير باستدعاء سجل بالرقم 2017/1684، يطلب فيه شطب اشارة استحضار دعوى طلب تسجيل عقار مقدمة من المدعي سمير سليمان ابي خليل ضد المدعى عليهما راغب حيدر الخازن سقي رشميا وجوزيف الياس شحاده محولة من القاضي العقاري رقم يومي 1826 9/9/971 عن صحيفة العقار 642/سقي رشميا العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي جورج جان الفغالي بوكالته عن اناهيد الكسان الكسانيان بصفتها احدى ورثة /كريكور قره بت دونيكيان سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثها /كريكور قره بت دونيكيان بالعقارين 544 و692 منطقة المدور.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب حسن محمود منيمنه لموكله سعد الدين عبدالرحمن منيمنه سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 19 من العقار 2074 مصيطبه.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/116
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني للاستثمار ش.م.ل. وكيله المحامي خالد لطفي.
المنفذ عليه: محمد عبدالله عبدالله /قانا.
السند التنفيذي: عقد قرض بقيمة 27,185,58 د.أ. وفوائد تأخير 1530,47 د.أ. واقساط بوليصتي تأمين 2,976 د.أ. عدا الرسوم واللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2015/4/20
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/5/16
تاريخ قرار الحجز: 2015/6/15
تاريخ تسجيله: 2015/6/20
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/12/4
تاريخ تسجيله: 2015/12/16
المطروح للبيع:
القسم رقم 8 بلوك A من العقار 2912 منطقة قانا العقارية عبارة عن محل تجاري مساحته 40 م2 يتألف من صالة استقبال ومكتب وحمام وله موقف سيارة.
قيمة التخمين: /60,000/د.أ.
بدل الطرح المخفض: /34,200/د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/4/26 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.
للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح إما نقداً أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه اضافة الى رسوم التسجيل رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/980 لإبلاغ كل من: فتحية محمد محمود يوسف، وسعدى وآمنة وسكنة بديع فرحات مجهولي محل الاقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيلهم القانوني، لإستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته بموضوع تنفيذ حكم صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا تحت رقم قرار 2014/164 اساس 2014/1398 تاريخ 2014/10/14 والمتضمن ازالة شيوع في العقار رقم 2178/ عنقون بين المالكين وعليهم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، والا فكل تبليغ بواسطة رئيس القلم وبالتعليق على لوحة إعلانات الدائرة بعد انتهاء مهلة الانذار والنشر يعتبر قانونياً.
رئيس القلم
أحمد عبد الله

.....

تبليغ مجهول المقام

محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي اميرة صبرة تدعو المدعى عليه عبد الله جاسم الدرويش فخرو لحضور جلسة 2017/4/4 واستلام اوراق الدعوى رقم 2014/580 المقامة من المدعية شركة مصبغة لوسيد le Cid laundry وموضوعها الزام المدعى عليه بأن يدفع للمدعية تعويضاً إضافياً عن الزامها باخلاء مأجورها الكائن في الطابق الأرضي من العقار رقم 1235/ الأشرفية.
رئيس القلم بالتكليف
محمد إبراهيم

.....

مبوب

غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
shofur uddin
anayet hossain
md khokon mia
kazi mizanur rahman
hasan bepari
kamal hossain
mohammad sazzad ali
palmers group اسم الكفيل هالة اسماعيل، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 03/527447

.....

غادر العمال البنغلادشيون
mohammad majibur rahman
lokman khalasi
Abu bokkor siddiki
ebrahim khalilulla bejoy
md eamon chakeder
md alomgir hossin
Workers اسم الكفيل وسام عيسى، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 03/445563

.....

غادر العامل المصري احمد محمد ابو قاسم الحاج محمد من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الاتصال على الرقم 03/687825

دعوة صادرة عن محكمة صور المدنية
تدعو هذه المحكمة محمد صادق السيد علي شرف الدين للحضور اليها لتبلغ أوراق الدعوى رقم 2016/633 المقامة من ورثة رضا شميساني بمادة إيجارات وذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي وخلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وإلا يعتبر كل تبليغ له بواسطة رئيس القلم قانونياً لغاية صدور الحكم النهائي.
رئيس القلم
إبراهيم حمود

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/483
المنفذين: شوقي وعلي سمير صبرا
وكيلهما المحامي هيثم الزين.
المنفذ عليه: وائل زين دبوق / صور - الحوش.
بتاريخ 2017/2/27 تقرر ابلاغ المنفذ عليه وائل زين دبوق المقيم في صور - الحوش ومجهول محل الاقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الانذار التنفيذي والمستندات المرفقة بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/483 والا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
مأمور التنفيذ
عيسى شاهين

.....

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ حاصبيا
في المعاملة التنفيذية أساس 2013/52
طالب التنفيذ: نبيل نايف بدوي، وكيله المحامي رجا الياس
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه حسن نايف بدوي المجهول محل الاقامة، للحضور الى قلم هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيل قانوني، لتبلغ أوراق هذه المعاملة، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر، مضافاً اليها 30 يوماً مهلة مسافة، واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً، ويجري تبليغه بواسطة رئيس القلم حتى القرار النهائي.
رئيس القلم
أسامة أبو كمر

.....

إعلان
إن محكمة الجنوب المذهبية الدرزية/ الدرجة الاولى، تدعو كل من له صفة او مصلحة، للحضور الى مقر هذه المحكمة للإطلاع على الدعوى المقيدة تحت أساس رقم 212/تاريخ 2016/10/11، بموضوع ثبوت وفاة المرحوم محمد قاسم جعفر وحصر إرثه وفقاً للفريضة الشرعية، والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
الشيخ حسن شجاع

.....

إعلان
إن محكمة الجنوب المذهبية الدرزية / الدرجة الاولى، تدعو إلى مقر هذه المحكمة كل من له صفة أو مصلحة، للإطلاع على ملف هذه الدعوى، بموضوع ثبوت وفاة وحصر إرث المرحوم إسماعيل ملحم زويهد وفقاً للفريضة الشرعية، المقيدة تحت اساس رقم 2016/213، والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في جريدتي النهار والديار اللبنانيتين.
رئيس القلم
الشيخ حسن شجاع

.....

إعلان
إن محكمة الجنوب المذهبية الدرزية / الدرجة الاولى، تدعو كل من له صفة أو مصلحة للحضور إلى مقر هذه المحكمة للإطلاع على الدعوى المقيدة تحت اساس رقم229/تاريخ 2016/11/9، بموضوع ثبوت وفاة المرحومة جميلة قاسم مسعود المعروفة بـ :(جميلة إبنة مسعود مسعود) وحصر إرثها وفقاً للفريضة الشرعية، والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
الشيخ حسن شجاع

.....

إعلان
صادر عن امانة السجل العقاري في زحلة
طلبت صالحة دياب الدغيدي لمورثتها جميلة محمد الدغيدي سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورثة بالعقار 2140 كفرزبد.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في زحلة
لينا جنبلاط

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري بالبقاع
طلب عرابي صبحي عرابي بوكالته عن سامية يوسف الحاراتي لمورثه يوسف حسين الحاراتي سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار رقم 1254 من منطقة قب الياس العقارية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب فؤاد محمد زويهد لموكله دافيد شكيب شعيا بصفته وليا جبريا عن ابنه القاصر غدي دافيد شعيا شهادة قيد بدل ضائع في العقار 3948 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري المعاون في مرجعيون وحاصبيا
متري مبيض

.....

إعلان
دعوة موجهة إلى السادة مساهمي شركة تكرير الملح اللبناني ش.م.ل. بناء لقرار مجلس الإدارة رقم /175/ المتخذ في الجلسة المنعقدة بتاريخ 20 كانون الثاني 2017. إن السادة مساهمي الشركة مدعوون لحضور إجتماع الجمعية العمومية غير العادية الذي سيعقد في مكاتب الشركة في القلمون، يوم الأربعاء 22 آذار 2017 الساعة الثانية عشرة ظهراً، وذلك لتعديل المادة السادسة من النظام الأساسي لجهة إستبدال أسهم الشركة البالغة 12000 لأسهم إسمية بدلاً من لحامله، عملاً بأحكام القانون رقم 75 تاريخ 2016/10/27. كما يطلب من أصحاب الأسهم القديمة (لحامله) مراجعة الإدارة لاستبدال أسهمهم واستلام أسهم جديدة باسم الشخص الذي يختارونه.
رئيس مجلس الإدارة

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/م/60
المنفذ: بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.
- وكيله المحامي رزق الله مخلوف
المنفذ عليهم: شركة سبيد إن ش.م.ل. وميلاد وايلي وعدنان وبشير وهلا ونسرين وعبير واليسار وجورج فارس السبعلي وهدى حنا الكوسى - وكيلاهم المحاميان يوسف الديك وربى الشدياق.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2012/1326 تاريخ 2014/3/24 تحصيلاً لمبلغ /1295393,76/ دولار أميركي عدا الفائدة واللواحق.
تاريخ اعلان تحول الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي: 2014/2/10
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2014/2/21
العقار المطروح للبيع: العقار 80 السفيلي مساحته 1945 م.م. قطعة ارض ضمنها تراس ضمنه piscine بركة للسباحة واربع حمامات وغرفة كهرباء وبرغولا قرميد وغرفة لصيانة البيسين وقطعة ارض مغروسة اشجار مثمرة وغرفة خدم ضمنها حمام ودرج يؤدي الى الطابق الاول يحتوي على تراس وغرفة وحمام قيد الانشاء وغرفة وتراس ضمنه اشجار سنديان ودرج خارجي من امام المرآب الذي يحتوي على بئر لجمع المياه يؤدي ايضاً الى الطابق الاول الذي يحتوي على مدخل وممر وثلاث غرف نوم وحمام ومطبخ وصالون وسفرة وغرفة جلوس وتراس خارجي ودرج خارجي يؤدي الى الطابق الثاني دوبلكس الذي يحتوي على صالون ودار وطعام وخلاء عدد 2 ومطبخ وغرفة نوم وغرفة مكتب وشرفتين ودرج داخلي يؤدي الى الطابق العلوي الذي يحتوي على ثلاث غرف نوم وحمامين وغرفة مكتب وغرفة جلوس وغرفة العاب وشرفتين، البناء يحتوي على مصعد كهربائي وهو بكامله ملبس بحجر صخري طبيعي وان القسم الموجود فيه البناء مصون من الخارج بتصوينة حجر وحديد الطابق الاول تشغله السيدة عبلا الحلو اما الطابق الثاني يشغله ابنها ميلاد السبعلي. يحده غرباً طريق عام و81 شرقاً طريق عام و 85 و86 شمالاً طريق عام و78 و77 و75 وطريق جنوباً طريق عام. حجز احتياطي رقم 2000/222/222 عن تنفيذ المتن الحاجز المهندس الياس مخايل السبعلي قيد احتياطي بعقد بيع على هذا العقار لمصلحة ميلاد وجورج وايلي وعدنان وبشير وهالا ونسرين وعبير واليسار فارس السبعلي تأمين درجة اولى على حصص ميلاد وايلي وعدنان وبشير وهالا ونسرين وعبير واليسار اولاد فارس السبعلي البالغة 2100 سهماً لمصلحة بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. والفريق الثالث شركة سبيد إن ش.م.ل. عقد ادخال عن حكم التأمين على حصة جورج فارس السبعلي 300 سهماً وزيد التأمين /42000/ دولار أميركي بحيث اصبح بعد الزيادة بنسبة /1380000/ دولار أميركي على كامل العقار حجز احتياطي رقم 2010/231/231 صادر عن دائرة تنفيذ المتن على حصة عدنان السبعلي البالغة 500 سهماً من الحاجز من فرجينيا يوسف حسكيان تحويل حجز احتياطي رقم 2010/231/231 الى حجز تنفيذي برقم 2010/292 محضر وصف رقم 2010/292 حجز احتياطي رقم 2012/492 عن تنفيذ بيروت الحاجز بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. مذكرة عن تنفيذ بيروت بالمعاملة رقم 2012/1326 اعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 2012/492 الى حجز تنفيذي لقاء مبلغ /1248679,51/ دولار أميركي عدا الفائدة محضر وصف رقم90/م/2014 مذكرة عن تنفيذ المتن رقم 2012/1326 اشتراك جهاد الناف حجز تنفيذي عن تنفيذ بيروت رقم 2009/1270 لمصلحة شركة كابيتال فينانس حجز تنفيذي عن تنفيذ بيروت رقم 2015/324 لمصلحة الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
قيمة التخمين: /2200000/دولار أميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض: /1188000/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/4/5 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ يوسف داوود مناسا بالمعاملة رقم 2016/990 بوجه ورثة ماريت اسكندر هنديه وهم: عصام سليمان شيا واوديت وندا ونيللي اسكندر هنديه حكم الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن رقم 2015/1607 قرار رقم 2015/376 تاريخ 2015/12/1 الذي قضى بازالة الشيوع في العقار 229 ساحل علما عن طريق بيعه بالمزاد العلني.
ويجري التنفيذ على العقار 229 ساحل علما مساحته 552 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض صخرية وبالكشف عليها تبين انها تقع مقابل اوتيل فاندا طبيعتها منحدرة وحرجية وهو مصاب بالتخطيط والبراح بالمرسوم 2100 تاريخ 72/12/24 بملف 224.
تاريخ محضر الوصف 2016/10/22 وتاريخ تسجليه 2016/10/27.
بدل تخمين وطرح العقار 229 ساحل علما /276000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/5/3 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان
بتاريخ 2017/02/13، صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية بإبلاغ المنفذ عليه ترو سركيس ميناسيان بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة /409/أ.م.م. الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /309872/ب نوع هيونداي صادر بالمعاملة رقم 2016/689 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. بوكالة المحامي عامر فؤاد عبيد. وعليه، تدعوكم هذه الدائرة الحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان
طلب علاء الدين ابراهيم فوعاني بوكالته عن روبير فؤاد خليفة وكيل سعد عبد العزيز علي الوزان وحصه سعد العوده مالكي القسم /4 B/ من العقار /487/ برمانا سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج لويس الزعني بوكالته عن مزيد زيدان زيدان المالك في العقار /1043/ المنصورية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
طلبت فيروز جورج توتونجيان بوكالتها عن اغاوني ارتين كهيايان المالكة في العقار /24/ زوق الخراب سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نبيل حنا بوجوده وفاديا حنا ابو جوده مالكا العقار /662/ قنابة برمانا سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيهما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
طلب ليون كريكور بجاقيان بوكالته عن كريكور اوهانس بجاقجيان مالك القسم /9/ من العقار /2983/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
طلب جريس عيد السبعلي بوكالته عن اغوب يراونت دميرجيان بصفته الشخصية وبصفته وكيل سركيس و اواديس يراونت دميرجيان وبصفته احد ورثة شاكه يراونت دميرجيان المالكين جميعهم في العقار /409/ الخنشارة سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين والمورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب حسن علي جواد بوكالته عن زياد جميل سعيد مالك القسم /A1/7 من العقار /244/ بياقوت سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
طلب فادي فؤاد ابو جوده مالك القسم/67/ من العقار /308/ الزلقا سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي الياس ريشا
ينفذ نمر عبده العنتوري بالمعاملة 2016/383 بوجه المحامي شربل نفاع سند دين تحصيلاً لمبلغ /22000/ د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم كافة.
يجري التنفيذ على 1800 سهم حصة المحامي شربل انطون نفاع في القسم B/4/1551 زوق مكايل مساحته 112 م.م وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام ومطبخ وحمام وغرفة ارشيف وغرفة ضمنها حمام وشرفة سفلي أول.
وبالكشف تبين انه جرى بعض التعديلات الداخلية اذ أصبح القسم مقسماً الى مكاتب وهو على الشكل التالي:
مدخل وحمام ومطبخ صغير غير مجهز ومكتب مع صالة اجتماعات وغرفة صغيرة مع حمامها الخاص وصالة إنتظار ومكتبين بينهما ممر وخلفهم ثلاثة مكاتب صغيرة وغرفة أرشيف ومكتب سكرتير. البلاط سيراميك والأبواب خشب ويقع في الطابق الاول من البناء الكائن قرب منزل ابو شبكة.
تاريخ قرار الحجز 2016/7/14 وتاريخ تسجيله 2016/8/9
بدل التخمين حصة المحامي شربل نفاع البالغة 1800 سهم في القسم B/4/1551 زوق مكايل 100800 د.أ وبدل طرحها 60480 د.أ.
ويجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/5/9 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على القيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس القلم
ناديا صليبي

البطولات الأوروبية الوطنية

مآسي سقوط النجوم من السماء السابعة

كثيرة هي الأسماء التي انتظر عالم كرة القدم لمعانها بعدما فاجأت كل المتابعين. لكن السقوط من السماء السابعة كان مصيرها لأسباب قاهرة أو ترتبط مباشرة بها. آخر من بات نجمه مهدداً بالانطفاء هو النجم الألماني ماريو غوتزه الذي تبدو مسيرته مهددة بشكلٍ جديّ حالياً

خسرت كرة القدم ماركو فان باستن في سن الـ 28 (أرشيف)

شربل كريّم

لم تكن الانتقادات القاسية التي طاولت النجم الألماني ماريو غوتزه، وعلى رأسها من القائد السابق لمنتخب بلاده لوثار ماتيوس، هي التي تؤلم اللاعب الشاب كثيراً. وليست صدمة اكتشاف الأطباء إصابته باضطرابات في الأيض هي التي تزعج محبيه، بل الواقع أن أكثر ما يؤلم ويصدم ويزعج هو ذاك المنعطف المخيف الذي اتخذته مسيرة لاعب كان قبل أقل من ثلاث سنوات يطير بأجنحة ذهبية فوق سماء كرة القدم العالمية بعدما سجل هدف الفوز لمنتخب ألمانيا في مرمى الأرجنتين في المباراة النهائية لكأس العالم 2014.

منذ تلك الموقعة، وغوتزه يبحث عن نفسه وفريقه السابق بايرن ميونيخ والحالي بوروسيا دورتموند ومنتخب ألمانيا يبحثون عنه، حتى جاء ذاك الخبر المزعج الذي ترافق مع

> **يعيش غوتزه اليوم ما عاشه قبله نجوم كثر**

إشارة من الأطباء بضرورة توقفه عن التمارين، ما يجعل اللاعب الشاب والموهوب في تهديد حقيقي ويضع علامة استفهام حول مواصلته مشوار النجومية الذي كان ينتظره، وهو الذي لا يزال في سن الـ 24.

القصة الحزينة لغوتزه تعيد الى الأذهان قصصاً أخرى للاعبين واعدوا النجومية، لكنهم انفصلوا عنها مرغمين أو بسبب أحداث لم يتوقعوها يوماً. وربما القصة الأقرب والأشبه الى قصة غوتزه هي تلك التي عاشها مواطنه سيباستيان دايسلر الذي رأى فيه الألمان النجم المنتظر لحملهم الى المجد، لكن الصدمة كانت عندما اضطر الى الاعتزال في سن الـ 27 قبل 7 أعوام.

اسم دايسلر كان الأكثر تداولاً في ألمانيا عقب الخروج الكارثي لألمانيا من كأس أوروبا 2000، حيث أطلق عليه الكل لقب "الموهبة السوبر"، وهو الذي كان قد سجل بداية رائعة مع بوروسيا مونشنغلادباخ، وقدّم أداءً كبيراً عقب اختياره الانتقال الى هيرتا برلين، حيث لمع معه في مسابقة دوري أبطال أوروبا، لكن بعدها بدأ الانهيار. إصابة قوية بقطع في الرباط الصليبي للركبة ومعاناة كبيرة في محطة التأهيل. ورغم هذه المأساة، لم يستسلم بايرن ميونيخ فحصل على خدماته عشية موسم 2002-2003 بعدما رأى فيه خليفة للقائد شتيفان إيفنبرغ الذي كان قد قاد الفريق البافاري الى لقب دوري الأبطال في 2001.

هناك في بافاريا سقط دايسلر في فخ الضغوط التي عاناها غوتزه بالمناسبة. كذلك، عرف إصابة أخرى أصابته بالاكتئاب والانهيار العصبي، قبل أن يعود ويصاب مجدداً، ما حرمه من خوض المونديال الذي استضافته ألمانيا عام 2006 ليعلن بعدها اعتزاله مطلع 2007، بعد خوضه 135 مباراة فقط مع الفرق التي دافع عن ألوانها طوال مسيرته الممتدة لعشرة أعوام.

وقبل دايسلر، كان هناك اسم أكبر، وتشبه بداية قصته المأسوية تلك التي قد يعرفها غوتزه اليوم. هو النجم الهولندي ماركو فان باستن الذي لا ينسى أحد ذاك الهدف الرائع الذي سجله في مرمى الاتحاد السوفياتي في نهائي كأس الأمم الأوروبية عام 1988.

"السوبر ماركو" يعدّ إحدى أبرز المواهب الهجومية التي مرّت في تاريخ المستديرة، فهو الذي أدهش العالم عندما كان صفوف أياكس أمستردام بتسجيله 118 هدفاً في 112 مباراة بين 1983 و1987، وهو الذي انتقل بعدها الى ميلان الإيطالي لتشكيل الثلاثي الحلم مع مواطنيه فرانك رايكارد وورد غوليت، حاصدين الألقاب المختلفة، إضافة الى حمله الكرة الذهبية 3 مرات. لكن توالي إصاباته في الكاحل دمره تماماً، وخصوصاً عندما اضطر إلى الابتعاد لمدة عامين بسبب إحداها، ما أجبره على رفع الراية البيضاء في عزّ مسيرته، حيث كان يبلغ الـ 28 من العمر، لتخسر المستديرة إحدى أفضل المواهب التي مرّت في تلك الحقبة.

وليس بعيداً عن إيطاليا أيضاً، كان هناك جانلويجي لنتيني. ذاك المهاجم الذي وصفه يوماً المدرب فابيو كابيللو باللاعب الكامل بسبب مهاراته وسرعته وقوته البدنية وحسّه التهديفي المرهف. لكن فجأة أخذت مسيرة وحياة لنتيني منعطفاً كبيراً بعد انتقاله الى ميلان مقابل 13 مليون جنيه استرليني وقتذاك ليصبح أغلى مهاجم في العالم. فبعد قيادته ميلان الى لقب "السكوديتو"، وعشية التحضيرات لموسم 1993-1994 انقلبت سيارته البورشه 911 وهو يقودها بسرعة 200 كلم/ الساعة، ما أدى الى كسر في جمجمته ومحجر عينه، لكن مع عودته لم يقدر على استعادة سحره لينتهي الأمر به خارج ميلان، ثم أنهى مسيرته في الدرجات الدنيا.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 25)

ريال سوسييداد - إيبار 2-2
خوانمي (14) وكارلوس فيلا (67 من ركلة جزاء) لسوسييداد، وغونزالو إسكالانتي (26) وبيدرو ليون (90) لإيبار.

كاس إيطاليا (ذهاب نصف النهائي)

يوفنتوس - نابولي 3-1
الأرجنتيني باولو ديبالا (47 و69 من ركلتي جزاء) ومواطنه غونزالو هيغواين (64) ليوفنتوس، والإسباني خوسيه ماريا كاييخون (36) لنابولي.

كاس المانيا (ربع النهائي)

أينتراخت فرانكفورت - أرمينيا بيليفيلد 1-0
داني بلوم (6).

شبورتفروندي لوته - بوروسيا دورتموند (تأجلت)

كاس فرنسا (دور الـ 16)

بوردو – لوريان 2-1
غايتان لابورد (61 و72) لبوردو، وبينجامان جيونو (47) للوريان.

سي اي باستيا – أنجيه 0-1
فامارا دييدهيو (40).

فريجوس سانت - رافايل - أوسير 2-0

سوق الانتقالات

ملايين الصين لا تغري فينغر

لو وافق فينغر على العرض لأصبح المدرب الأعلى أجراً في العالم (أ ف ب)

لا يزال الفرنسي أرسين فينغر مصراً على الاستمرار في قيادة سفينة أرسنال الإنكليزي، رغم الانتقادات الحادة التي يتعرض لها وتحديداً بعد الخسارة الساحقة أمام بايرن ميونيخ الألماني 1-5 في ذهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا، حيث رفض عرضاً ضخماً للانتقال إلى الدوري الصيني، بحسب صحيفة "ذا دايلي تيليغراف" الإنكليزية.

ويبلغ العرض الذي قدمه أحد الأندية الصينية، من دون أن تذكر الصحيفة اسمه، 30 مليون جنيه استرليني في العام، ما كان سيجعل فينغر المدرب الأعلى أجراً في العالم.

يذكر أن العقد الحالي للمدرب، البالغ 67 عاماً، مع "الغانرز" ينتهي في ختام الموسم، لكنه أكد أنه سيواصل مشواره في التدريب، سواء مع أرسنال أو غيره.

وعلى صعيد المدربين أيضاً، لكن في إسبانيا، عيّن ديبورتيفو لاكورونيا مدرب ريال بيتيس ووست بروميتش ألبيون الإنكليزي السابق، بيبي ميل، مدرباً جديداً له حتى نهاية الموسم، في محاولة للابتعاد عن منطقة الهبوط بعد بداية خالية من الانتصارات في 2017.

ويكافح ديبورتيفو، بطل الدوري الإسباني عام 2000 والمتأهل إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في 2004، لعدم الهبوط إلى الدرجة الثانية لثالث مرة في سبع سنوات بعد خسارته في أربع مباريات على التوالي، وهو ما أدى إلى إقالة مدربه غايزكا غاريتانو عقب الهزيمة 0-4 أمام ليغانيس المتعثر بدوره.

ويحتل ديبورتيفو المركز 17 في الترتيب، متقدماً بنقطتين فقط على سبورتنغ خيخون أول فرق منطقة الهبوط رغم بقاء مباراة له.

وعلى صعيد اللاعبين، برز أمس تمنّي الهولندي رونالد كومان مدرب إفرتون عودة النجم واين روني لاعب مانشستر يونايتد إلى صفوف الفريق الذي بدأ فيه مسيرته بسن 16 عاماً.

وقال كومان لشبكة "سكاي سبورتس": "أعتقد أن واين روني لا يزال في أعلى مستوى، وهو قام بخيار صائب بالبقاء هذا الشتاء في مانشستر يونايتد والدوري الإنكليزي".

وأضاف: "لديه عامان أو ثلاثة للعب في أعلى مستوى. ما الذي سوف يحدث في نهاية الموسم؟ لا أعلم. رأيي أنه لاعب بإمكانه أن يجعل إفرتون أكثر قوة. اللاعبون القادرون على جعل الفريق أقوى مرحب بهم في إفرتون".

يذكر أن روني غادر إفرتون إلى يونايتد عام 2004 مقابل 29 مليون يورو.

الدوري الأميركي للمحترفين

ستيفن كوري يفقد قدراته السحرية!

أثبت "الملك" ليبرون جيمس مجدداً مدى تأثيره على فريقه كليفلاند كافاليرز حامل اللقب، إذ بمجرد عودته من الإصابة عاد فريقه إلى سكة الانتصارات وهذا ما تحقق على حساب ميلووكي باكس 102-95، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وغاب جيمس بسبب التهاب في الحلق، فخسر كليفلاند أمام شيكاغو بولز 95-102 الأحد، لكن عودته أمام ميلووكي أعادت التوازن إلى الفريق بتسجيله 24 نقطة مع 10 متابعات و6 تمريرات حاسمة.

وخسر كليفلاند في المباريات الأربع التي غاب فيها جيمس هذا الموسم.

واعتبر مدرب كليفلاند تايرون لو عودة جيمس مهمة بقوله: "ما هو شأن أي فريق من دون أفضل لاعبيه. إنه يجلب الفوز وحسب. أي لاعب يصل إلى النهائي ست مرات متتالية يكون هو الفائز. إنه يجعل الجميع أفضل وأنا من بينهم". والفوز هو الـ 41 في 58 مباراة لكليفلاند متصدر المنطقة الشرقية، في حين لقي ميلووكي صاحب المركز العاشر في المنطقة ذاتها خسارته الثانية والثلاثين. وتألق في صفوف كليفلاند أيضاً كايري ايرفينغ بتسجيله 25 نقطة مع 4 متابعات و9 تمريرات حاسمة، فيما كان مالكولم بروغدون الأفضل لدى ميلووكي بـ 20 نقطة.

كذلك قاد كيفن دورانت العائد من الإصابة غولدن ستايت ووريرز إلى الفوز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 119-108 بتسجيله 27 نقطة، مع 8 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

وغاب دورانت عن المباريات الأخيرة لفريقه بسبب إصابة في اليد اليسرى.

وسجل كلاي طومبسون 21 نقطة وستيفن كوري 19 أيضاً لغولدن ستايت، فيما كان داريو ساريتش الأبرز في صفوف فيلادلفيا مع 21 نقطة و7 متابعات و7 تمريرات حاسمة.

لكن البارز في المباراة كان فشل كوري في تسجيل رمية ثلاثية واحدة على الأقل، إذ إنها المرة الثالثة في 211 مباراة يخرج فيها خالي الوفاض من خارج القوس، بعدما أهدر 11 محاولة في المباراة. وفي باقي المباريات، فاز إنديانا بايسرز على هيوستن روكتس 117-108، ومينيسوتا تمبروولفز على ساكرامنتو كينغز 102-88، ودالاس مافريكس على ميامي هيت 96-89، وأتلانتا هوكس على بوسطن سلتيكس 114-98، وتورونتو رابتورز على نيويورك نيكس 92-91.

وهنا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - غولدن ستايت ووريرز، ديترويت بيستونز - بورتلاند ترايل بلايزرز، شيكاغو بولز - دنفر ناغتس، ممفيس غريزليس - فينيكس صنز، أوكلاهوما سيتي ثاندر - يوتا جاز، لوس أنجلس لايكرز - تشارلوت هورنتس.

عاد جيمس فحاز كليفلاند (جايسون ميلر ـ أف ب)

الفورمولا 1

تاتيانا كالديرون حسناء جديدة في «الفورمولا 1»

التحقت الكولومبية تاتيانا كالديرون بفريق ساوبر كسائقة تطوير، واضعة هدفاً أمامها أن تكسر هيمنة الرجال على سباقات سيارات "الفورمولا 1".

وقالت كالديرون، في بيان لساوبر: "أتطلع للعمل مع الفريق والتعلم بأقصى ما يمكنني. إنها خطوة للاقتراب من حلمي وهو المنافسة يوماً ما في الفورمولا 1".

وستنافس كالديرون (23 عاماً) في سلسلة "سباقات جي بي 3" هذا الموسم، كما ستعمل في برنامج لساوبر يتضمن التدريب على المحاكاة والعمل مع المهندسين.

ويعتبر ساوبر، الذي يتخذ من سويسرا مقراً له، الفريق الوحيد في الفورمولا 1 الذي ترأسه سيدة وهي مونيشا كالتنبورن، رغم أن ويليامس تديره عملياً كلير ابنة مؤسسه فرانك ويليامس.

يذكر أنه لم تشارك أي سيدة في بطولة العالم للفئة الأولى منذ عام 1976. ويعد خوان بابلو مونتويا، الفائز بسباقات مع ويليامس وماكلارين بين 2001 و2006، وروبرتو غيريرو (1982-1983) السائقين الكولومبيين الوحيدين اللذين شاركا في الفورمولا 1.

على صعيد آخر، واصل مرسيدس تفوّقه في ثاني أيام التجارب التمهيدية للموسم الجديد من بطولة العالم والمقامة حالياً على مضمار كاتالونيا في مدينة برشلونة الإسبانية، حيث سجل البريطاني لويس هاميلتون أسرع زمن.

وقطع هاميلتون أسرع لفة في 1،20،983 دقيقة ليتصدر الفترة الصباحية، متفوقاً على الفنلندي كيمي رايكونن سائق فيراري بفارق نحو ثانيتين.

وتأخرت سيارات فورس إيندیا وهاس وريد بُل بفارق أجزاء عشرية من الثانية خلف سيارة فيراري، بينما واجه ماكلارين المزيد من المشكلات في محرك هوندا.

وتستمر الجولة الأولى من التجارب لمدة أربعة أيام بينما تقام الجولة الثانية الأخيرة على المضمار نفسه، بين يومي السابع والعاشر من آذار.

وتفتتح منافسات بطولة العالم لموسم 2017 بإقامة سباق الجائزة الكبرى الأوسترالي في مدينة ملبورن في 26 آذار.

انضمت الكولومبية كالديرون إلى ساوبر (ارشيف)

الكرة اللبنانية

غرامات تفوق العشرة ملايين ليرة في الدوري

بلغت قيمة الغرامات التي أنزلتها لجنة الانضباط في الاتحاد اللبناني لكرة القدم ما يزيد عن العشرة ملايين ليرة لبنانية بعد الأحداث التي شهدها الأسبوع الثامن عشر من الدوري اللبناني. إذ غرمت الأنصار 3 ملايين ليرة والنجمة مليونين مع تحميله كلفة أضرار ملعب صور وقيمتها 4 ملايين، كما غرّمت العهد 500 ألف ليرة وألزمت الإخاء الأهلي عاليه بدفع تكاليف الأضرار في ملعب العهد. وحددت لجنة المسابقات جدول مباريات الأسبوع الـ 19 من الدوري والذي ينطلق غداً الخميس بلقاء النجمة والصفاء على ملعب صيدا عند الساعة 15,30. وتقام السبت مباراتان فيلعب النبي شيت مع الأنصار على ملعب النبي شيت في البقاع عند الساعة 14,15، كما يلعب العهد مع السلام زغرتا في بحمدون عند الساعة 15,00. ويلعب الأحد الراسينغ مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب طرابلس عند الساعة 14,15، وشباب الساحل مع الاجتماعي على ملعب العهد عند الساعة 14,15، والتضامن صور مع طرابلس على ملعب صور عند الساعة 15,00.

من جهة أخرى، عقدت اللجنة الفنية للكرة النسائية جلستها الأولى في مقر الاتحاد، برئاسة عضو اللجنة التنفيذية ورئيس لجنة الكرة النسائية همبارسوم ميساكيان وحضور المنسق العام للمنتخبات الوطنية في الاتحاد باسم محمد ومدرب منتخب السيدات وائل غرز الدين والأعضاء جوانا حمزة وناديا عساف ورباب رمضان وداريـن فخر الدين وسعد جرادي وهدى العوضي وزياد رجّي.

وافتتح ميساكيان الجلسة مرحّباً بالحضور، معتبراً أن الأهم حالياً مباشرة الجهاز الفني التنسيق مع اللجنة الفنية لمتابعة الفتيات في الفرق لتدعيم منتخب السيدات. كما أشار إلى ضرورة تجهيز منتخبي الناشئات دون 17 عاماً والشابات دون 19 عاماً بقيادة المدربة هبة الجعفيل.

وتحدث باسم محمد عن إعادة تفعيل عمل لجنة الكرة النسائية مشدداً على تسخير كل الإمكانات لتسهيل عمل المنتخبات، مقترحاً إقامة معسكر تدريبي خارجي أو داخلي ليكون حافزاً للاعبات والأندية للمشاركة.

كما كشف عن إقامة دورة محاضرين وتدريب للكرة النسائية برعاية الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سيعلن عنها لاحقاً. وأشار محمد في حديثه إلى بطولة كأس العرب التي حققها منتخب الناشئات في عام 2013، معتبراً أن بعض الظروف حالت دون متابعة ما حصل، مؤكداً حُسن سير العمل والمدربين على أرض الملعب.

وأبدى محمد ارتياحه لانضمام الفتيات إلى الجهاز الفني، معتبراً أنها خطوة إيجابية تساهم في تفعيل دورهن في اللعبة، مؤكداً أن الفتيات اللواتي اعتزلن لا يعني أن دورهن انتهى بل هنّ مدعوات للاستمرار في اللعبة من خلال التدريب أو العمل الإداري.

وتضمنت الجلسة اقتراحات من الحضور لتعزيز الكرة النسائية سيتم العمل بها لاحقاً. واختتم اللقاء بالتحضير ليوم المرأة العالمي الموافق في 8 آذار المقبل، وسينظم الاتحاد اللبناني دورة رياضية لهذه المناسبة في 11 آذار من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً على ملعب بئر حسن بمشاركة لاعبات من مختلف الأعمار من جميع الفرق.

أصداء عالمية

الصينيون قياسيون

أنفقت الأندية الصينية لكرة القدم مبلغاً قياسياً بلغ 388 مليون يورو (411 مليون دولار) لاستقدام اللاعبين خلال فترة الانتقالات الشتوية الممتدة شهراً، على رغم ضوابط السلطات للحد من الإنفاق الرياضي.

وتجاوزت أندية دوري السوبر الصيني هذه السنة مبلغ 345 مليون يورو الذي حققته خلال الانتقالات الشتوية عام 2016.

وتفوّقت الأندية الصينية للعام الثاني توالياً على أندية الدوري الإنكليزي الممتاز التي أنفقت 259 مليون يورو خلال الانتقالات الشتوية، بحسب موقع «ترانسفر ماركت» المتخصص.

لقطة إنسانية تحوّل لاعباً إلى بطل

تحوّلت الهتافات العنصرية ضد المهاجم التوغولي فرنسيس كونيه من جمهور أحد الفرق التشيكية لكرة القدم، إلى إشادات بعدما أنقذ حياة حارس مرمى فريقها في إحدى مباريات الدوري.

فبعد نصف ساعة على انطلاق مباراة فريقه سلوفاتسكو تاسع الترتيب على أرض بوهيميانز 1905 الحادي عشر، هرع حارس مرمى الأخير مارتن بيركوفيك إلى حافة منطقة الجزاء لإنقاذ تمريرة بعيدة المدى.

إلا أن الحارس اصطدم بزميله المدافع دانيال كرش، الذي كان يركض بأقصى سرعته لتشتيت الكرة، فسقط على الأرض.

وتابعت جماهير المباراة في براغ المشاهد مرتعبة، إذ تمدد الحارس (28 عاماً) دون حراك على الأرض بعدما ابتلع لسانه، إلا أن كونيه كان أول من هبّ لمساعدته وتمكّن من سحب لسانه وإنقاذ حياته.

الأهلي الأخير لفالك

أفادت محكمة التحكيم الرياضي بأن الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم الفرنسي جيروم فالك لجأ إليها لاستئناف قرار إيقافه 10 أعوام من قبل الهيئة الكروية العالمية.

وقالت المحكمة: «تقدم جيروم فالك باستئناف لدى محكمة التحكيم الرياضي بخصوص قرار الفيفا إيقافه لمدة 10 أعوام (...) ويتمنى رفع هذه العقوبة نهائياً».

كرة الصالات

الأشرفية في المربع الذهبي لدوري الفوتسال

أكمل فريق شباب الأشرفية عقد الدور نصف النهائي من بطولة لبنان لكرة الصالات بعدما حسم مباراته الثالثة مع ضيفه طرابلس الفيحاء لمصلحته 4-3 على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود في دور الـ 16، ليتقدّم عليه 2-1 في السلسلة.

وقدّم الفريقان عرضاً قوياً ومثيراً، حيث حاول الفريق الزائر إحراج مضيفه على أرضه وأخذ مكانه في المربع الذهبي الذي كان يتصارع عليه الطرفان بشراسة، فيما خاض صاحب الأرض المواجهة وكأنها معركة حياة أو موت بالنسبة إليه، نظراً إلى الأجواء المشحونة التي رافقت المباراتين الأوليَين وبيانات الردّ والردّ على الردّ التي زادت من حماوة اللقاء الفاصل بينهما.

سجل للأشرفية كلّ من كامل الياس والصربي فلاديمير لازيتش والبرازيلي رودولفو دا كوستا ومصطفى رحيم في الدقائق 5 و8 و19 و34، فيما حملت أهداف الفريق الشمالي توقيع عمر ياسين والكولومبيَين كاميليو رييس وانجلوت كارو في الدقائق 20 و34 و35.

وستجمع سلسلة الدور نصف النهائي فريقي بنك بيروت والشويفات من جهة وفريقي الجيش وشباب الأشرفية من جهة ثانية، حيث يتأهل إلى النهائي الفريق الذي يسبق خصمه إلى الفوز في ثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة.

حريات

الشيخ «ميزو» سجيناً: «بهلول» في زمن الأمية والظلام

قال إنّ الحجاب ليس واجبًا على المرأة شرعاً. رفض تحريم الموسيقى والأغاني، بل ذهب أبعد مِن ذلك مشيداً بـ «الرقص الشرقي». في المرحلة الأخيرة، أصبح «موجعاً» للمؤسسة الدينيّة والنظام. فأدخل السجن بتهمة... «ازدراء الأديان»

محمد نزال

أخيراً، أُدخل الشيخ «ميزو» السجن المصري. إنّها تهمة «ازدراء الأديان» مجدّداً. هذه التهمة التي أصبحت مستساغة كأنّها «شربة ماء». الفارق هذه المرّة أنّنا أمام شيخ أزهري مسجون. شيخ لا يُشبه الصورة النمطيّة لمشايخ الأزهر، إذ تراه يضع العمّة فوق رأسه مرّة، ثمّ تراه مِن دونها مرّة أخرى، ببدلة رسميّة، خطيباً في «رفاقه» داخل «صالون علمانيّون». يُلقي عليهم «كبسولات التنوير» (كما يقول) ويدعوهم إلى الوقوف في وجع «الظلاميين». شيخ كوميدي فوق العادة، يُحبّ لعبة الإعلام، ولا يكفّ عن افتعال المشاكل بانتقاده «صحيح البخاري». ناشط على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يُطلق «قفشاته» الساخرة، ولا يزعجه أنّ يُتهم بالجنون. شيخ يردّ على «عامة الناس» الذين يدعونه إلى «التوبة» ويُحاججهم!

هو الشيخ محمد عبد الله نصر، خرّيج كليّة أصول الدين (قسم دعوة وثقافة إسلاميّة، بتقدير جيّد مِن الأزهر). قلّة في مصر يعرفونه باسمه، فهو الشيخ «ميزو» فحسب، هذا اللقب الذي أطلقه عليه إعلامي «إخواني» قبل سنوات، متهماً إيّاه بـ «الشذوذ» قصد إهانته. شطح الشيخ بعيداً، مدعيّاً أنّه «المهدي» المنتظر، فدعا الناس، كلّ الناس، إلى مبايعته. أصبح بعد ذلك نجم الساحة الإعلاميّة. وكالات مصريّة وأجنبيّة كتبت عنه. لاحقاً، قال إنّه «لا مهدي ولا حاجة» إنّما أراد فضح سطحيّة الإعلام، الذي ما كان ليُضيء عليه لو أنّه أعلن تشكيل «جماعة إرهابيّة». خرج كليّاً عن طوع المؤسسة الدينيّة، التي صبرت عليه طويلاً، أملاً بردّه إلى «الصراط المستقيم»... إنّما بلا جدوى. لم يكن مِن وزير الأوقاف الإسلاميّة إلا أن دعا إلى سجنه. بات يصعب حصر الدعاوى القضائيّة ضدّ الشيخ.

يُفاخر نصر بأنّه كان أوّل خطيب أزهري في ميدان التحرير قبل ستّ سنوات. نزل إلى الميدان وشارك المحتشدين غضبتهم. وللأمانة، فإنّ أرشيف صور الوكالات الإعلاميّة يشهد على ذلك. بادر داعياً لإسقاط نظام حسني مبارك، قبل أن يحسم الأزهر موقفه مما يحصل، ثمّ عاد إلى الميدان لاحقاً لإسقاط نظام محمد مرسي «الإخواني». كان يُردّد دائماً أنّ «الإخوان» هم أعداء الوطن. المفارقة أنّ مَن سجنه اليوم هو «نظام السيسي» عدّو «الإخوان». كان يُدافع عن النظام الحالي، نكاية بـ «أعداء الإسلام» (كما يصفهم)، ولهذا ربّما صبر عليه النظام طويلاً. لكن يبدو أنّه لم يفهم اللعبة. كان المطلوب أن يبقى ضمن «النظام»، لا أن يتفلّت. لم يعد يسيراً فهم ما يحصل في مصر هذه الأيّام. باتت كلّ أيام المحروسة «سرياليّة». شيء مِن مضاعفات ما بعد «الربيع». تنطبق على حال البلاد كلمات تلك الأغنيّة الشعبيّة هناك: «أنا مش أنا، أنا مش عارفني، أنا تهت منّي». كان يُمكن ترك الشيخ «خفيف الظلّ» طليقاً. إنّه، بشكل أو بآخر، يُخفّف قليلاً مِن خشونة المشهد العام. ذات مرّة، في برنامج تلفزيوني، اتهمّه أحدهم بأنّه عميل لإيران، لأنّه سافر إلى طهران للمشاركة في مؤتمر حول «الوحدة الإسلاميّة». ردّ على متّهمه قائلاً: «هل لديك إثبات على عمالتي؟ إن كان لديك ولم تقدمه إلى النيابة العامة، فأنت خائن للوطن، اذهب إلى القضاء غداً وأخبرهم عن الجاسوس الذي هو أنا. اذهب وسأدفع لك ثمن التاكس». الخلاصة، حُكِم على الشيخ بالسجن خمس سنوات، عقوبة ثقيلة في المبدأ، وإن كان الحُكم قابلاً للنقض بغية تخفيف العقوبة لاحقاً بُحكم آخر. كثيرون يرجّحون أن يُخفّف الحكم لاحقاً إلى سنة سجن واحدة، كما حصل

> كان أوّل خطيب أزهري في ميدان التحرير قبل ستّ سنوات

سابقاً مع إسلام البحيري، الذي لم يفهم قبله لعبة النظام.

إنّه الشيخ «ميزو» الذي قال إنّ الحجاب ليس واجباً على المرأة شرعاً. رفض تحريم الموسيقى والأغاني، بل ذهب أبعد مِن المألوف مشيداً بـ «الرقص الشرقي». في المرحلة الأخيرة، أصبح «موجعاً» للمؤسسة الدينيّة، التي كان يُرهقها مِن خلال خبرته، كرجل دين، في كشف خبايا كتب التراث الديني. إنّه ابن هذه المؤسسة في نهاية الأمر. يعرف الكثير مِن أسرار بيتها الداخلي. راح يستخرج الكثير مِن أحاديث «السنّة النبويّة» (المكذوبة والموضوعة كما يقول) فيصدم بها الرأي العام. دعا إلى شطب تلك الأحاديث إنصافاً للنبي والصحابة. نقل مرّة الحديث رقم 243 مِن «صحيح البخاري» الذي نصّه الآتي: «سمعت أبا سلمة يقول دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة فسألها أخوها عن غسل النبي، فدعت بإناء نحوا مِن صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب». قامت القيامة عليه، فردّ قائلاً: «هذا ليس مِن عندي، إنّه مِن البخاري، أصدق كتب الحديث عندكم... أما تستحون أيها المشايخ مِن الحديث عن أمّ المؤمنين عائشة، فتنقلون حديثاً يقول إنها اغتسلت أمام رجل غريب، تفصلها عنه ستارة، وذلك ليتعلّم منها كيفيّة غسل النبي!». يومها، كان لا بدّ مِن اتهامه بأنّه مِن «عملاء الشيعة». ردّ عليهم بأنّه لا يؤمن بولاية الفقيه، ولا بعصمة أئمة كما عند الشيعة، وأنّه يُنكر «المهدي» أصلاً، وعموماً «إذا وجدت ما لا أقبله في كتب الشيعة، فسأردّه أيضاً وأنتقده». بلغ الغضب عليه مداه عندما قال: «إنّ حسن نصر الله (أمين عام حزب الله) أكثر إفادة للدين الإسلامي على المستوى الحركي مِن الشيخ محمد متولي الشعراوي، والعكس على المستوى الفكري». مَن يعرف مكانة الراحل الشيخ الشعراوي عند المؤسسة الدينيّة في مصر، وعند عموم الناس، يعرف كمّ الغضب الذي صُبّ على الشيخ «ميزو». إثر عودته مِن إيران، جرى التحقيق معه مِن قبل أجهزة الأمن، ولاحقاً رداً على تخوينه قائلاً: «تمّ تخويني لأنّي سافرت إلى إيران، طب يا جماعة الإخوان، يا متصهينين، يعني ما سمعتكوش بتتكلّموا عن اللي بسافروا إلى إسرائيل!». مرّة أخرى، يَظهر الشيخ أنّه لم يفهم لعبة الأنظمة جيّداً. أكثر مِن ذلك، سيتحدّث عكس تصريحات الأزهر التي أدانت (تحت ضغط سعودي) سلوكيّات «الحشد الشعبي» في العراق، فيقول: «الحشد الشعبي يُحرّر العراق مِن داعش، وهم مِن كلّ الطوائف، ونكاية باللي مش عاجبهم حروح العراق كمان».

ليس الشيخ نصر رجل فكر بالمعنى الأكاديمي للكلمة. إنّه يُكرّر خطاباً «تنويرياً» (يُصرّ على هذه الكلمة) معروفاً في مصر والعالم العربي. لو تُرك لحاله، ولم يتلقّفه الإعلام، لما أصبح «نجماً». ليس صعباً أن يُدرك المتابع له أنّه أمام شخص مشاغب ضئيل الأثر... لكنّه في المقابل نجح في إحراج الكثير مِن مشايخ الأزهر الذين كانوا يتقدّمون لمناظرته، على الهواء مباشرة، طوال السنوات الماضيّة، فضلاً عن «السلفيين» الذي طالبوا برأسه.

يُشبه الشيخ «ميزو» شخصيّة «بهلول» الكوفي. تلك الشخصيّة التراثيّة التي اشتهرت في الدولة العباسيّة زمن هارون الرشيد. بهلول الذي ادّعى الجنون، وظلّ يُشاغب ضد النظام، في شكل مبتكر مِن أشكال المعارضة. قيل إنّه كان مِن العلماء قبل ذلك. مرّ يوماً أمام مسجد قيد البناء في بغداد، تعلوه لوحة كُتب عليها «مسجد الشيخ سعيد». التقى بالشيخ سعيد وسأله لِمَ بنيت المسجد، فأجابه: «لوجه الله». ليلاً، جاء بهلول وأزال اللوحة، ووضع أخرى مكانها كَتَب عليها «مسجد بهلول». في اليوم التالي، غضب صاحب المسجد. طلب إحضار بهلول وأراد معاقبته، فردّ عليه: «ولِمَ ذلك، أنت قلت لوجه الله، فما ضرّك لو كان المسجد باسمك أم باسمي، طالما أنّ الله يعلم نيّتك وأنّك بنيته لوجهه!». نجح بهلول، بامتطائه قصبة على أنّها فرسه في الشوارع، في تجنّب العقوبة. الشيخ «ميزو» المصري، الذي أعلن استعداده لدخول مستشفى المجانين، لم يُفلح في الفرار. إنّه الآن في السجن.

وقفة

مَن منكم بلا خطيئة... يا بورنو جو!

زينب حاوي

لم يصمد جو معلوف كثيراً في تسلّق القضايا المدنية، وتغيير جلده، وطابع أدائه المهني الذي اقترن طويلاً بالتلصص والوشاية، والفضائح. في «هوا الحرية» على lbci، حاول معلوف تقديم نموذج مختلف عن تاريخه الماضي، فحمل لواء الحريات الشخصية والعامة، وقضايا المرأة وحقوقها، والمثليين/ات، واللائحة تطول، الى تاريخ أول من أمس! في تلك الليلة، نسف معلوف كل هذا الأداء، مكرساً مرة جديدة سقطة إعلامية وأخلاقية مدوية.

في حلقة الاثنين، قدّم الإعلامي اللبناني لجوزيف معلوف المعروف بـ «البطة» والملاحق قضائياً، مساحة واسعة، ليدافع عن نفسه في الفضيحة التي افتعلها أخيراً بحق زوجة أحد أطباء التجميل المعروفين في زحلة، من خلال نشره فيديوات جنسية تجمعه بهذه المرأة، تضاف اليها التسجيلات الصوتية عبر «واتساب». ظهر المبتزّ مرتين في تلك الحلقة، بداية في التقرير، وأفردت معه أيضاً مقابلة استجوابية، مع عرض لقطات من هذه الفيديوات، فما ظهر منها كان أكثر مما تم تمويهه. بعدها، حضر في الاستديو، لمدة أكثر من نصف ساعة، ليتباهى بما فعله، ويتقيأ ذكوريته تجاه المرأة/ الضحية، من خلال الحديث عنها على أنها كانت «على علاقة جنسية بآخرين»، كان يجلبهم زوجها، وأنه كرجل لا عيب يطاله، فيما هي «رح يبرّقو عليها الناس» بعد رؤيتهم للأشرطة. في هذا الوقت، ظلّت أسئلة جوّ سطحية وتلصصية: «كنت تمارس معها على تخت زوجها؟»، «هل كانت أول علاقة مع امرأة متزوجة؟».

حاول جو معلوف انتشال نفسه من هذه الفضيحة التي صنعها على الهواء بالقول إنّه يتحفظ على عرض بعض التسجيلات لأنها تتضمن «عبارات جنسية» في أداء منفصم عما استهل به حلقته، من أفلام إباحية واضحة، تعرض على الملأ وأمام المشاهدين. أسهم معلوف مع «البطة» في تكريس هذه الذكورية، وأيضاً في تناول قضية خاصة، لها متفرعاتها الأمنية والسياسية. لقد اقترف جريمة أخرى، بعرضه هذه التسجيلات الحميمة والخاصة التي لن يدفع الثمن فيها سوى المرأة... الحلقة الأضعف في مجتمع ذكوري ومحافظ. لا ليست «قضية رأي عام» كما قال جو معلوف، مبرراً استضافة المجرم بأنّ القصة منتشرة في جميع وسائل الإعلام، بل إنّها سقطة أخلاقية، فتحت هواءها لمجرم وهارب، والأنكى أن «فرع المعلومات» ألقى القبض عليه خارج استوديوهات lbci... يا لها من صدفة؟!

يطل مدان ومجرم على الهواء طيلة هذا الوقت، وبعدها يساق الى العدالة، بعدما أدلى بدلوه وقذارته. ليست المرة الأولى التي يفعل فيها جو معلوف هذه العراضة الإعلامية، فقد سبق أن فتح هواءه العام الماضي لعماد الريحاوي مشغل شبكة الدعارة في «شي موريس»، ليبرئ نفسه في «حكي جالس».

جو معلوف وجوزيف معلوف

وبعدها سيق برفقة عناصر «فرع المعلومات» الى السجن بعدما كان فاراً، متورطاً في أضخم شبكة للإتجار بالبشر، في ربط مباشر أمني بين البرنامج وهذا الجهاز.

> عرض تسجيلات حميمة وخاصة واستضافة الرجل المبتزّ

أسئلة كثيرة تطرح حول ما فعله «هوا الحرية» أول من أمس من خلال عرض كل هذه الفضائح. أسئلة حول أهدافها وتوظيفها في لعبة الرايتينغ، ونيلها درجة عالية من السقوط الأخلاقي والمهني.

والأكثر غرابة هو تأطير الحوار واتجاه القضية على أنها تمسّ زحلة ونساءها، كأن باقي النساء المتعرضات لأنواع من الابتزاز ووقعهن ضحاياه هنّ خارج هذا الإطار! وبغض النظر عن هذا التأطير الذي لا يخدم سوى حفنة المجرمين والمبتزين أمثال جوزيف معلوف، فإن هذه الحلقة ستبقى نقطة سوداء في تاريخ «هوا الحرية»، وجو معلوف على حدّ سواء. حلقة تكرس لمفهوم «الفلتان» الأخلاقي الخارج عن أي ضبط مهني وإنساني وحس المسؤولية.

«هوا الحرية» كل اثنين 21:30 على lbci

كواليس التصوير

أحمد ابراهيم أحمد... يوم ذبح البرابرة الورد الشامي

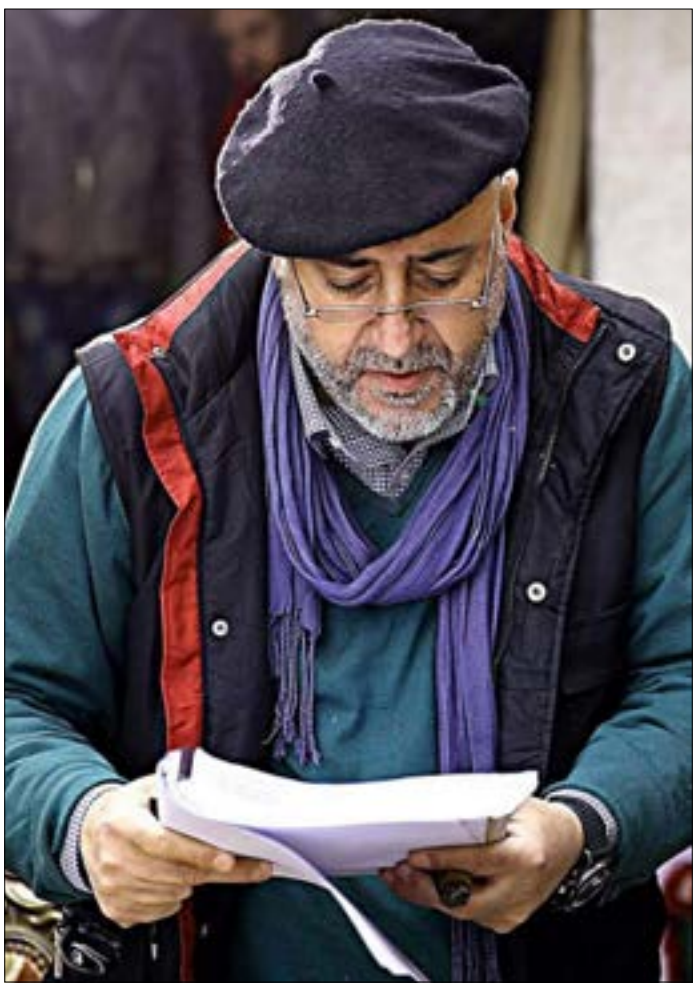

وسام كنعان

تقتحم دبابات الجيش السوري إحدى القرى المشهورة بزراعة الورد، لتحررها من إرهاب وظلامية «داعش» بينما تنتقل الكاميرا في وضعيات مختلفة، بعضها بدائي أعيد ابتكاره بصيغة معاصرة، تخدم المشهد الطويل، الذي يفتتح فيلم «ما ورد» (إنتاج «المؤسسة العامة للسينما» ـ عن قصة محمود عبد الواحد «عندما يقرع الجرس» ـ سيناريو وحوار سامر اسماعيل ـ إخراج أحمد ابراهيم أحمد). اصطحبنا المخرج إلى شركة «براق» في حي الجسر الأبيض الشامي العريق، حيث قاربت العمليات الفنية التي تجرى هناك على الانتهاء. سنحظى بمتابعة بضع مشاهد طويلة في صيغتها قبل النهائية، لنستقصي سريعاً تفوق المخرج التلفزيوني على نفسه في باكورته السينمائية الطويلة، واشتغاله بمزاج هادئ، مستغلاً خبرته الطويلة في فنون الإضاءة والتصوير، ومراقبته أدق التفاصيل، ثم اجتراحه حلولاً إخراجية تضبط دوران الأزمنة، من دون أي إشارة مكتوبة، بل تنبض من جوهر الحكاية.

هكذا، يعجز العتم الذي يسيج «عاصمة الأمويين» هذه الأيام، عن خنق الفن السابع، الذي يلتقط أنفاسه، وإن كانت غالبية ما ينتج حالياً يظهر كسيحاً إذا ما قورن بالسوية المأمولة!

من جهته، يحلّق «ما ورد» في سرب مختلف، ويبشّر بنتيجة مغايرة على مستوى ملامحه الأولى. الحكاية تفترض ثلاثة أزمنة تنطلق من نهاية خمسينيات القرن الماضي، وفق مراحل متتالية تأتي من وجهة نظر رجل عجوز. على سرير المرض والموت، يطلب هذا

> يسرد «ما ورد» تاريخ سوريا من خلال صنعة نادرة

العجوز من حفيده الضابط الشاب، بأن يستعيد له ألبوم صور خبأه في كرسي قديم، في قريته التي تشتهر بزراعة الورد الشامي، بعدما باشر الجيش تحريرها. هكذا، تبدأ القصة بحيث تتسلل الكاميرا من عمق كل صورة نحو إحدى مراحل الفيلم. الملفت بأن الوردة الدمشقية تعتبر بمثابة ثروة وطنية، لاعتماد أشهر ماركات العطور الفرنسية على زيوتها الغالية. وهو ما سنشهده في الحكاية من خلال مغترب يعود مع زوجته الفرنسية طمعاً بهذه الثروة. الشريط الذي يلعب بطولته كل من عبد اللطيف عبد الحميد، فادي صبيح، نورا رحال، رامز أسود، ريهام عزيز، وآخرون... سيسافر إلى الهند لاستكمال العمليات الفنية هناك، ومن ثم يطرح للعرض في صالات دمشق في مطلع نيسان (أبريل) المقبل وفق ما يقوله لنا مخرجه. ويضيف: «نبتعد كلياً عن الظرف الدامي، لكننا نحاول سرد تاريخ سوريا من خلال صنعة نادرة، هي زراعة الوردة الدمشقية وتقطيرها. هذه الثروة المهملة سنواكب حيثياتها في حكايتنا. أما مقترحنا السينمائي، فيتلخص في تكثيف صورة بانورامية لسوريا من ألف النور حتى ياء الخراب، بلغة دلالية عالية الحساسية والرمزية، تستقي خصوصيتها من رومانسية القصة». أما عن سبب إقحام الإرهاب والزمن الراهن في أحداث الشريط، فيفصح مخرج «عناية مشددة» بأنه اختار أن يلعب على رمزية الحدث مفتتحاً ومختتماً شريطه بالوضع الحالي، من دون الانفصال عن الواقع، لكن بلغة ترميزية تفترض بأن الجراد الأسود، الذي اقتحم بلادنا، لم يفلت منه شيء. بل إنّه قضم الورد مدشناً سلسلة إجرامه بالقضاء على البشر والحجر والتاريخ والتراث والحضارة».

بروموالفيلم على موقعنا

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 1 آذار 2017 العدد 3116

عبد المنعم تليمة... خسارة جديدة للثقافة المصرية

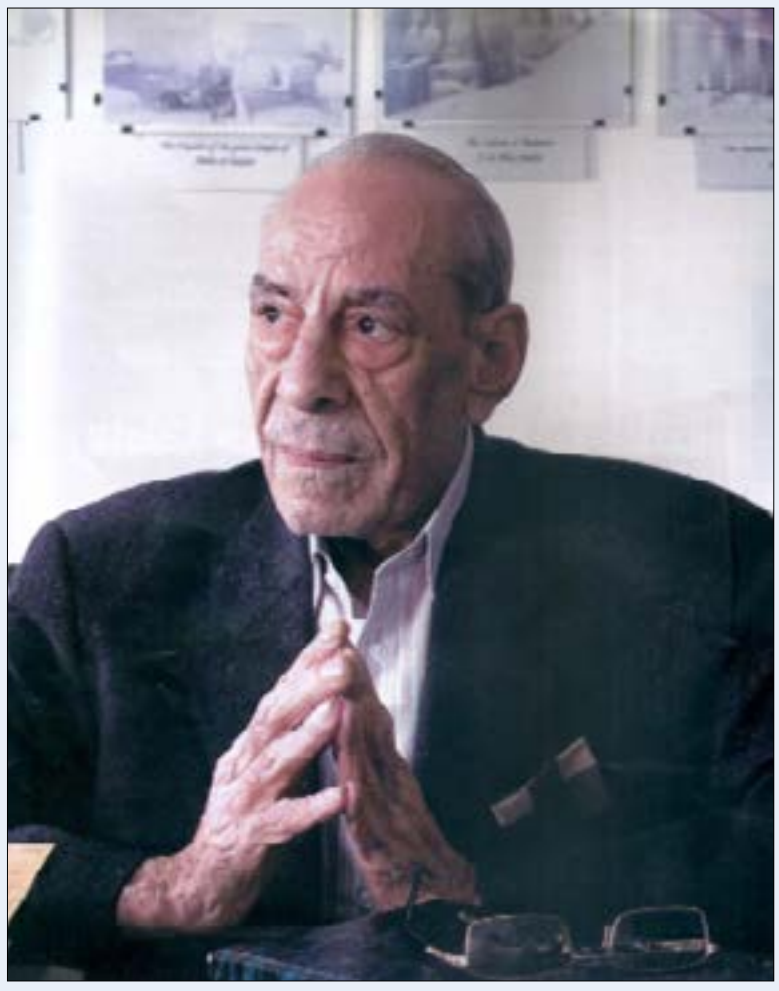

القاهرة ـ **محمد شعير**

في خسارة جديدة للثقافة المصرية، غيّب الموت أوّل من أمس الناقد عبد المنعم تليمة (1937 ـ 2017/ الصورة) الذي لم يكن مجرّد ناقد أدبي، أو أستاذ لمئات من التلاميذ أشرف على أطروحاتهم العلمية سواء الماجستير أو الدكتوراه، كان أقرب إلى «ملهم»، «زعيم سياسي» أو «محرك ثقافي». دفع ثمن مواقفه المبدئية سنوات في سجون الأنظمة السياسية التي توالت على حكم مصر. في السبعينيات، تم اعتقاله في أعقاب انتفاضة الخبز لأربعة أشهر، وفي عام 1986 تم اعتقاله مع مجموعة من اليساريين أثناء مشاركة مبارك في المؤتمر الإسلامي في الكويت، وقد أراد مبارك أن يثبت باعتقاله أن مصر ضد الشيوعيين!

لم يهتم تليمة بأن يترك تراثاً نقدياً ضخماً، بقدر تأسيس تلاميذ شارك معهم في معارك المجتمع الحديث، فأصدر في نهاية السبعينيات مجلة «خطوة» الأدبية التي صدر منها ثلاثة أعداد. كذلك حوّل بيته إلى صالون أدبي كبير يجتمع فيه تلاميذه وأصدقاؤه كل خميس في مناقشات أدبية وسياسية وفكرية لا تنتهي، وكان أبرز رواد الصالون الفنانة الراحلة سعاد حسني التي اعتبرت نفسها تلميذة تليمة سياسياً. وقد وصف الناقد الراحل تجربة الصالون في حوار معه بأنّها كانت «قاعدة هائلة للإيمان بالعمل الجمعي الديمقراطي المستقل». وقد ترك الراحل عدداً من الكتب الهامة في مجال تخصصه من بينها: «مقدمة في نظرية الأدب»، «مدخل إلى علم الجمال الأدبي»، و«طرائق العرب في كتابة السيرة الذاتية»، و«نجيب محفوظ»... فضلاً عن مئات المقالات والدراسات النقدية في الجرائد والمجلات المختلفة. كما ترك سيرة ذاتية غير منشورة اختار لها عنوان «القمر على جدارها»، وكتاباً آخر بعنوان «عرفتهم نساء ورجالاً.. فهل عرفت نفسي؟» يتضمن بورتريهات لشخصيات اقترب منها وتتلمذ على يدها مثل محمد مندور وطه حسين. ولد تليمة عام 1937، في قرية أوسيم في الجيزة، وانتقلت الأسرة في ما بعد إلى حي مصر القديمة، حيث التحق بالكتاب وحفظ القرآن، وتتلمذ على يد عميد الأدب العربي طه حسين في كلية الآداب، حيث اعتبره والده المباشر والمعلم الخالد، وآمن معه بأن الأدب أكثر فلسفة من التاريخ.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

تَوائِمُ أَنفُسِنا

لا! أنا لا أعتبُ عليهم.
أنا لا أُخَطِّئُهم، ولا أَسْتَتيبُهم، ولا أَدعوهم إلى صلاةِ نَدامة.
حتى ولا أجرؤُ على قولِ: «أَفهَمُهم، وأُسامِحُهم».
أنا فقط أُحِبُّهم (أُحِبّهم أكثرَ، وأشفِقُ على آلامِهم أكثر)
أولئكَ التُّعساءَ الخائبين، التُّعَساءَ القانطين، التُّعساءَ الخُطاةَ الخائفينَ المُتَوسِّلينَ الذين لم يبقَ لهم ما يَستنجدون بهِ غيرُ اللّهِ و«الأمل»...
التُّعساءَ التُّعساء
الذين، مِن فَرطِ تَعاستِهم وقنوطهم،
لا يَجِدون ما يُداوون بهِ تعاستَهم
غيرَ أنْ يُبغِضوا أصحابَهم التُّعساءَ الآخرين
الذين لا ذنبَ لهم
غيرَ أنهم أقلُّ تعاسةً منهم
وربّما : أَقلُّ حاجةً إلى الأمل.

لا، أبداً!
أبناءُ الآلهةِ أولئك... لا أعتبُ عليهم.
أبناءُ الناسِ أولئك: فقط، أُحِبُّهم وأُشفِقُ على تعاستِهم.
أبناءُ الناسِ أولئكَ: «نحنُ»... في تعاستِنا القُصوى.

8/12/2016

أصغر فرهادي «انفصال» في «زيكو هاوس»

يضرب «المنتدى الاشتراكي» اليوم موعداً مع «انفصال» لأصغر فرهادي (2011)، في «زيكو هاوس». في الفيلم الدرامي (123 د) الحائز «أوسكار أفضل فيلم أجنبي» عام 2012 وجائزة «الدبّ الذهبي» في «مهرجان برلين 31»، يوغل المخرج الإيراني الذي حاز أخيراً أوسكار أفضل فيلم أجنبي عن «البائع»، في المجتمع الإيراني المعاصر، من خلال انفصال الزوجين نادر وسيمين. يخوض الشريط أيضاً في راهن إيران الاقتصادي والسياسي والصراع بين تياريه المتدين والمنفتح، عبر النظام القضائي الديني الذي يلجأ إليه الزوجان اللذان ينتميان إلى الطبقة الوسطى.

عرض فيلم «انفصال»: 19:30 مساء اليوم ـ «زيكو هاوس» (سبيرز ـ بيروت).